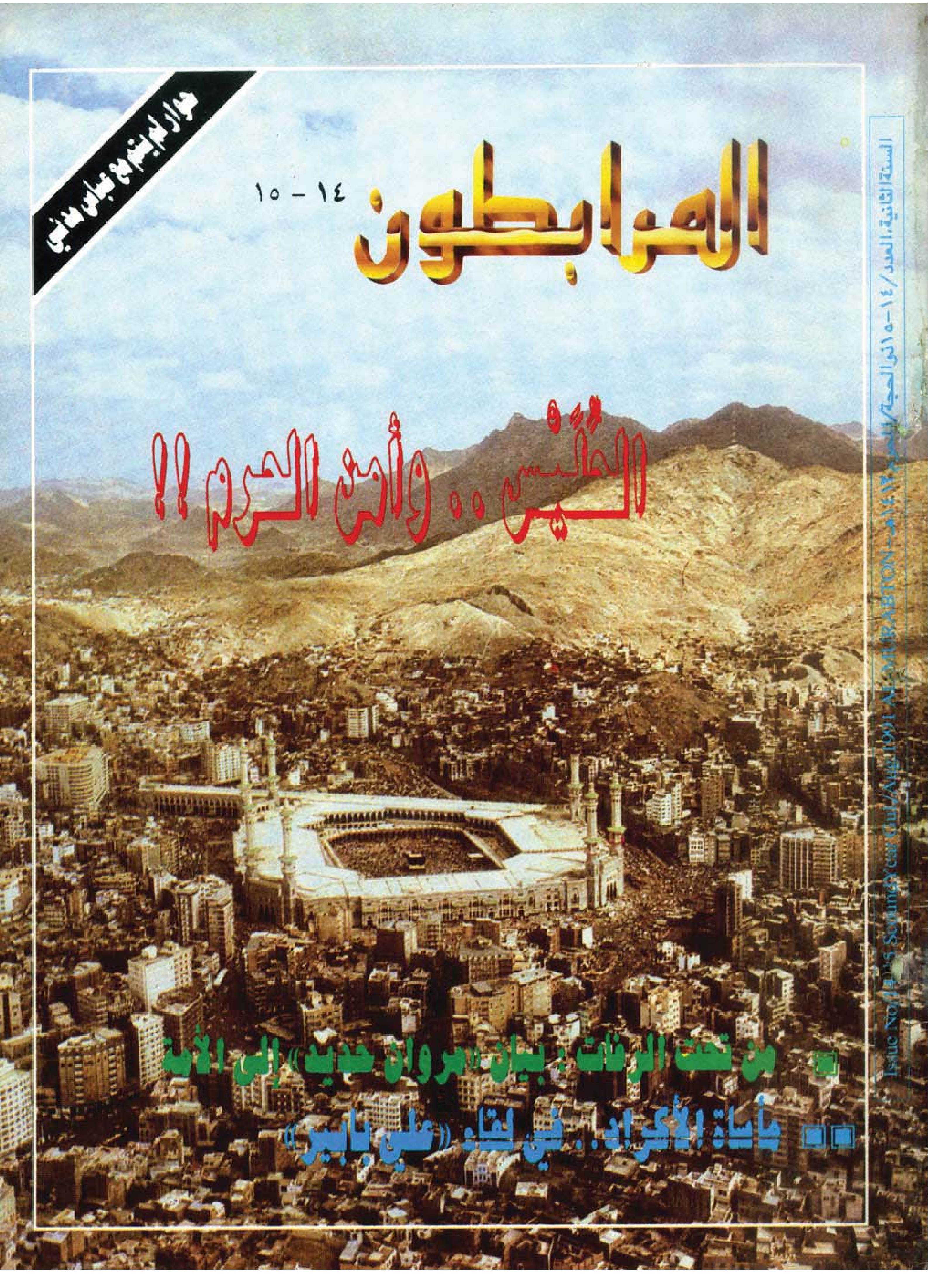




السنة الثانية، العدد/١٤–١٥ ذو الحجة/المحرم ١٤١٢هـ - AL-MURABTON 1991 Jul./Aug. Second Year Issue No/14/15

بسم الله الرحمن الرحيم




" المرابطون " السنة الثانية، العدد (١٤/ ١٥)
ذوالحجة/المحرم ١٤١٢هـ/يوليو/أغسطس/١٩٩١م

## في هذا العدد



الإشتراك السنوي
(٢٥) دولاراً للدول العربية
أو ما يعادلها
(٣٠) دولاراً لباقي الدول
ترسل قيمة الإشتراك بشيك
على حساب رقم : (607)
بنك عمان المحدود- بيشاور/باكستان
Oman's Bank Limited
Pakistan - Peshawar
ويرسل في رسالة مسجلة
على عنوان المجلة

..ليس أمام المسلمين إلا أن يتجمعوا ويتحدوا تحت لواء دينهم معتصمين بحبل الله تعالى متسلحين بعقيدتهم الحقة، متزودين بزاد من تقى وعمل صالح، معدين العدة لقتال لا يهدأ ولا تتوقف رحاه عن الدوران ولا ينقشع غباره إلا بعد أن يحقق غايته..فتسقط كل الأنظمة الكافرة..وتنحي كل الشرائع الجاهلية..وتعود خلافتنا..ونسترد أراضينا..ثم ننطلق بالمصحف والسيف ندعو كل العالم لهذا الدين..إن الأمر جد لا هزل فيه..شاق لا راحة فيه..ولقد تعين علينا..تعين على كل قادر منا حتى تتحقق كل الفروض الضائعة..وإلا فالكل آثم..نعم تعين الجهاد هذا الزمان وكل ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب..فالإعداد بكل متطلباته..وتنظيم الصفوف..وتقديم الأكفاء.. والتجمع تحت إمرة أمير مسلم..أضحى كل هذا فرضاً لا يسعنا التباطؤ عنه..

نحو بناء صف مرابط متين (١١) «طريقنا» .. ص٣١

.. فالجماعة التي تبدأ الجهاد يجب أن تصل إلى مداها، فإن رضيت بأنصاف الحلول فسترضى بكل شيء كما يقول سيد قطب رحمه الله فالأعداء يحاولون، ودوّا لو تدهن فيدهنون، ولكن يجب أن تبلغ الجماعة مداها: إما النصر وإما الشهادة، والجماعة الإسلامية التي تعزم قلباً على أن تختار إحدى هذين الاحتمالين، فالله سبحانه وتعالى يبارك له إما النصر أو الشهادة، الحركة الإسلامية ما شاركت في هذه المفاوضات وهي مبدئياً لا تؤمن بالمفاوضات مع هذا النظام، وكما تعلمون يقول الله سبحانه وتعالى «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» وهذه قاعدة نحن لا ننتظر أن نحل مشاكلنا حلاً سلمياً إن رأينا إننا في هذا الحل سنتصل إلى نتيجة فيها، ولكن إذا أيقنت أن العدو يريد أن يخدعك فلا يُلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين .

علي بابير في: «مأساة الأكراد» .. ص٢٦

# المرابطون

نحو بناء صف مرابط متين

إسلامية .. شهرية .. جامعة


**بوح العقل**

## الجزائر .. مقبرة الحلول الديمقراطية !!

انتهينافي دراسة العدد الثاني ، والتي كانت بعنوان "اللعبة الحزبية تلك الفتنة المبيرة "-انتهينا إلى أن الطريق الصحيح والوحيد لإقامة دولة الإسلام هو طريق المفاصلة والتميز ثم المواجهة للباطل بشتى صوره .. مواجهة واضحة لا تعرف أنصاف الحلول ولا الالتقاء في منتصف الطريق، وانتهينا أيضاً إلى أن طريق الأحزاب والانتخابات والمجالس النيابية ما هي إلا أكاذيب باطلة لا نجني من ورائها إلا حصيد الهشيم ، ما استظلت هذه الانتخابات وهذه المجالس النيابية بالقوانين الوضعية، وهيمن عليها العلمانيون المرتدون عن شرع الله ..

وما أن قلنا هذا حتى جاءتنا الرسائل تترى، تستنكربعضها موقف الدراسة الشديد الحدة ، وقد استدل بعضهم في استنكاره بفوز الإسلاميين في انتخابات البلديات في الجزائر ، فقلنا في كلمة "بوح العقل" عدد (٣-٤) تحت عنوان "نفرح لفوزهم ولكن" – قلنا : إننا نخشى ونحذر من هؤلاء الذين يقولون إن دولة الإسلام إنما تقوم من خلال فوهة الصناديق الانتخابية فلا داعي لفوهة البندقية ، وأن كثرة المداد في إعلانات الميادين خير من كثرة الدماء في الميادين القتالية !! ..

والآن وقد كشف النظام الجزائري المجرم عن سوءته ، ومزق تلك الأقنعة ذات المساحيق الديموقراطية والتي كان يواري بها سوءته فتنة للناس ودغدغةً لمشاعرهم ..

الآن وقد قتل ذلك النظام بإجرام وفجور العشرات من العزل في الشوارع والطرقات ليقبر بذلك – وإلى الأبد إن شاء الله – تلك الفتنة المبيرة ؛ أعني فتنة الحلول الديموقراطية ..

تلك الحلول التي لا توصل إلا إلى مقبرة إسلامنا، وموات ديننا، وإطفاء جذوة عقيدتنا الفاعلة الفعّالة : الجهاد ..

ولقد أثبت الجزائريون الأبطال أن أرض الجهاد في الجزائر هي بحق مقبرة لتلك الحلول الديموقراطية، ومشعل متقد لتلك الفريضة الغائبة : الجهاد ..

ونظن الآن أن شعب الجزائر المجاهد بطبعه قد وعى الدرس، وتيقن أن دولة الإسلام لم ولا ولن تقوم عن طريق المجالس النيابية أو الوسائل الديموقراطية؛ إنما تقوم كما قامت: بالقلم والبندقية.. بالكلمة والطلقة .. باللسان والسنان ..

فهل يعي الآخرون الدرس ، ويستفيدوا من تجارب ومحن الآخرين، حتى لا يكابدوا من جديد ؟ !! ..

إقرأ : حوار لم يتم مع عباسي مدني ص (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيُّها الذينَ آمَنُوا اصبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

( سورة : آل عمران / الآية ٢٠٠ )

(رِباطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ من صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيامِه وَإِنْ مَاتَ جَرَى عليه عَمَلُهُ الذي كان يعمله وَأُجرِيَ عليه رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الفتان)

(رواه مسلم)


**المرابطون**

عنوان المراسلات والاشتراكات

باكستان – بيشاور

ص . ب : (٨٤٨)

AL-MURABETON
PAKISTAN
PESHAWAR
U.P.O.Box.848

أما بعد

# الحُلَيْس..

روت كتب السيرة أن قريشاً أرسلت الحُلَيْس بن علقمة ، وهو يومئذٍ سيد الأحابيش [جمع حُبْشيٍ نسبة إلى مكان بالبادية]- أرسلته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مُنع من دخول مكة معتمراً سنة ست من الهجرة، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن هذا من قوم يتألهون-أي يتعبدون- فابعثوا الهدي في وجهه حتى يراه، فلما رأى الحُلَيْسُ الهدي يسيل من عرض الوادي رجع إلى قريش ولم يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إعظاماً لما رأى وقال: سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يُصَدوا، أتحجُ «لخْم»، و«جذام»، و«حمير» ويمنع عن البيت ابن عبد المطلب؟، هلكت قريش ورب البيت، ثم جاء قريشاً فقال لهم ذلك فقالوا: إجلس إنما أنت أعرابي لا علم لك، فغضب الحُلَيْس وقال: يامعشر قريش والله ما على هذا حالفناكم، ولا على هذا عاقدناكم، أيُصد عن بيت الله من جاء معظماً له؟ والذي نفس الحُلَيْس بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء له، أو لأنفرن بالأحابيش نفرة رجل واحد..

والحُلَيْس هذا كان مشركاً يوم قال ما قال .. واليوم يُصد عن بيت الله الحرام ويمُنع المسلمون من أن يطَوّفوا به لا لشيء إلا لأنهم يحملون جوازات سفر جزائرية أو سودانية أو أردنية أو غيرها!!.. لماذا؟.. لأن حكومات تلك الدول قد وقفت موقفاً لا يُرضي حكام السعودية !!.. سبحان الله هل عقمت أرض الحرمين أن تلد رجلاً يقوم في وجه آل سعود ويقول لهم: سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يُصَدوا، أتحج الروافض والفنانات والراقصات ويمنع عن البيت المسلمون من أهل السنة لمجرد أن حكوماتهم لا ترضى عنها حكومة آل سعود؟!!..

وما ذنب هؤلاء في موقف تلك الحكومات؟ ويعلم الله أن فيهم الكثير من الذين يتبرأون من كثير من مواقف تلك الحكومات، بل من تلك الحكومات ذاتها ..

أليس من بين مشايخ التوحيد رجل رشيد يقوم في وجه آل سعود ويقول لهم ما على هذا عملنا معكم في دار الوعظ والإرشاد والإفتاء ووزارة الحج والأوقاف؟!!..

أليس الحُلَيْس هذا بأفضل حالاً من هؤلاء مسؤولي السفارات الفهدية وهم يرون أهل السنة من المسلمين يأتونهم يطلبون تأشيرة الحج فيردونهم لا لشيء إلا لأنهم جزائريون أو سودانيون أو .. إلخ؟!!..

أليس الحُلَيْس هذا بأفضل حالاً من هؤلاء الذين صمتوا عن هذا الصد عن بيت الله الحرام بل منهم من أفتى حين سئل عن رجل تخلف من العمرة إلى الحج فحج دون إذن من حكومة آل سعود فأجاب بقوله: لا يجزئه!!.. وهذا والله من أعجب ما سمعت، ولقد قلَّبت بين أعطاف عقلي وبصري بحثاً عن مستند وأصل شرعي تقوم عليه هذه الفتوى أو تقعد فما وجدت شيئاً يقوم سوى أنه يمكن أن يكون قد قاس على حكم الصلاة في الأرض المغصوبة وأنها لا تجزئ على أحد قولي الحنابلة!!.. أجيبونا إذن يا أصحاب الفضيلة.. هل حقاً لا يجزئ حج من حج بدون تصريح من حاكم الحرمين؟!! وهل يصح القياس على الصلاة في الأرض المغصوبة؟!!.. مغصوبة ممن يا علماء قريش؟!!.. ألم يختلف العلماء يا أصحاب الفضيلة في جواز تملك وتوريث وتأجير دور مكة غير المسكونة؟.. فهذا إسحاق ابن راهويه رحمه الله يذهب إلى أنها لا تورث ولا تؤجر، وقد أخرج عبد الرزاق بسنده إلى ابن عمر رضي الله عنه أنه قال: «لا يحل بيع دور مكة ولا كراؤها»، وكان عطاء رحمه الله ينهى عن الكراء في الحرم ويقول: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينهى عن تبويب دور مكة أن ينزل الحاج في عرصاتها، من احتاج سكن ومن استغنى أسكن، وتوسط الإمام أحمد في المسألة وقال تملك وتورث ولا تؤجر..

إن بيت الله هو لله سبحانه دون سواه، وقد أمر نبيه إبراهيم عليه السلام أن يطهره للحجيج، يستوي في ذلك المقيم فيه والطارئ عليه، وقد جعله الله آمناً لمن دخله،

# وأمن الحرم!!

وهؤلاء الذين يزعمون أنهم أولياء البيت وسدنته وخدّام الحرمين الشريفين– هؤلاء كاذبون فيما يزعمون، إذ هي دعوة لا أساس لها من الواقع؛ وأضرب على ذلك مثالاً وقع في حج العام الماضي: قبل الذهاب إلى مِنَى بيوم واحد هاجمت قوة من جهاز مباحث أمن الدولة السعودية إحدى الشقق في مكة، وألقت القبض على من فيها وأجرت معهم تحقيقاً شبيهاً بتلك التحقيقات التي يجريها جهاز مباحث أمن الدولة المصرية، وكان الغرض من التحقيق هو السؤال عن إخوة هاربين في مصر، ومعرفة الأماكن التي يختبئون فيها في مصر!! إي والله في مصر.. يريدون أن يقدموا هذه المعلومات هدية لمباحث أمن الدولة المصرية تنفيذاً لأوامر أسياد هذين الجهازين وحسبنا الله ونعم الوكيل..

ومثالاً آخر وقع في حج عام (٨٦) عندما ألقت السلطات السعودية القبض على الشيخ أحمد الأزرق أحد علماء الزيتونة في تونس، وسلمته إلى وزير الخارجية التونسية والذي كان رئيساً لبعثة الحج ذلك العام .. سلمته وهي تعلم أنه سيقتل حيث كان محكوماً عليه بالإعدام غيابياً هناك، وبالفعل أعدم الشيخ رحمه الله فور استلام بورقيبه له، وقد جاوز السبعين من عمره. والجدير بالذكر أن الشيخ أحمد الأزرق رحمه الله يعد من كبار العلماء العاملين في تونس

أهكذا أمن الحرم ياخُدَّام الحرم ؟ .. أهكذا الأمن الذي أراده الله لمن دخل الحرم ياخُدَّام الحرم ؟..

إن الله تعالى يقول : «ومن دخله كان آمناً» وآل سعود يقولون : ومن دخله بإذننا يجب أن يكون خائفاً!!..

فهؤلاء ليسوا أولياء البيت ولا أصحابه، بل أعداؤه وغاصبوه فبيت الله الحرام ليس تركة يرثها الخلف عن السلف، وليس بيت أبي أحدهم حتى يدخل إليه من شاء ويمنع عنه من شاء، فتأشيرة الدخول الوحيدة المعتبرة شرعاً هي : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله..

ولئن كان بيت الله الحرام قد يسر الله له من يطهره من رجس ونجس عباد وأصحاب القبور!! فلا يزال هناك حول البيت كثير من عباد وأصحاب القصور.. ألم يأن بعد لرجال مؤمنين محتسبين أن يقوموا فيطهروا البيت من رجس ونجس هؤلاء وأولئك ؟ ..ألم تروا ذلك القصر المشيد المنيف والذي يطل ويزاحم بفجور مآذن بيت الله، وقد أغلقت حماية له دورات المياة التي كانت بالنفق الذي يمر قريباً من ذلك القصر!! ويقال بعدها خادم الحرمين الشريفين!!.. والله إن تكلفة سور ذلك القصر لتكفي لإيواء وإطعام الآلاف من الحجيج ولا حول ولا قوة إلا بالله..

إن الصد عن بيت الله الحرام كبيرة كريهة في الجاهلية والإسلام .. كبيرة كريهة في كل الأديان التي كان العرب يعرفونها في الجزيرة من لدن إبراهيم عليه السلام ..كبيرة كريهة في عرف الناس وفي عقيدة المؤمنين ..

فلا يجوز أن يُمنع الناس من دخول بيت الله، لأنه بيت الله، وقد أذن سبحانه بالدخول إليه، وما منع منه أو صد عنه إلا هالك فاجر، ولم يغلب عليه إلا جبار متكبر..

فمن أظلم ممن منع حجاج بيت الله أن يحجّوا بيته، ويذكروا اسم الله فيه، ويشهدوا منافع لهم، أولئك ما كان لهم أن يكونوا سدنة بيت الله ولا أولياءه، إن أولياؤه إلا المتقون..

وبعد ..

فرحمة الله تمهلكم يا آل سعود، عسى أن يستجيب منكم من خالط الإيمان قلبه ولو بعد حين.. والطريق أمامكم لاتقاء عذاب الاستئصال دائماً مفتوح إن أنتم استجبتم واستغفرتم ..

«وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .»

# «المرابطون» في حوار لم يتم مع

# الشيخ «عباس مدني» رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ

## • الدكتور عباس مدني •

■ أستاذ علم النفس التربوي بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة «بوزريعة» بالجزائر العاصمة، وبالرغم من روح الشباب التي يتحلى بها الشيخ إلا أن الزمن قد ترك بصمات ثلاثة وستين عاماً على قسمات وجهه الذي عرف الجهاد منذ نعومة أظافره، مجاهداً في ثورة التحرير الجزائرية، ومشاركاً في ثورة نوفمبر، وكان ضمن المجموعة المنوط بها تفجير الإذاعة الفرنسية بالجزائر في الأول من نوفمبر، واعتقل بعدها بأيام حتى أفرج عنه في ١٩ مارس سنة (١٩٦٢م) عندما أقر وقف إطلاق النار بين جيش التحرير الوطني والمحتل الفرنسي.

■ سجن الشيخ عباس مدني في عام (١٩٨٢) في عهد الشاذلي بن جديد عندما قاد مع إخوانه الأحداث التي شهدتها الجامعة في الجزائر والتي طالب فيها العلماء والشباب بتحكيم شرع الله والقضاء على الفساد وتوفى الشيخ عبد اللطيف سلطاني رحمه الله في سجنه وخرج الشيخ عباس مدني بعد عام ونصف ليواصل الدعوة إلى الله عز وجل حتى حدثت أحداث أكتوبر سنة (١٩٨٨م) وأقرت الإصلاحات السياسية فأسس الشيخ ومجموعة من الدعاة والشباب الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الثالث من مارس (١٩٨٩م) من مسجد «بن باديس» بالقبة في الجزائر العاصمة وحصلت الجبهة على الاعتماد في سبتمبر (١٩٨٩م) وخاضت الانتخابات البلدية في يونيو (١٩٩٠م) وفازت فيها بأغلبية ساحقة وحصلت على أكثر من (٧٠٪) من المقاعد في البلديات والمجالس الولائية.

**أظهر الشعب الجزائري في مواطن عديدة التفافه وثقته بالجبهة الإسلامية وقيادتها حتى كانت الأحداث الأخيرة والتي دعتنا للقاء الشيخ، وكان اللقاء على جلستين، تمت الأولى والثانية لم تتم؛ إذ سجن الشيخ عباس مع الشيخ بلحاج ومئات آخرون، وها نحن أولاء ننشر ما دار في الجلسة الأولى، مع الأسئلة التي كان سيجيب عليها في الجلسة الثانية، عساه أن يجيب عنها عن قريب بعد خروجه من السجن بإذن الله بعز عزيز أو بذل ذليل..**

**«المرابطون»:**

**هل يمكن أن تعطونا لمحة عن الجبهة الإسلامية للإنقاذ من حيث المعتقد والمنطلق الفكري والبعد التاريخي؟**

**الشيخ عباس:** الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن والاه.. وبعد.

الجبهة الإسلامية هي تنظيم سياسي شامل لجميع شرائح الشعب الجزائري، ليست حزب نخبه، ولكن النخبة جزءً منها، وليست هي حزب قاعدة دون نخبة ولكن هي من التنوع بحيث تجد فيها الاستاذ الجامعي إلى جانب التاجر والحرفي.. هي حركة سياسية شعبية.. عقيدتها عقيدة التوحيد.. دينها الإسلام ونعتمد القرآن والسنة واجتهادات العلماء وجميع التجارب التي سبقت بالنسبة للأمة الإسلامية في إقامة دولة القرآن والسنة إنْ في القديم، وإنْ في الحديث، غايتها بإذن الله تحقيق الدولة الإسلامية في الجزائر التي هي دولة القرآن والسنة، ولذلك فهي واضحة مبادئها المتمثلة في مقاصد الشريعة الإسلامية، واضحة في طريقتها حيث هي المطالبة والمغالبة، حتى الآن تقع هذه المطالبة والمغالبة في نطاق الحزب الرئيسي للمعارضة في البلاد ونعتبر بالنسبة إلى الشعب الجزائري حركته وجبهته، يقصد إليها المظلوم، ويقصد إليها المحروم، وتعتبر طريقاً أو وسيلة وليست غاية، فهي الوسيلة التي ارتأيناها لإخراج البلاد من الأزمة السياسية والاقتصادية والإجتماعية، ومن ناحية البعد التاريخي فهي ذات وجود تاريخي قديم لأن الشعب الجزائري لم يدخل الإسلام اليوم بل هو مسلم منذ الفتح الإسلامي.

**«المرابطون»:**

**فضيلة الشيخ كان لكم شرف المشاركة في ثورة نوفمبر عام (١٩٥٤م) ضد المستعمر الفرنسي وسجنتم يومها حتى الاستقلال عام (١٩٦٢م)، فهل يمكن أن تحدثونا عن هذه التجربة ومنطلقات الثورة الجزائرية؟**

**الشيخ عباس:** الثورة الجزائرية كانت ربانية في أهدافها وفي فعاليتها، ولم يكن من السهل أن تواجه قوة من الحلف الأطلنطي بشعب أعزل، سلاحه لا إله إلا الله والله أكبر، كانت فريدة في عنفها، وكان الشعب الجزائري فريداً في صبره ومثابرته وقدرته على المواصلة إلى أن حقق الله له النصر. قرأت عن الثورات، وعشت ثورة نوفمبر، فما رأيت أقسى منها أبداً ولا أعنف، ولكن على قدر عنف فرنسا كان الشعب الجزائري، وهذا الذي تركه يقوي حتى اليوم الحقيقة هذا الإضراب الذي عشتموه ورأيتم موقف الشعب معنا، لا أعتقد إلا أنك تسلم بأن هذا الشعب شارك ثم صارع رغم أن وسائل الإعلام حاولت أن تعتم علي الرأي العام حتى لا يبرز الشعب الجزائري وقوته مع أن الكل يدرك قيمة وفعالية وعظمة الشعب الجزائري.

ليتك لو تنقلت عبر القطر في تلك الأحداث ترى كلما ذهبت إلى بلد إلا ووجدته على نفس الصيغة التي عليها البلد الذي جئت منه، ترى الكل يتهافت على الشهادة ويريدها. الحقيقة هذه الشعلة من ذلك الشعب الجزائري الذي قوته الأحداث، فتعلم منها قوة المواجهة والقدرة عليها.

**«المرابطون»:**

**الإضراب الذي دعت إليه الجبهة الإسلامية للإنقاذ ذهب ضحيته أكثر من ثلاثين شهيداً ومئات الجرحى ما هي أسبابه وكيف تقيمون نتائجه؟**

**الشيخ عباس:** على أية حال الإضراب حشد إرادة الشعب، وجمعه حول القضية الأساسية وهي التغيير الشامل للنظام، وخضع النظام لشرط مفاده أن يتراجع في أمر القوانين وذلك بتغيير الحكومة وتعيين أخرى تسهر على الانتخابات الحرة وهذه الانتخابات تكون تشريعية ورئاسية مسبقة أيضاً في غضون ستة أشهر، ولكننا نراهم الآن يدحرجون الانتخابات الرئاسية خارج الستة أشهر وهذه خيانة للعهد، وهذا الموضوع هو عامل من عوامل الصراع الذي سيستمر بإذن الله. إذن فرض إرادة الشعب الجزائري المتمثلة في مواصلة العملية التغيرية الشاملة من الانتخابات التشريعية إلى الانتخابات الرئاسية المسبقة بإذن الله في نظام الشرعية. هذه الأمور والحمد لله قد نطقوا بها ولكنهم غامضون في التصريح بها، وهذا الغموض سيؤدي حتماً إلى استمرارية الصراع، إذن الإضراب هو

# «المرابطون» في حوار لم يتم مع :
# «الشيخ عباس مدني» رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ

انتفاضة لا يمكن أن تتوقف حتى تقوم دولة إسلامية إن شاء الله.

**«المرابطون»:**

**فضيلة الشيخ تثار الآن قضية الخلاف مع حركة المجتمع الإسلامي -الإخوان المسلمون التنظيم العالمي- وحركة النهضة الإسلامية -الإخوان المسلمون المحليون- ويطالب العديد بوجوب دخول الأحزاب الإسلامية للانتخابات القادمة بقائمة موحدة فما هي وجهة نظركم؟**

الشيخ: أنا إن شاء الله لا يخرج مني إلا ما يفرح الأمة.. نحن نعيش نفحة ربانية من الاستشهاد... من الجهاد... من التضحية.. ومن أبسط الناس في شعبنا الجزائري، وليس لدينا الوقت لنتكلم في هذه الأمور التي تجاوزتها الأحداث.

**«المرابطون»:**

**هل يعتقد الشيخ أن خصوصية تجربة الجبهة الإسلامية للانقاذ قابلة للتطبيق في البلاد العربية الأخرى؟**

**الشيخ عباس**: نحن متواضعون يابني، نحن تلاميذ للتاريخ، نحن نتعلم من التاريخ ونتعلم من الأمم ونرى أننا مازلنا لا نعتبر أنفسنا معلمين لغيرنا.

**«المرابطون»:**

**كلمة ونصيحة توجهها للمرابطين في كل بلاد الإسلام؟**

**الشيخ عباس**: نصيحتي أن نبقى على العهد مع الله وأن نلتزم تقواه وأن نسير على نهج القرآن والسنة وأن نواصل العمل الجهادي الرسالي إلى أن نخرج أمتنا مما هي فيه إلى ساحة النجاة بلا إله إلا الله محمد رسول الله وأوصيهم وأوصي نفسي بتقوى الله وطاعته وطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم ومحبة من أحبهم، والسعي في سبيل الله من أجل تحقيق إعلاء كلمة الله.

## أسئلة الجلسة التي لم تتم :

**س**: تعلمون أن الأصل في حكوماتنا أنها لا ترقب فينا إلاًّ ولا ذمة ولاعهد، ما هو موقفكم إن أخلفت الحكومة عهدها معكم كما حدث ويحدث؟

**س**: موقف الحكومة الجزائرية الأخير إزاء الشعب ينسف تماماً فكرة ما يسمى بالوسائل الديموقراطية لإقامة الدولة الإسلامية على المستوى العملي بغض النظر عن المستوى الشرعي، كيف ترون إعادة الجولة معهم على نفس الحلبة التي يملكون هم حبالها وأرضيتها وحتى إضاءتها؟

**س**: لو تم لكم الحصول على الأغلبية في البرلمان، تعلمون أن الدستور يخول لرئيس الدولة حق إلغاء البرلمان وغيره، ما تعليقكم؟

**«المرابطون»** :

*وبعد فيا إخوتنا رباطاً وجهاداً في الجزائر:*

*بعدما جاءتنا الأخبار تترى تؤكد أن المواجهة الدموية الشاملة- والتي توقعناها يوم زرناكم- قد بدأت رحاها، وحمي وطيسها.. ونحن من منبرنا هذا نهتف بكم: الجبلَ الجبلَ.. عليكم بالجبل إخوتنا: بناءً لقاعدة جهادية صلبة تنظم وترتب وتأخذ بالأسباب الممكنة.*

*وتمييزاً للصفوف، وتلاحماً عبر جبال الأوراس بينكم وبين إخوتكم في تونس والمغرب، إضافة إلى عدم تمكين النظام من اعتقال القيادات الفاعلة وتشتيت جهوده وتعجيزه تمهيداً للقضاء عليه إن شاء الله..*

*نقول هذا ونحن معكم قلباً وقلماً، ولساناً ويداً على سبيل الرباط والجهاد، مستعينين وإياكم بالله سبحانه ومتوكلين عليه.*

*والله غالب على أمره، وإن جنده سبحانه لهم الغالبون.*

□□□

من أخبار المرابطين

# بيان «مروان حديد» إلى الأمة

## مروان حديد في سطور:

الذين عرفوه قالوا عنه: إنه ليس مجرد نوع من أنواع الحديد.. إنه من أشد أنواع الفولاذ صلابة وثباتاً.. إنه أبو خالد.. القائد المجاهد، من الرجال القلة الأفذاذ الذين عرفهم هذا الزمان.. شهد بشجاعته أعداؤه قبل إخوانه.. شارك في حرب فلسطين وأعد لذلك كتائباً من إخوانه.. وهو من أوائل من نادوا بالجهاد والكفاح المسلح ضد الطواغيت المتسلطين والحكام الكفرة الملحدين.. فخالفه من خالفه وثبطه من ثبطه وعاداه من عاداه ولكنه مضى شامخاً يقول:

تركت الدار دار أبي وأمي
وعفت الأهل مع خالي وعمي
وأعلنت الجهاد لأجل ديني
وقاتلت الطغاة طغاة قومي
وحبي للجهاد يفوق حبي
لأوطاني ونصر الدين همي

مضى في هذه السبيل سبيل الجهاد في قلة من إخوانه يوم كان الدعاة في الحقل الإسلامي يظنون نصر الدين بالخطب الرنانة والتصريحات القنانة وتصدر المجالس النيابية والمناصب الوزارية.. مضى دون أن يعبأ بذلك.. وهو يقول:

أخي يا أخي من هو العالم
أذاك الذي في الدجى نائم
أمن طاطأ الرأس للحاكمين
أمن كان يرضى ولو بالفتات
أمن كان إخوانه في السجون
ويرجو السلامة ذاك الخؤون؟
يروح ويغدو على أهله
وأزواج إخوانه في شجون
ويمرح أولاده في حبور
وأطفال إخوانه جائعون

أمضى حياته مجاهداً.. أعز أصدقائه بعد رفاق دربه.. رشاشه وقنابله والرصاص.. بقي على هذه الحالة شعلة متوقدة في هذا الطريق الموحش ثابتاً لا يضره قلة السالكين.. ولا شماتة الشامتين ولا تلبيس الملبسين أو تخذيل المخذلين حتى اعتقل عام (١٩٧٥م) اعتقاله الأخير وذاق في غياهب سجون النصيرية ألواناً لا تحصى من العذاب ومع ذلك فقد بقي ثابتاً شامخاً صلباً كصلابة الحديد أو أشد أليس هو مروان حديد ولكل أسم من مسماه نصيب.. وقضى نحبه تحت التعذيب عام (١٩٧٦م).

رحمه الله تعالى وحشرنا وإياه في زمرة الشهداء الأبرار والنبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

يا أخوة الإسلام :

« قد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده ».

من المخاطب بهذه الآية يا معشر العلماء، وهل هي موجهة إلينا نحن المسلمين، كل المسلمين ؟ وهل نفذتموها مع حكام بلادكم ؟ وهل الحكام يحكمون بكتاب الله وسنة نبيه وإذا كانوا لا يحكمون بكتاب الله وسنة نبيه ؟ وإذا كانوا لا يتخذون من كتاب الله دستوراً لهم في حياتهم الخاصة والعامة وفي القانون الذي يحكمون به البلاد، فهل هم كفرة أم لا ؟؟ أفتونا بعلم يا علماء الإسلام !! .

وإذا كان الحكام كفرة وظالمين وفاسقين، فما الفرق بينهم وبين اليهود ؟؟ وإذا كانوا كاليهود، فهل نعاملهم ونتعايش معهم فيما إذا احتلوا بلادنا وحكموها؟ وكيف نفعل، وكيف يكون موقفنا، إذا احتل بلادنا يهود ؟؟؟ وهل هناك فرق بين طاغوت عربي وطاغوت يهودي اسرائيلي ؟ وهل يتوجب علينا قتالهم ؟ وإذا كان علينا قتالهم فهل نعد العدة لقتال الكفار ثم نبدأ القتال، أم نقاتهلم من دون إعداد ؟ أم نقول ليست لدنيا إمكانيات القتال ولذلك فقتالهم لا يتوجب علينا ؟ وما هو حكم القتال لأعداء الله ولإقامة دولة الإسلام، إذا كان أعداء الله هم الكفرة الحاكمون ؟ هل هو حرام؟ أم مباح ؟ أم مستحب ؟ أم سنة ؟ أم فرض ؟ وإذا كان القتال فرضاً فهو فرض عين ؟ أم فرض كفاية ومتى وبأي سن يكلف المسلم بالقتال؟ وما حكم من يقاتل الكفار بمفرده لإعلاء كلمة الله هل هو في الجنة أم في النار؟ وما حكم من لا ينوي قتال الكفار وإقامة دولة الإسلام، وإعلاء كلمة الله؟ وما حكم من لا يعمل لذلك؟ ماذا تسمى من يقول: الإسلام ديني، ولا يعمل بكتاب الله، أو ينقص منه إن كان ذلك عن كفر به أم عن جهالة وهل كان التقصير أو الخطأ من المبادئ والأفكار الإسلامية، أم من الذين ينادون بها ويتبنونها وينتسبون إليها أم من مبادئكم أيها المسلمون وهي القرآن والسنة؟ هل تؤمنون بالقرآن والسنة جملة وتفصيلاً؟ هل يتوجب عليكم العمل بجميع ما في القرآن والسنة ما عداد الخصوصيات؟ أم أن القرآن نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاص به وبأصحابه؟ وأن الآيات التي. لا تستطيعون العمل بها الآن كآيات الحدود، لعدم وجود الحاكم المسلم والدولة الإسلامية، هل يتوجب عليكم أن تعملوا بكل الوسائل المطلوبة والمشروعة لكي تتمكنوا من تطبيقها في المستقبل وذلك بالعمل على إزالة الطغيان وتحكيم الإسلام؟ أم أنتم في حل من العمل بها على الإطلاق؟ هل تعملون على إقامة حكم الإسلام لتتمكنوا من تطبيق وتنفيذ أوامر الله أم تهملون ذلك ولا تتحملون نتيجة إهمالكم أية مسؤولية بين يدي الله تعالى؟ وهل يمكننا والحكام قد ركبوا رؤوسهم ورفضوا أن يحكموا بدستور القرآن وزجوا من يطالبهم بذلك في السجون؟ هل يمكننا إقامة حكم الإسلام ودولة الإسلام وإعلاء كلمته دون اللجوء إلى القتال وهل نحن مطالبون بإعداد القوة على قدر استطاعتنا لنواجه الكفار ؟ وما معنى قوله عز وجل ( ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون ) .

( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ) .

هل يجوز للمسلم أن يعتقد أن الكفار قد سبقوا وأننا لا طاقة لنا بهم، أم هذا كان ظن الكافرين أنفسهم ؟ ( ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون ) .

أو ليست هي المعركة بين جبار السموات والأرض وبين الكفار؟ إنهم لا يعجزون، والله يدلنا على الطريق طريق الإعداد للوصول إلى رضوان الله تعالى، وإرهاب أعداء الله تعالى، ما حكم القتال إذا سيطر

# بيان «مروان حديد» إلى الأمة

الكفار على بلد أنتم فيه ؟ وهل يخرج الابن للقتال بدون إذن أبيه، والمرأة بدون زوجها، والمدين دون إذن الدائن .

والعبد بلا إذن السيد كما يقول الفقهاء ؟ أم أن هذا الحكم قد تغير في زماننا ؟ وما معنى حديث رسول الله : « من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق » أو مات ميتة جاهلية؟ وما مدى صحة هذا الحديث أو معناه؟ وإن كان صحيحاً فهل ينطبق علينا؟ وهل نحن مطالبون بالعمل بمقتضاه ؟ وهل نغزو في سبيل الله ونترك الكفار يحكموُن أولاً، أم قتال الغزاة الكفرة الذين احتلوا بلداً من بلدان الإسلام بعيدة ؟

وإيهما أولى ؟ ما حكم كل منهما يا معشر العلماء ؟ وإذا كنا نريد الغزو والقتال وجهاد أعداء الله صادقين، أو ليس من واجبنا إعداد القوة لذلك ؟؟ والله يقول ( ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة، ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ) .

وماذا نحكم على من لم يعد العدة للقتال وهو يملك أسبابها ؟ هل نحن المسلمين عامة، والعلماء والجماعات الإسلامية خاصة، نعيش في بحبوحة العيش في ظل نظام إسلامي ؟، أم أننا نسام الخسف من عيش الذل؟؟ هل الموت في طاعة الله خير، أم الحياة في ظلمهم وكفرهم وآثامهم والخوف منهم وعدم الاستعداد لقتالهم ؟؟؟ هل هذه الحياة بهذا الشكل، حياة في طاعة الله أم معصيته؟..

فماذا يقول العلماء والمسؤولون عن الجماعات الإسلامية ؟ وما معنى قوله عز وجل ( من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون)

وإذا كان هذا هو الطريق إلى النار، فماهو الطريق إلى الجنة ؟؟؟؟ ( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ) ( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ) .

وهل الجهاد الذي يأمرنا به الله سبحانه وتعالى بقوله : ( وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ) هو جهاد القلب واللسان فحسب، أم قتال التضحية والبذل؟... ماذا تقولون يا معشر العلماء ؟؟ وهل يشتري الله من المؤمنين كل المؤمنين أنفسهم وأموالهم، أم ألسنتهم ؟؟ وهل يسمى مؤمن من رفض أن يبيع نفسه لله؟ وماذا كان شرط هذه البيعة مع الله ؟ أليس « يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون » ؟ فهل ترونه قال : يخطبون ويدرسون ويتفلسفون ويصارعون فكرياً أو يستسلمون لسجن أعداء الله وتعذيبهم دونما اعتراض أو مقاومة ؟ وما معنى قوله تعالى ( وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ).

هل معنى هذا أن ينصر الله رسله بحمل السلاح لإعلاء كلمة الله والذود عن دينه وشريعته لإقامة دولة الله في الأرض، أم معناه أن نستسلم لأعداء الله يقتلون ويهتكون الأعراض، أعراض المسلمات ويجبرونهن على الزواج من المشركين الحاكمين دون أن نحرك ساكناً أفتونا أيها العلماء !!! .

وإذا كان لا يقاتل في سبيل الله إلا المؤمنون الصادقون الذين مروا بمراحل التربية والسلوك فمتى

تنتهي مرحلة التربية هذه يامن تقودون الجماعات الإسلامية، وما هو المقياس لتقدير أهلية المسلم لأن يكون مقاتلاً ؟ أو أنه غير أهل أو أن الجماعة وأهل الطريق أهل القتال أم لا ؟؟ وهل يمكن لكم أن تقدموا أنفسكم للقتال وفيه الإعداد اللازم للقتال على جميع المستويات المادية والمعنوية، والله تعالى يقول : ( إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله}

وأنتم ترغبون بالجنة، ما الفرق يا أيها العلماء بين قول الله تعالى: ( كتب عليكم القتال} وبين قول الله تعالى ( كتب عليكم الصيام ) ؟ وما معنى كتب في الأولى وكتب في الثانية ؟ وإذا كان معنى كتب فرض فبالتالي كان القتال فرضاً على المسلمين، كما هو حال الصيام، ولكن إذا كان موعد الصيام رمضان، فمتى موعد القتال؟؟ أفتونا يا معشر الفقهاء !!

فبأي حجة أيها المسلمون تعفون أنفسكم من القتال ؟؟ وهل لكم يا أيها المسؤولون في الجماعات الإسلامية والطرق الصوفية، أن تعفوا أنفسكم من القتال بحجة من الحجج الآتية :

١ - عدم الاستعداد .. وما يمنعكم من الاستعداد ؟ والله يأمركم به ولم يكلفكم به فوق طاقتكم حين قال ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) .

٢ - الحذر والخوف من انكشاف أمر الاستعداد للسلطة الكافرة الحاكمة ..( أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ).. أتتركون أمر الله بالاستعداد، خشية الكفرة، وتخافون العبيد الذين لا يملكون لأنفسهم ضرا ولانفعا، وترك الاستعداد معصية؟؟ والرسول يقول : ( لموت في طاعة الله خير من حياة في معصيته ).

**الله هو الذي علمنا أن طريق القتال هو الطريق الوحيد للنصر والغلبة وتحقيق المبادئ والأهداف**

٣ - أو تعتقدون أنكم لستم أهلاً للقتال، أو مواجهة أعداء الله وأنتم تزعمون أنكم من حزب الله عز وجل الذي تنتسبون إليه، « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » .

٤ - أو فقدان التربية الإيمانية عند أفراد الجماعات الإسلامية أو أهل الطريقة أو نقصانها .. فهل تربية الكفار أقوى من تربيتكم لاخوانكم ومريديكم حتى أننا نجد أهل الكفر يندفعون للقتال، وأنتم واخوانكم ومريدوكم لا تندفعون، فما هي غايتكم وما هي غايتهم وما هي طريقكم وما هو طريقهم ومن هو ناصركم ومن هو ناصرهم ؟؟؟؟ « ذلك أن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم » ... وإن التربية الإيمانية لا تتأتى إلا لمن يأخذون الإسلام كاملاً، ولا يتخلون عن فريضة الجهاد .

٥ - أو بحجة الحفاظ على الدعوة والتنظيم ومصلحتيهما.. إذا كان الحفاظ على التنظيم هو الذي يمنعكم من القتال فما هي مهمة التنظيم ؟، إن تنظيمات الأحزاب والجماعات كلها، تقوم على العمل للسيطرة على نظام الحكم في البلاد التي يقطنونها لكي يحكموا بمبادئهم ويحققوا أهدافهم مهما كانت تلك المبادئ والأهداف، وأما أنتم فتتركون القتال رتعصون الله بترككم القتال، وتخاذلكم عن نصرة دين الله، والله هو الذي علمنا أن طريق القتال هو الطريق الوحيد للنصر والغلبة وتحقيق المبادئ والأهداف، والله تعالى يقول : ( قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ) فهل جعلتم مصلحة التنظيم وثناً يعبد من دون الله وأما الدعوة فهي دعوة الله وقد تكفل الله بحفظها،( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون )

من تحت الركام

# بيان «مروان حديد» إلى الأمة

وما عليكم إلا أن تسيروا في طريق الدعوة والقتال لتنجوا من عذاب الله تعالى، ( وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم )، يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ) .٦- أو إخفاق الثورات كفشل ثورة الأكراد .. ما بالكم تضربون المثل بالثورات المخفقة الفاشلة، لتبرروا قعودكم عن فريضة الجهاد فإذا لم يكن في القتال إلا الموت أو القتل في سبيل الله، فهل الموت على الفراش أفضل ؟ وأنتم تعلمون أن الموت والآجل بيد الله، ومن لا يعتقد بهذا فهو كافر، كافرببعض كتاب الله ومن يكفر بشيء من القرآن فهو كافر، فاسمعوا إن شئتم ( وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلا إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) ( قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ) ( قل لوكنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم ) ( أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ) ( ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت )، ثم اسمعوا إن شئتم ( ولئن قتلتم في سبيل الله أم متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما تجمعون ) .

فهل تجدون في كتاب الله عز وجل مثلاً يثبط المؤمنين عن القتال، أم أن الله سبحانه يقول : ( كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين، وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين، وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين ) .....

ففي القتال ينال ثواب الدنيا وحسن ثواب والآخرة، ثم لا تنسوا أن الأكراد اعتمدوا في ثورتهم على إيران واتخذوها سنداً لهم فلما تخلت عنهم إيران وتخلى عنهم سندهم فقدوا الثقة بالنصر وبأنفسهم،فهزمت ثورتهم واما نحن المؤمنين فإننا نتوكل ونعتمد على الله وهو ناصرنا وولينا، ( ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيرا ذلك بإن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم} {إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد} {وكان حقاً علينا نصر المؤمنين} {إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ) ثم اسمعوا إن شئتم : ( قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد ) فمن تبشرون بالنصر ومن تبشرون بالخذلان يا معشر المسلمين ؟؟ .

٧ - أو عدم وجود النصير الذي يمد بالذخيرة والسلاح .. إن الله كلفنا أن نعد استطاعتنا وبعد ذلك نتوكل على الله واسمعوا إن شئتم قوله تعالى ( ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزاً حكيما ) هذا من جهة ومن جهة ثانية فإننا ننتزع السلاح من أيدي أعدائنا بإذن الله .

٨ - أو عدم الثقة بإخوانكم المسلمين أو عدم التعاون معهم والله تعالى يقول : ( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان )، فإن بالإمكان أن يتعاون المسلمون على أكبر خير وشر وهو قتال أعداء الله وإقامة حكم الإسلام ثم تتولد الثقة بطريق القتال ويعرف المخلصون من خلال المحن ( وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون )ومما يؤدي إلى الثقة والمحبة بين المسلمين، أن يتذكر كل منا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( طوبى لمن شغله عيبه

عن عيوب الناس، ) وقوله : ( كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ) وعلى هذا يحاسب كل منا نفسه حساباً عسيرا، ويعتبر كل أخ من إخوانه معرض للخطأ بطبيعته، ولهذا يتوجب أن ينصحه ويتواصى معه بالحق والصبر، ويتسامح معه بنية إصلاحه ولا يتكبر عليه، وما أجمل صفات المؤمنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن تبعهم بإحسان في كل زمان ومكان اسمعوا : ( محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود )، شغلتهم أخراهم عن التكفير في سفاسف الأمور، وتسقط عورات الناس وعيوبهم، وقد فهموا وتمثلوا قول الله تعالى : ( تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين )، وأن الله قد كلفهم بالقتال وتحريض إخوانكم المؤمنين وإن لم يستجب لكم أحد فعليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم، ( فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا ) فهل تعفون أنفسكم من القتال بحجة عدم الاستعداد والحذر والخوف من اكتشاف الأمر أو فقدان التربية الإيمانية والحفاظ على الدعوة ومصلحتها وإخفاق الثورات الجاهلية وعدم وجود البشير الذي يمدنا بالذخيرة والسلاح وعدم الثقة بإخوانكم فإن الله تعالى لم يعف من القتال إلا الأعرج والأعمى والمريض فمارأيكم يا قادة المسلمين ويا علماءهم .

وتدبروا قول الله تعالى: ( ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج، ولا على المريض حرج، إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم، ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون، إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لايفقهون ) .

والسؤال يا معشر الفقهاء هو: أيعفى من القتال الفقير الذي لا يملك العدة أم عليه أن يقف إلى جانب المقاتلين إذا كان الجهاد فرض عين يمدهم بالماء وينقل الجرحى وينتظر حتى يتمكن من الاستيلاء على السلاح يقاتل به أو ينتظر حتى يستشهد أحد إخوانه فيأخذ سلاحه ويقاتل مكانه ؟ وهل يجوز للمسلمين أن يمنعوا سهماً في سبيل الله ؟ وهل يغني عن الأغنياء أن يدفعوا زكاة أموالهم دون أن يبذلوا من أموالهم ؟ وهل ينجيهم ذلك عند الله اذا لم يقاتلوا بأنفسهم، وهم من غير أصحاب الأعذار المذكورين وما معنى قول الله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ) الايوحي هذا بأن العذاب واقع أو سيقع إن لم تجاهدوا، وإن النجاة من العذاب بالجهاد وإذا كان السلاح في أيامنا لا يستطيع استعماله في القتال إلا المتدربون، فهل يكون التدريب فرضاً إذا كان الجهاد فرضاً ؟ ثم ما المقصود بقوله تعالى: ( إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا من الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ) ثم أليس من الأفضل لهؤلاء الأغنياء الذين رضوا أن يكونوا مع الخوالف بقعودهم عن القتال ألاّ يتفلسفوا والا يتحذلقوا ويتظاهروا بالفهم ويأتوا بالحجج الابليسية، ليثبطوا همم المجاهدين وهم لا يفقهون !! .

> **أليس من الأفضل لهؤلاء الأغنياء الذين رضوا أن يكونوا مع الخوالف بقعودهم عن القتال ألاّ يتفلسفوا وألاّ يتحذلقوا**

من تحت الرفات

# بيان «مروان حديد» إلى الأمة

إنهم لا يفقهون بصريح الآية، فليحذر المؤمنون أن يسمعوا لأقاويلهم ولو كانوا من الكبار .

( وإذا ما أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولو الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يعلمون ).. من هم الذين ( يحلفون لكم لترضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم )، أليسوا هم القاعدين عن الجهاد، الراكنين إلى الحياة الدنيا المتخاذلين عن نصرة دين الله، الذين يقول الله فيهم إنهم رجس، إنهم نجس، إنهم كالجيفة النتنة بين الأحياء، ومأواهم جهنم وساءت مصيرا، لانهم رضوا بالذل والهوان في الدنيا .

وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل أن يخرج معه للقتال من كان في سن الخامسة عشرة فبأي سن من العمر كان يعفيهم من القتال ؟ علماً أن القتال كان بالسلاح الأبيض، وهو من أشق وأصعب أنواع القتال هل كان يعفي من القتال من بلغ الأربعين عاماً ؟ أم الخمسين أم الستين أم السبعين عاماً ؟؟ وكم كان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر غزوة غزاها ؟ ألم يكن فوق الستين عاماً ؟ وكم كان عمره صلى الله عليه وسلم وهو يقول في غزوة حنين في معترك القتال وقد تراجع عنه أصحابه :

أنا النبي لا كذب        أنا ابن عبد المطلب

صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله، وسؤال إليك أيها القائد : ( بأي حجة تعفي نفسك من القتال، وترغب عن مواقف وقفها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقارعة الكفر والمشركين والله يقول :( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ) هل معنى أن يتعمم أحدنا ويطلق لحيته ويتعلم ويتفقه في الدين ؟ أم أن من واجبه أن يقود الناس في المعارك ويحرض المؤمنين على القتال أسوة برسول الله سيد العلماء والفقهاء والمجاهدين ؟ وبأي وجه تلقون الله تعالى وتقابلون رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئلتم يوم القيامة عن قعودكم عن قتال الكفار وركونكم إلى الظالمين هل تقولون إننا كنا ضعفاء، أو كنا لا نجد النصير ؟ فها نحن ندعوكم للتعاون معنا على قتال أعداء الله، ونحن الأقوى بالله، فلا تسول لكم أنفسكم بأنكم معذورون، بل حكموا كتاب الله بينكم وبين أنفسكم، وزنوا أنفسكم بميزانه ثم أجيبونا على أسئلتنا بصدق .

ومن المعلوم الواضح أن الإنسان كلما تقدم بالعمر كلما اقترب أجله فلماذا تحرصون على الدنيا ولا تبينون حكم الله أو تجاهدون عند اقتراب أجلكم لتفوزوا بالشهادة ورضوان الله عوضاً أن تموتوا على فرشكم وماذا يملك أعداء الله أن يفعلوا معكم إن كنتم مع الله، هل يستطيعون تقديم آجالكم ( إذا جاء أجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون ) هل يستطيعون قطع أرزاقكم ( وفي السماء رزقكم وما توعدون، فورب السماء والأرض إنه لحق مثلما أنكم تنطقون )، « ولن تموت نفس حتى تستوفي أجلها » صدق رسول الله.

هل يصيبكم إلا ما كتب الله لكم « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » وبأي حال تجدون أجر الله ومثوبته ورضوانه، بإغاظة الكفار ومحاربتهم أم برضاهم عنكم والذلة لهم ؟ فكروا قليلاً بمصلحتكم كم تخسرون إذا غضب الله عليكم ورضي الكفار عنكم وكم تربحون اذا رضي الله عنكم وغضب الكفار، « فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور »، ان الخسارة ليست خسارة المال وليست خسارة الوظيفة وليست خسارة الدنا بأكملها إنما الخسارة أن

تخسر نفسك وأهلك يوم القيامة « قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين، لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده، يا عبادي فاتقون».

إن أخشى ما أخشاه عليكم إذا بدأ عباد الله بقتال أعداء الله أن تقفوا موقف المتفرج ولا تقاتلون فتكون النتيجة أن يسحقكم أعداء الله وأنتم في بيوتكم ثم تذهبون بعدها إلى النار وغضب الجبار لأن الله أمركم بالقتال فلم تستجيبوا وأسلمتم إخوانكم المجاهدين لأعداء الله

يقاتلونهم وأنتم قاعدون، والله سبحانه قد أشترى منكم أنفسكم وأموالكم مقابل الجنة والشرط في هذه البيعة أن تقاتلوا فتقتلوا لا أن تتقاعسوا وتستسلموا للقتل كالنعاج، أما إن كنتم من المستضعفين الذين ذكرهم الله ( ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً ) .

فمن واجبكم أن تنصروا المقاتلين بعواطفكم وتشجيعكم ودعواتكم وبأموالكم إن كنتم أهل مال لا أن تثبطوهم عن القتال والرسول يقول ( من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ) (٩) أما إذا بدأ القتال وأنتم لم تستعدوا لا بالسلاح ولا بالتدريب فهل أنتم معذورون عند الله، ألم تقرؤوا في كتاب الله : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » فهل أنتم معذورون، أو تقبل حجتكم عند الله أم أنكم لا تصغون لهذه الآية وكأنها لا تعنيكم ولعلكم كنتم تقرؤونها في صلاتكم ولعلكم كنتم تفيض لها دموعكم دون أن تشعروا أنكم مطالبون بالعمل بها وما معنى قوله تعالى يا معشر العلماء : ( والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعميانا ) وبعد أن تفهموا لنا معناها تذكروا معنى الآيات التالية ( ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله بعزيز ذو انتقام ) .

( ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولون الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره ؟ أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته ؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ) .

> إن أخشى ما أخشاه عليكم إذا بدأ عباد الله بقتال أعداء الله أن تقفوا موقف المتفرج ولا تقاتلون فتكون النتيجة أن يسحقكم أعداء الله.

فهل تظنون يا معشر العلماء ويا قادة الفكر والجماعات ويا أهل التربية والسلوك أن القعود عن الجهاد وقتال أعداء الله ذنب صغير ؟ اسمعوا إن شئتم: « فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدواً إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع القاعدين ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ) .

فلنتب إلى الله جميعاً من ذنوبنا وتقصيرنا وقعودنا عن الجهاد ( وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ) ولنبدأ بالاستعداد للقتال وبأس الكفار واقع بنا لا محالة وليس أمامنا إلا أن يبدأ كل منا القتال ويحرض المؤمنين وهل هناك من طريق إلا أن يكلف المؤمن نفسه ويحرض إخوانه والله تعالى يقول: «فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلا ) .

وهل هناك مجال للاختلاف على الجهاد وقتال أعداء

من تحت الركام

# بيان «مروان حديد» إلى الأمة

الله والآيات بينات واضحات وما هي نتيجة الخلافات بعد أن جاءتنا البينات اسمعوا إن شئتم قول الله تعالى : وهو يحذركم أن تكونوا ( كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون )

إننا ندعوكم للقتال معنا لإعلاء كلمة الله وإقامة دولته في الأرض وامتثال أمر الله تعالى : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله )، وسوف نبدأ القتال من حيث أمرنا الله أن نبدأ، ( يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة )، فمن كان يخشى على رأسه فليخرج من البلاد إن كان الخروج منجيه: ( ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم إن الله ذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون، وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم » وأنّى للفرار أن ينجي من الموت أو القتل ( قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ) .

وأنّى للقعود أن ينجي من القتل : ( قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم )، وكونوا على حذر من أن تتولوا أو تقولوا ما يقوله الكافرون : ( يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزىً لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحي ويميت والله بما تعملون بصير، ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ) .

فالله الله يا معشر العلماء والقادة والمربين !! بيّنوا حكم القتال لإخوانكم، وأعدوا أنفسكم ومن معكم للقتال، قتال أعداء الله الكفرة الحاكمين وليكن بيننا التعاون والتشاور، لنقاتل في سبيل الله صفاً واحداً وبآن واحد، ولنترك الخلاف جانباً، لنتق الله فإن في الخلاف معصية الله تعالى، والذل والهوان في الدنيا، والعذاب الأليم في الآخرة وإن من صفات حزب الله ( يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين،أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ) .

وإن الله يقول على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم،سيد المجاهدين : ( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله، ويغفر لكم ذنوبكم )وإنا على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرون نفدي إخواننا، كل المسلمين من أقصى الأرض إلى أقصاها، نفديهم بدمائنا وأرواحنا في سبيل الله نتقرب بحبهم والذلة لهم والرحمة بهم إلى الله تعالى، وتعلن العداوة والبغضاء والحرب على الكفار وأعوانهم ولا نسلم أنفسنا أو إخواننا لأعداء الله ولا نعطي الدنية في ديننا لأن قائدنا صلى الله عليه وسلم يقول: ( من أعطى الذلة من نفسه طائعاً غير مكره فليس مني ). وليشعر كل منكم في قرارة نفسه أنه الأعلى والأعز بالله عز وجل ( ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين )..

فيا أيها المسلمون استعدوا لقتال أعداء الله فرادى وجماعات، فقد آن لنا أن نخلع عنا ثوب الذل، ونعيش في الدنيا كراماً، في ظل نظام الاسلام، أو نلقى الله شهداء وهو راض عنا، وإنها لإحدى الحسنيين، نصر أو شهادة !!

ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد، والله أكبر
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين
لايعلمون.

# المؤامرة على المسجد الأقصى

يحاول اليهود منذ أن احتلوا القدس أن يعثروا على أثر يدل على أن مكان الأقصى هو نفسه المكان الذي يقوم عليه هيكل سليمان.. ولكن هل هذا هو كل الهدف من الحفريات التي تحدث اليوم؟!

إن اليهود قوم بهت وأهل خداع ومكر.. إن لهم هدفاً أبعد من ذلك وأشد خطراً ولنحاول أن نتعرف على هذا الهدف بالتأمل في جوانب تلك الحفريات فمنذ عام (١٩٦٧م) مرت عمليات الحفريات بعشر مراحل:-

## المرحلة الأولى:

وهي بعد حرب يونيو مباشرة حيث هدم اليهود حي المغاربة نهائياً لتكون الأرض جاهزة لأي أعمال حفر وتنقيب وقد استمرت الحفريات في هذه المرحلة سنة كاملة ووصل عمقها إلى أربعة عشر متراً.

## المرحلة الثانية:

استمرت عمليات الهدم في الأحياء الإسلامية مع إجلاء سكانها العرب، وفي هذه المرحلة حدث حريق المسجد الأقصى عام (١٩٦٩م) وأقيمت في تلك الأونة المعاهد والمدارس الدينية والفنادق والاستراحات فوق الأبنية العربية وجرت الحفريات على امتداد (٨٠) متر حول السور مارة حول الأبنية الإسلامية هناك.

## المرحلة الثالثة:

خلال الأعوام (٧٠-٧٢) بدأ شق الأنفاق تحت أسوار المسجد الأقصى من جانبيها الجنوبي والغربي حتى نفذت إلى الأرضية الداخلية تحت ساحة المسجد وشملت هذه المرحلة الاستيلاء على أبنية إسلامية كثيرة منها مبنى المحكمة الشرعية.

## المرحلة الرابعة:

في عام (١٩٧٣م) اقتربت الحفريات من الجدار الغربي من المسجد الأقصى وتغلغلت مسافة طويلة تحته ووصلت أعماق الحفريات وقتها إلى أكثر من ثلاثة عشر متراً.

**فهل أدركنا خبث المؤامرة. والآن .. هل من مجيب لقدسنا ويلبي: يا لبيك!!**

المرحلة الخامسة:

عام (١٩٧٤م) فيها توسعت الحفريات تحت الجدار الغربي.

## المرحلة السادسة:

عام (١٩٧٥م-١٩٧٦م) وفيها تم توسيع الحفريات وأزالت خلال عملها مقبرة للمسلمين تضم رفاة الصحابين «عبادة بن الصامت، وشداد ابن أوس» رضي الله عنهما.

## المرحلة السابعة:

عام (١٩٧٧م) وصلت الحفريات إلى تحت مسجد النساء داخل المسجد الأقصى وتمت فيها موافقة لجنة وزارية يهودية على مشروع بضم أقسام أخرى مجاورة من الأراضي وهدم ما عليها بعمق تسع أمتار.

## المرحلة الثامنة:

عام (١٩٧٩م) تمت حفريات جديدة تحت الجدار الغربي قرب حائط البراق وتم شق نفق واسع طويل وتقرر الاستمرار فيه حتى يخترق المسجد الشريف من غربه إلى شرقه وقد تم تحصين هذا النفق بالأسمنت المسلح وأقيم

**.. كثيرة هي تلك المنسيات والملهيات التي تنسينا وتذهلنا عن مآسينا ومثلاتنا .. ليس فقط لدوران الأيام وتتابع الأحداث وتناسي الإنسان، ولكن ايضاً لكثرة وقوع تلك المذابح والمآسي حتى كاد ينسي بعضها بعضاً ..**

**وخشية استمراء الهزيمة وتعوّد الإنكسار الذي يطفئ جذوة القلوب وحمية النفوس فتكون في الأذلين - خشية ذلك اوجدت «المرابطون» هذا الباب تذكيراً وتهييجاً وتحميساً ان يقول المسلمون يوم القيامة : إنا كنّا عن هذا ذاهلين .. الا قد بلغنا اللهم فاشهد ..**

كنيس يهودي صغير افتتحه رسمياً رئيس الدولة اليهودية ورئيس وزرائها، واتخذ معبداً مؤقتاً، وقد وجد في عام (١٩٨٠م) مادة ناسفة تقدر بحوالي الطن فوق أسطح أحد المعابد اليهودية وكان المسئول عن هذه المؤامرة هو الهالك كاهانا.

## المرحلة التاسعة:

عام (١٩٨٦م) وفيها استشرت الحفريات في كل جانب وتم إجلاء أعداد كبيرة من السكان من القدس القديمة وأغلقت السلطات اليهودية مستشفى فلسطيني داخل البلدة القديمة واغتصبت بيوتاً عربية كثيرة تأكيداً على تهويد القدس.

## المرحلة الأخيرة:

وقد بدأت بشراسة عملية التوغل تحت أرضية الساحة وحولها وبينما يقوم الحراس المسلمون من حماية المسجد من الداخل ضد أي اعتداء إذا بالحفارين اليهود يتوغلون بالحفريات من المحيط الخارج عن الأسوار ومن الأحياء التي تسيطر عليها القوات العسكرية اليهودية سيطرة تامة وفي شهر أغسطس عام (١٩٨٨م) حاول اليهود الشروع في حفريات وسط الطريق المنحدر الملاصق للمسجد ولكن الحراس المسلمون منعوهم، وهذه المرحلة من المراحل الخطيرة هدفها تفريغ الأتربة والصخور من تحت المسجد الأقصى ومسجد الصخرة لترك المسجدين قائمين على فراغ عرضة للانهيار والسقوط بفعل التقلبات المناخية واهتزازات طبيعية أو حتى الأصوات التي تخترق حاجز الصوت.. فهل أدركنا خبث المؤامرة.

والآن .. هل من مجيب لقدسنا ويلبي: يا لبيك!!

كم هي عظيمة وملحة حاجة المسلمين عامة والعاملين في الحركة الإسلامية في هذه الأيام خاصة إلى معرفة حكم الطائفة الممتنعة التي بدلت شرائع الدين وسوغتها للناس حكماً ومنهاجا؛ لذا مساهمة من «**المرابطون**» في تبيان الحق واضحاً وإن كان مراً، أداءً للأمانة التي حملناها على كرهٍ -رغم العوائق والصعاب- رغبة فيما عند الله تعالى، تقدم «**المرابطون**» -بعون الله تعالى- كما عودنا قراءنا الكرام في مساحة دراسة العدد بحثاً قيماً حول هذا الموضوع أعدته لجنة الدراسات في الجماعة الإسلامية بمصر إبان نظر قضية رقم (٤٦٢) أمن الدولة عليا حصر سنة (١٩٨١م)، والتي عرفت باسم قضية الجهاد وكانت الطريقة الوحيدة لإخراجه -آنذاك- من خلف أسوار ليمان طرة العتيق هي تقديمه لهيئة المحكمة على أنه وجهة النظر الشرعية للجماعة الإسلامية والتي على أساسها قامت بأحداث (١٩٨١م) واغتيال السادات..

والبحث على قيمته الكبيرة وفوائده العظيمة والحاجة الماسة إليه لم يأخذ حتى الآن حقه في النشر والعرض، ومن ثمَّ نقدمه لقرائنا المرابطين راجين من الله تعالى القبول والسداد.

# الحلقة السابعة

# القول القاطع فيمن

## تابع الفصل الرابع

٦- والمشاركة في عملية جهادية في كل حال من الأحوال مادامت تؤدي إلى قتل الكافرين، ومادامت في سبيل الله ونية صاحبها خالصة، فإن صاحبها مأجور." (١)

قال سعيد حوى تحت عنوان: (الجهاد السياسي)

الحكومات ثلاثة:

أ- إسلامية عادلة: واجبنا معها الطاعة لها، والإخلاص لها، وبذل النصيحة، ودعمها، والمحافظة عليها، قال عليه السلام " الدين النصيحة " قلنا: "يارسول الله لمن؟". قال: " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" (٢)

ب- وإسلامية جائرة: واجبنا معها نصحها وتقويمها: "إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر" (٣) "حتى تأطروهم على الحق أطرا" (٤)

ج- وكافرة: واجبنا فيها تغييرها وإنهاؤها: {جاهد الكفار والمنافقين} (٥) والمسلم لايخلو أن يكون في ظل واحدة من هذه الحكومات، وعليه أن يجاهد جهاداً سياسيا في سبيل الله على حسب نوع الحكم الذي يعيش فيه. (٦).

قال المستشار علي جريشة تحت عنوان: (شريعة الله لا تقبل التجزئة)

"... فإذا أريد إقامة بعض الدين دون بعضه، فإن ذلك [سلخ] لجزء من البناء من بقيته. والبناء يشد بعضه بعضاً، فلا يلبث إن سُلِخ منه جزء أو

أجزاء أن يتداعى بقية البناء أو ينتقض من القواعد ...

إن خلط الطيب بالخبيث، ولبس الحق بالباطل، يجعل الأمر على الكثيرين مختلطاً ملتبساً فيظنون ماهم تحته حكماً شرعياً وهو حكم ساقط الشرعية تنقض فيه عرى الإسلام عروة عروة.. أولها الحكم وآخرها الصلاة ...

لعل أول محنة للإسلام ابتليت فيه شريعته بمحاولة التجزئة -فيما نعلم- كانت في فتنة التتار، حين أرادوا أن يبقوا على أجزاء منها ويخلطوها

الكنيسة للعلم والعلماء، ونقلت الفكرة إلى شرقنا الإسلامي.. وديننا بريءٌ من ذاك الفصل.. كما أن تاريخنا كذلك بريءٌ من كل تبرير لذاك الفصل الأثيم ...

رفض الدين كله كفر .. ورفض بعض الدين كفر كذلك.

ذلك أن رفض الدين يعني جحد حق الله في أن يشرع، وهو تماماً كجحد حق الله في أن يخلق.

ورفض بعض الدين يعني جحد حق الله في أن يُشَرِّع، في هذا الجانب، وهو تماماً كجحد حق الله في أن يخلق جانباً من خلقه.

ولقد يكون ذلك الجحود مقروناً بادعاء الحق في التشريع ابتداءً. وإذا

بها أشد إذ يلتبس الحق بالباطل، والطيب بالخبيث، ويلتبس الأمر على الناس، فيظنون إذا رأوا المساجد مفتحة، والمآذن مشرعة أن ماهم تحته حكم شرعي، وشرع الله ينقض عروة عروة.. أولها الحكم وآخرها الصلاة...

ولئن كانت فتنة هدم الدين كله أكبر بغير شك.. إلا أن فتنة هدم البعض كما قدمنا -أخطر؛ إذ الأولى يتنبه لها النُّوَّم والغافلون، أما الثانية فقلَّما ينتبهون أو يفيقون." (٨)

قال المستشار علي جريشة:

إذا كان الله سبحانه قد أعلن حربه وحرب رسوله للامتناع عن إقامة حكم واحد من أحكام الإسلام هو الربا، فأي حرب تكون إذا صار الامتناع عن إقامة كثير من الأحكام

# امتنع عن الشرائع!

بأجزاء أخرى من شرائع أخرى.

وأدرك العلماء الفتنة.. فتنة لبس الحق بالباطل، وخلط الخبيث بالطيب، فرفضوا ذلك [الياسق] الذي قدمه جنكيزخان وأسقطوا عنه كل شرعية بل دمغوه بعدم الشرعية في أقسى صورها.".

وكانت الفتنة الثانية على يد شرذمة حملت اسم المسلمين وحملت في الوقت نفسه [إثم] الكافرين، حين حملت فكرة فصل الدين عن الدولة التي نشأت في أوربا نتيجة اضطهاد

كان ذلك (٧) خالص حق الله فهو يعني ادعاء الحق في أن يكون نداً لله تعالى.. فقد وقع في الكفر والشرك سواءً ادعى كل الحق أو بعض الحق !!

ويرد السؤال: لم كانت التجزئة فتنة ؟

إن رفض الدين كله فتنة؛ لأنه ضلال عن صراط الله المستقيم.

ورفض بعضه كذلك فتنة؛ لأنه ضلال عن صراط الله المستقيم.

قد تكون فتنة التجزئة أخطر من فتنة الرفض الكلي.. لأن الضلال يكون

بل جل الأحكام؟ ومن ذا يطيق حرب الله ورسوله؟

{ إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين} (٩)

إن اتفاق العلماء على قتال من منع شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة. ترى ما كانوا يقولون لو عرض عليهم من يمنعون شرائع الإسلام جلها أو أكثرها؟ إن القعود

# القول القاطع فيمن امتنع عن الشرائع!

عن هذا الجهاد هو التهلكة التي حذر منها القرآن." (١٠)

قال المستشار علي جريشة :

ولا خلاف في جهاد من منع بعض شريعة الله، وأولى به من منع كل شريعة الله. لأن هذه هي الفتنة {وصد عن سبيل الله وكفرٌ به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل} (١١). {وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله} (١٢)

والقعود عن الجهاد تهلكة نهى الله عنها: { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة} (١٣).

ولقد قاتل أبوبكر الصديق مانعي الزكاة، ولم يكونوا جميعاً من المرتدين بل كان منهم من بقي على الإسلام وتأول منع الزكاة؛ ولذا حاجه عمر بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لاإله إلاّ الله فإن قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم" (١٤) فحاجه أبو بكر ببقية الحديث "إلاّ بحقها" (١٥) وقال: وهذه من حقها.

وإذا صح قتال من يمنع إقامة شريعة الله فإن ذلك عام في الرعية والرعاة (١٦)

قال الدكتور علي جريشة تحت عنوان: (نحو نظرية محكمة للخروج)

**أولاً : إزاء نظام شرعي :**

لاشك أن نظاماً شرعياً يقوم على أسس الشرعية الثلاثة:

إقامة شرع الله.. دولة مسلمة.. أمة مسلمة.

هو نظام يحرم الخروج عليه، ويعد الخروج عليه خيانة عظمى عقوبتها حد الحرابة :

{إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض} (١٧)

وهو ماناقشه الفقهاء تحت : جريمة البغي أو حد الحرابة.

وإزاء النظام الشرعي فإن المسلمين جميعاً مدعوون لطاعة النظام ونصرته، وافتدائه بكل عزيز من دم أو مال وحراسته حراسة مهج وقلوب.. قبل حراسة عساكر وضباط !!

**ثانيا : إزاء نظام غير شرعي :**

فإنه على قدر خروجه على الشرعية الإسلامية يكون التقويم ويتدرج ابتداءً من إنكار القلب مع الإعتزال.. إلى إنكار الكلمة بمراحلها : من تعريف إلى نصح إلى تعنيف.. ثم يأتي إسقاط حقوق الحاكم في الطاعة والنصرة إزاء كل عمل غير شرعي ثم إزاء النظام كله إن تتابع في عدم الشرعية.. ثم تأتي مرحلة إسقاط الحاكم وعزله وهو إجراء سياسي يلجأ إليه إن فشلت الوسائل السابقة.

وكل هذه الوسائل السابقة تصح إن كنا في حالة من عدم الشرعية لا تصل إلى حد الكفر البواح.

إما إذا بلغ الأمر حد الكفر البواح فلا محل للصبر ولا مناص من الخروج". (١٨)

ثم يعرِّف الكفر البواح فيقول:

ونحن نقصد بالكفر البواح (١٩) : الكفر الأكبر، وليس الكفر الأصغر أو الكفر الذي دونه كفر، لأن الأخير ليس سوى معصية بولغ في وصفها للتنفير منها.

ويتحقق الكفر الأكبر البواح في رأينا في نظام إذا تحقق فيه أحد أمرين :

**١- أن يعدل عن شرع الله :**

فيمتنع عن إقامته، ويجعل من دون الله آلهة أخرى يطيعها من دون الله بتنفيذ نظامها وشرعها، فينهار بذلك أساس الشرعية الأول وتنهار الشرعية عليها وقد قدمنا الدليل على ذلك.

**٢- أن يعدل بشرع الله شرعاً آخر:** فيجعل له نفس مرتبته ونفس قوته، فلا يجعل الشرع ابتداءً لله وحده بل يجعل معه آلهة أخرى يطيعها مع الله بإقامة شريعتها مع شريعة الله". (٢٠)

■ والقعود عن الجهاد تهلكة نهى الله عنها: {وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة}. ■

## الخلاصة

١- القوانين الوضعية كفر بواح لا خفاء فيه، سواءً كانت تخالف شرع الله مخالفة تامة، أو كانت تقيم الشرع في أمور وترده في أخرى.

٢- يحكم على النظام بالكفر إذا تبنى غير الإسلام في كل مجالاته أو جعل مع الإسلام شرع آخر، فيقيم الإسلام في مواطن والشرع الوضعي في مواطن.

٣- الحكومات :

- إسلامية عادلة: تطبق شرع الله.. لها السمع والطاعة والخارج عليها يعاقب.. والمسلمون مأمورون بالذود عنها.

- إسلامية جائرة: لها السمع والطاعة في المعروف، مع تقديم النصح والزجر عن المنكر.. ولا تقاتل مدام القائمون على أمرها ملتزمين بإقامة الصلاة، فإن تركوها حوربوا حتى يعزلوا. فإن كان يقيمون الصلاة مع فسقهم، فإن أمكن عزلهم سلمياً كان بها وإلا فلا. خوفاً من فتنة أكبر.

كل هذا ما دام الجور والظلم لم يصل إلى حد الكفر البواح فإذا وصل الأمر إلى الكفر البواح فهي:

- حكومة كافرة: ليس أمام المسلمين إلا العمل لاستئصال شأفتها.

* * *

## الهوامش :

(١) جند الله ثقافة وأخلاقاً : (٣٨).
(٢) رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن تميم الداري، وللترمذي والنسائي عن أبي هريرة.
(٣) رواه أبو داود وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري.
(٤) رواه الترمذي وأبو داود من حديث ابن مسعود.
(٥) التوبة : (٧٩).
(٦) جند الله ثقافة وأخلاقاً : (٣٨٩).
(٧) أي حق التشريع قال الله تعالى : {إن الحكم إلاّ لله} وقال عز وجل : {ألا له الخلق والأمر}.
(٨) أصول الشرعية الإسلامية (٦٣-٧٢).
(٩) المجادلة : (٢٠).
(١٠) أصول الشرعية الإسلامية : (٧٤ ، ٧٥).
(١١) البقرة : (٢١٧).
(١٣) الأنفال: (٣٩).
(١٣) البقرة : (١٩٥).
(١٤) قدمنا أن مانعي الزكاة كان منهم من منعها بخلاً مع الإقرار بوجوبها ومنهم من منعها متأولا بأنها لا يجب أداؤها للإمام بل هي للنبي صلى الله عليه وسلم فقط وليس لأحد بعده أخذها.
(١٥) متفق عليه .
(١٦) أركان الشرعية الإسلامية: (٣٦-٣٧) مكتبة وهبة.
(١٧) المائدة : (٣٣).
(١٨) أركان الشرعية الإسلامية : (١٠٧-١٠٨).
(١٩) روى البخاري عن عبادة بن الصامت قال: " دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلاّ أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان".

قال د. علي جريشة في تعليقه على هذا الحديث بالهامش : "كفراً بواحاً" : أي ظاهراً. وقد اختلف العلماء في المراد بالكفر هنا : هل هو الكفر الحق، أو المعصية والإثم، فقد جاء في بعض روايات البخاري لهذا الحديث "إلاّ أن تروا معصية بواحاً" وفي بعضها "إلاّ أن يأمروا بإثم بواح" واستظهر العلامة ابن حجر في شرحه المعروف بصحيح البخاري حمل الكفر على حقيقته إذا كانت المنازعة في الولاية؛ أي ليس لأحد أن يتصدى لنزع الولاية من الخليفة أو الإمام إلاّ إذا ارتكب الكفر الظاهر الذي لايحتمل التأويل.

كما استظهر حمل الكفر على معنى المعصية -كما جاء في الروايات - فيما عدا الولاية، أي فينازعه فيما عداها إذا رأى منه معصية أو إثماً فينكر عليه ويتوصل إلى تثبيت الحق بلا عنف.

ويذكر الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم أن المعنى: ألا تنازعوا ولاة الأمور في ولايتهم ولا تعترضوا عليهم إلاّ أن تروا منهم منكراً محققا تعلمونه من قواعد الإسلام فإذا رأيتم ذلك فأنكروه عليهم وقولوا بالحق حيث ماكنتم. وأما الخروج عليهم وقتالهم فحرام بإجماع المسلمين وإن كانوا فسقة ظالمين. وسبب التحريم مايترتب على ذلك من الفتن وإراقة الدماء. وهذا ما عليه جمهور العلماء، بل قد ادعى أبو بكر بن مجاهد فيه الإجماع. وقد رد على دعوى الإجماع على هذا بقيام الحسين وأهل المدينة على بني أميه، وبقيام جماعة عظيمة من التابعين والصدر الأول مع ابن الأشعث على الحجاج.

[راجع : د.محمد يوسف موسى : نظام الحكم في الإسلام: (١٤٦-ومابعدها).] اهـ. [نقلاً عن كتاب أركان الشرعية الإسلامية : (هامش الصحيفة ١٠٣)].
(٢٠) المرجع السابق : (١١٣) مكتبة وهبة.

## ظلال الهاجرة

### من العجائب

أربعة أنفس رزق كل واحد منهم مائة ولد، أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر الليثي، وخليفة السعدي، وجعفر بن سليمان الهاشمي.

{المدهش لابن الجوزي}

### ولا تركنوا

قال إمام التابعين سعيد بن المسيّب رضي الله عنه: «لاتنظروا إلى الظَّلَمَة فتحبط أعمالكم الصالحة، بل هؤلاء لا سلامة في مخالطتهم، وإنما السلامة في الانقطاع عنهم».

### وسطية

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

«أخرجه الترمذي»

### صحبة صادقة

من عجائب السلف الصالح في الصحبة: جاء فتح الموصلي إلى منزل لأخ له وكان غائباً، فأمر أهله فأخرجت صندوقه، ففتحه وأخذ حاجته، فأخبرت الجارية مولاها عندما رجع فقال: إن صدقتي فأنت حرة لوجه الله. قال ذلك سروراً بما فعل صاحبه.

« حدائق المتقين »

## أسماء تساوى فيها الرجال والنساء

* أمية ابن أبي الصلت : قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «كاد أمية يسلم».

أمية بنت أبي الصلت : روى حديثها ابن اسحاق.

* أمية ابن عبد الله : حدث عن عمر.

أمية بنت عبد الله : تروي عن عائشة.

* عمارة بن حمزة : من ولد عكرمة.

عمارة بنت حمزة : وهي التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد.

{المدهش لابن الجوزي}

## من المتفق والمفترق

أنس ابن مالك خمسة: إثنان من الصحابة أبو حمزة الأنصاري وأبو أمية الكعبي، والثالث أبو مالك الفقيه، والرابع كوفي، والخامس حمصي.

أسامة بن زيد ستة: أحدهم مولى النبي صلى الله عليه وسلم، والثاني تنوخي، والثالث ليثي، والرابع كلبي، والخامس شيرازي، والسادس مولى لعمر.

الخليل بن أحمد خمسة: ثلاثة بصريون، والرابع أصبهاني، والخامس سجزي.

{المدهش لابن الجوزي}

## قالوا في الصحبة

قال بعض الأدباء:

لاتصحب من الناس إلا من يكتم سرك، ويستر عيبك، فيكون معك في النوائب، ويؤثرك بالرغائب، وينشر حسنتك، ويطوي سيئتك، فإن لم تجده فلا تصحب إلا نفسك.

### قال الإمام علي رضي الله عنه:

إنّ أخاك الحقّ من كان معك

ومن يضُرُّ نَفْسَهُ لينفعكْ

ومَنْ إذا ريب زمانٍ صرّعك

شتّتَ فيه شملَهُ ليَجْمَعَكْ

وقال ذو النون المصري، رحمه الله: لا تصحب مع الله إلا بالموافقة، ولا مع الخلق إلا بالمناصحة، ولا مع النفس إلا بالمخالفة، ولا مع الشيطان إلا بالعداوة.

## قـول وشعر

### قال ابن مسعود رضي الله عنه:

كونوا للعلم رعاه، ولا تكونوا له رواه، فقد يرعوي من لا يروى، ويروى من لا يرعوى.

أنشد الربيع للشافعي رضي الله عنه:

علمـي معـي حيثمـا يممـت يتبعني

قـلبي وعـاء له لا بطـن صـندوق

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي

أو كنت في السوق كان العلم في السوق

# مأساة الأكراد
# في لقاء «علي بابير»

## من هو على بابير :

– يعد من أبرز قادة العمل الإسلامي الميداني في كردستان.

– عضو المكتب السياسي في الحركة الإسلامية كردستان– العراق وعضو مجلس الشورى بها ومن الأعضاء المؤسسين لهذه الحركة.

– قائد لإحدى فرق قوات الحركة واسمها «قوة حمزة سيد الشهداء».

– شارك في أحداث الانتفاضة الأخيرة كموجه لقوات الحركة في مناطق «رانيا»، و«سلجق»، و«أرديل».

– له مساهمات في التأليف باللغة الكردية أهمها: سلسلة بعنوان «صراع الإسلام والمذاهب الأخرى» وهي خمسة كتب، وسلسلة أخرى بعنوان «حول العقيدة الإسلامية» وهي ستة كتب، وكتب متفرقة حول القومية في منظار الإسلام.

– قتل أخاه لأنه تعامل مع المخابرات العراقية ووشى عن بعض إخوانه مما أدى إلى القبض عليهم وقتلهم، فأفتى «علي بابير» بقتل أخيه وأرسل مفرزة إلى بلدته «رانيا» فقتلته.

إيماناً منا بصدق حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتفق عليه: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وحيث أن عضواً غالياً من جسد أمتنا –وهم إخوتنا أهل السنة في «كردستان»– يشتكون، وأي شكوى؛ إذ تحيط به أخطار مركبة من أكثر من وجه: خطر من الشيعة، وهو خطر لو تعلمون عظيم.. خطر من القوميين الذين يدعونها قومية جاهلية منتنة.. خطر من الأمريكان الذين أوجدوا الآن في كردستان جيباً يهودياً جديداً، يقدمون لهم الطعام والكساء بعد أن أمسينا نستطعم لجوعى الأكراد ونستكسي لعراهم بحفلات الجنس للداعرة «مادونا» و«توم جونس»!!.. خطر من البعثيين المجرمين: صدام وجنوده، الذين يبيدون الشيوخ والنساء والأطفال بكافة الأسلحة الفتاكة.. خطر من الصوفية النبقشندية وغيرها.. إذن الخطب عظيم، والخطر جسيم يستوجب منا النصرة..

وخروجاً من الإثم وقياماً بالواجب، قدر الجهد وهو جهد المقل، نلقي الضوء في هذا اللقاء على طرف من أطراف مأساة الأكراد، عسانا أن نوضح فيه ما التبس

من الأمور. وإليكم اللقاء:

■■ ما هو موقف الحركة الإسلامية في المفاوضات التي تتم بين النظام العراقي والبرزاني؟

– قبل الإجابة على السؤال أريد أن أمهد له بمقدمة، لأن المفاوضات الجارية الآن بين الأطراف العلمانية الكردية وبين النظام البعثي كانت نتيجة فشل الإنتفاضة الأخيرة، فأود أن أعرض عليكم صورة مختصرة للإنتفاضة الأخيرة التي حدثت في كردستان العراق بعدما ضربت أطغى الطواغيت –أمريكا وحلفاؤها– الجيش العراقي، ليس انتقاماً للكويتيين إنما انتقاماً لنفسها ودفاعاً لمصالحها، وبعدما استرخت وشلّت قبضة النظام انتهز الشعب الكردي هذه الفرصة التي كان ينتظرها منذ زمن بعيد وقام بهذه الإنتفاضة، وكانت الإنتفاضة انفجاراً شعبياً هائلاً، ولم تأخذ طابعاً سياسياً لأي حزب من الأحزاب وإنما الشعب الغاضب الذي يريد أن يتنفس، الشعب الذي انتهكت أعراضه واستلبت أمواله وقُتّل تقتيلاً وشرد تشريداً كان ينتظر الفرصة، وبدأت من مدينة «رانية» وهي مدينتي التي نشأت فيها، والذين قاموا بالإنتفاضة أنا أعرفهم شخصياً وأركز على هذه النقطة لأنني قرأت في إحدى المجلات بأن شخصية بارزة من الشخصيات الإسلامية قال بأن أمريكا حرضت الأكراد في الشمال ضد النظام ولكن لا، كما يقول المثل «فعند جهينة الخبر اليقين» أنا كنت في خضم الأحداث، والتقيت بالذين قاموا بالإنتفاضة. وأنا ما كنت موجوداً في بداية الأمر وإنما بعد يومين أو ثلاثة نحن شاركنا، نحن كإسلاميين والأحزاب الأخرى أيضا، التقيت بهم وسألتهم فقالوا: والله كنا متبرمين من هذا الوضع ورأينا أن الحكومة ضعفت، وأن الجيش منهار، وأن الجنود لم تبق لديهم معنويات فقلنا نجرب حظّنا لعلنا نتحرر من هذه القيود، ولعلنا ننجو من هؤلاء الأشرار، فقمنا بالإنتفاضة. وما كنا نتوقع أن نصل إلى هذه النتائج.

فلما لم نشاهد من الجيش ولا القوات الحكومية الأخرى مقاومة شجعنا ذلك فمضينا قدماً وتوسعت ساحة الإنتفاضة إلى أن شملت كل كردستان تقريباً في مدة شهر، ولكن بما أن الإنتفاضة لم تكن مبرمجة، ولم يخطط لها أحد وإنما كانت كسيل الماء أو كفيضان هادر، والعاطفة قوة تدميرية كما تعلمون تستطيع أن تدمر ولكن لا تستطيع أن تقاوم وتبني، بعد ذلك ولأسباب لا مجال لذكرها الآن برزت عاطفة الناس عندما أخذوا كركوك وسيطروا عليها، لأن العواطف كلها والغضب كله كان متجاً نحو كركوك، فلما وصلوا فكأن السيل بلغ مداه فتوقف، واستعان النظام بمجاهدي خلق وقيل أيضاً أنه استعان بآخرين من السودان والجزائر ودول أخرى، ولكن ما وصلنا إلي نتيجة قطعية بمناسبة هذا الخبر يمكن الإستناد عليها.

فتوقفت الانتفاضة وبدأ الهجوم المضاد من جانب الحكومة، كانت أغلبية الناس من الجماهير المسكينة التي كُبتت مدة طويلة، وماتت فيهم روح المقاومة وروح الفضائل كما حدثنا القرآن الكريم عن بني إسرائيل أنهم لما عبروا البحر ورأوا هذه المعجزة الكبرى لموسى قالوا اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة وذلك لما مرّوا بأقوام يعبدون الأصنام. فالشعب الكردي وباقي الشعوب التي تُعذّب وتُشرد ويسيطر عليهم الطواغيت كذلك إلا الذين لديهم جوهر خالص ومستعدون للجهاد والمقاومة، فباقي الشعب تنتشر فيهم الرذائل كالطمع والجبن والخوف والتكييف مع الظروف.. المهم الناس بدأوا يرجعون قهقرياً، والحكومة شجعت نفسها وإلا فالحكومة في البداية كانت منهارة، وفي فترة قصيرة استعادت الحكومة أغلبية المناطق إلا مناطق «دانية» و«منجاورة» فما زالت تحت سيطرة المجاهدين وباقي القوى، ولما رأت الأحزاب الإسلامية هذا الوضع وأنا التقيت بهم شخصياً والتقيت مرتين بالبارزاني مرة في (٢٧) رمضان حيث سألته عن الأخبار التي كانت تتوارد وتنتشر بين الناس بأن «جلال طالباني» يريد أن يقوم بالمفاوضة مع الحكومة سألته عن الخبر قال ليست لدي أية معلومات حول هذا الموضوع لكن بعد العيد بأيام رأيته في «رانية» فسألته: قال البارحة أرسلنا «جلال طالباني» و«سامي عبد الرحمن» إلى الحكومة لأن «صدام» أرسل إليّ أن آتيه فإن لم يتيسر لي أرسل «جلال طالباني» والوفد، فسألته هل تنتظرون من هذه

# مأساة الأكراد في لقاء «علي بابير»

الحكومة الظالمة شيئاً وهل تترقبون فيها خير قال: لدينا ثلاث احتمالات يجب علينا أن نأخذ بإحداها: إما أن نقاوم، وإما أن نصبر على الهجرة والتشرد والغربة وإما أن نتصالح ونتفاوض، أما المقاومة فإن جماعتهم لا يقاومون، بقي إما أن يصبر الناس على حياة الغربة والتشرد قال وجرّبنا إيران وهي ليست مستعدة استعداداً كاملاً لكي تعاوننا، فنحن نضطر أن نختار الاحتمال الثالث وهو أن نتصالح ونتفاوض، وأنا فقلت له ضاحكاً: أن هذه المفاوضات لا أرى فيها خيراً البتة، قال لماذا؟ قلت لأنكم تنطلقون إليها من منطلق ضعيف، أنتم لا تجدون حلاً سواها، لأجل هذا تختارونها، والشيء إذا اختير من منطلق ضعيف لا يأتي بالخير، فهم قاموا بالمفاوضة وإلى الآن الأحداث جارية ولم يصلوا إلى نتيجة، ولا نعتقد أنهم سيصلون إلى نتيجة ينتظرها الناس، لأن هذا النظام لا يأتي منه خير، إذن الحركة الإسلامية بشكل خاص والتيار الإسلامي بصورة عامة لم تشارك في هذه المفاوضات، إذ نحن أصلاً لا نؤمن بالمفاوضة مع من لا نتوسم فيه الإيمان والإسلام والتقوى، الله سبحانه وتعالى حذرنا من النكوص في الجهاد ومن الرجوع قهقريا بعد ما حملنا السلاح.

فالجماعة التي تبدأ الجهاد يجب أن تصل إلى مداها، فإن رضت بأنصاف الحلول فسترضى بكل شيء كما يقول سيد قطب رحمه الله فالأعداء يحاولون، ودّوا لو تدهن فيدهنون، ولكن يجب أن تبلغ الجماعة مداها: إما النصر وإما الشهادة، والجماعة الإسلامية التي تعزم قلباً على أن تختار إحدى هذين الاحتمالين، فالله سبحانه وتعالى يبارك له إما النصر أو الشهادة، الحركة الإسلامية ما شاركت في هذه المفاوضات وهي مبدئياً لا تؤمن بالمفاوضات مع هذا النظام، وكما تعلمون يقول الله سبحانه وتعالى «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» وهذه قاعدة نحن لا ننتظر أن نحل مشاكلنا حلاً سلمياً إن رأينا إننا في هذا الحل سنصل إلى نتيجة فيها، ولكن إذا أيقنت أن العدو يريد أن يخدعك فلا يُلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين، والنظام البعثي خدع هذا الشعب وخدع هذه الحركات الإسلامية مرة ومرتين ومرات.

**■■ ما هو موقف الحركة الإسلامية في كردستان من المخيمات التي يقيمها الأمريكان الصليبيون؟**

– الحركة الإسلامية وكل مسلم عزيز النفس، والله سبحانه وتعالى وصفنا بالعزة «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» يودّ أن لا يضطر أن يقبل أي شيء من الأعداء بالأخص من عدو كأمريكا، هذا العدو الشرير الذي ما من مشكلة إلا وجذورها منها، فنحن لو كان الخيار بيدنا لما قبلنا شيئاً ولكن الناس فقراء.. الناس يتضررون جوعاً، وهم مشردون لا يجدون مأوى، وأمريكا من بين كل الدول هي التي تقدمت وقالت أساعدكم، فلو كان الشعب الكردي يجد دولة إسلامية أوحركة إسلامية أو ملجأ آخر حتى لو كان شعارها فقط إسلامياً يحبذها ويختارها على أمريكا، والناس ما كان لديهم خيار في قبول مساعدة أمريكا أو غيرها، وإنما كان الخيار الوحيد إذ الناس مضطرون.

**■■ ما هو موقف الحركة الإسلامية في كردستان من الأحزاب الشيعية والعلمانية والشيوعية الموجودة على الساحة؟**

– يوجد بيننا وبينهم تنسيق في بعض الأشياء، ننسق ونتعاون، وهم لهم فكرتهم وطريقتهم، ولنا طريقتنا وفكرتنا، نتنسيق مع حزب أو جماعة لايدل على أنك راضٍ عنه وقبلت فكرته.

**■■ ولكن ألا يؤثر هذا التنسيق في تصوركم أو إدراككم أو موالاتكم؟**

– الأحزاب بصورة عامة سواء كانت شيعية أو علمانية يعملون في الساحة العراقية، والفرس مثلاً متواجدون على الشريط الحدودي بين العراق وإيران، فبيننا وبينهم تنسيق في الأمور، فعندما نفتح مقراً في

منطقتهم نستأذنهم، وكذلك عندما يفتحون مقراً عندنا يستأذنوننا، وإذا احتجنا إلى شيء ربما نطالبهم وكذلك هم، وعندما نقوم بعمليات عسكرية ينبغي أن يكون التنسيق بيننا حتى نكون على اطلاع وعلم.

**■■ أما في العقيدة من حيث الولاء والبراء هؤلاء لا شك موقفكم منهم العداوة وإذا ما انتهيتم من صدام -إن شاء الله- ستلتقون بهم..**

- كما قلت سابقاً نحن الإسلاميين تأخرنا في الساحة عسكرياً وسياسياً وفكرياً وهم احتلوا الساحة ونحن إنما نراعي جانبهم حتى نسحب البساط من تحت أقدامهم، هذه القضية هم يخدعون بها الناس، ويقولون: إذا أردتم أيها الشعب أن تتحرروا فتعالوا اتبعونا، ترون العلماء والمسلمين مشغولين بعبادتهم في مساجدهم، نحن الذين نحل مشاكلكم القومية، ونحن الذين ندير شئونكم.. فهم بهذه الطرق يخدعون الشعب.. نحن نحاول أن نسحب البساط من تحت أقدامهم، ونحن الحمد لله قطعنا شوطاً كبيراً في ذلك، حيث أن مجموعة كبيرة من الأحزاب يلتحقون باستمرار بالحركة الإسلامية عندما يرون تصرفاتنا وأحوالنا عن قرب.

ولا شك أنه لو سقطت حكومة صدام في العراق وقامت دولة على رأسها شيعي حتى لو كان شيعياً كردياً أو كردياً علمانياً أو كردياً ماركسياً لن نسكت وسنستمر في الجهاد حتى تكون كلمة الله هي العليا.. لا شيعي ولا علماني..نحن عندما نحارب صداماً إنما نحاربه لا من أجل أنه عربي أو أن لونه كذا وإنما نحاربه لأنه لا يحكم بما أنزل الله، وكل من لا يحكم بما أنزل الله فحربنا معه مستمرة.

**■■ ما هو دور المسلمين الملتزمين من الإخوة العرب العراقيين من شباب ومشاكل الحركة الإسلامية الكردستانية، وإن لم يكن لهم دور فما هو السبب برأيكم؟**

- الإخوة العرب والتركمانيين طبعاً هم شاركوا في الحركة الإسلامية سابقاً وبعضهم إلى الآن باقون وطبعاً عندنا أيضاً إخوة آخرون ما زالوا في العمل، ولكن بعضهم شاركوا ثم تركوا، وربما يوجد لديهم عذر حقيقي مثلاً كانت في الحركة مشاكل وسلبيات وهم ما صبروا على معالجتها، فتركوا الحركة.. بعضهم يصبر سنة أو سنتين أو يصبر لبعض المشاكل ولكن لا يصبر إلى أن يبلغ الهدف، بعضهم تركوا، وهذه الظاهرة موجودة في معظم الحركات. ولكن في الآونة الأخيرة في الانتفاضة إخوتنا في كركوك من العرب والتركمان شاركوا مشاركة فعالة وفتحوا مراكز كثيرة في كركوك، وكنا نودّ لو نصل إلى بغداد والموصل وباقي المدن الأخرى، هذه المدن التي يسكن فيها إخواننا السنيين من العرب، فكنا على يقين أنهم سيشاركوننا مشاركة فعالة ولكننا لم نصل.. ونحن لدينا تنظيم في المدن التي يسكن فيها إخواننا العرب من أهل السنة.

نقطة أخرى أنه كان للإعلام البعثي دور وكذلك بعض الجماعات الذين يختلفون معنا- كان لهم دور في نشر في بعض الأفكار والمواقف، فنحن مثلاً كحركة إسلامية جهادية مصرة على الجهاد والقتال، ونقول إننا لا نصل إلى نتيجة بدون الجهاد والقتال، وبعض الإخوة لديهم رأي آخر يقول ينبغي أن نركز على التربية وتنشئة الأجيال المسلمة، فلديهم رؤية، وبعضهم ربما يقتنعون بما نقول ولكن ينتظرون الأوامر من بعيد، وليس لديهم علم بواقع المأساة التي نعيشها.

**■■ هل يُسمح لغير الأكراد في المشاركة القتالية ممن يريدون نصرتكم؟**

- نعم بودنا لو يأتي كل الإخوة من أطراف الدنيا ويساعدوننا ونجعلهم على رؤوسنا وهذه نعمة، الجهاد الأفغاني إنما انتصر -بفضل الله- ثم بسبب معاونة المسلمين، لو نستطيع أن نجعل الجهاد في كردستان جهاداً إسلامياً عالمياً فهذه نعمة.

**■■ ما هو موقفكم من الحلول الأمريكية المطروحة للقضية الكردية؟**

- نحن لا ننتظر أي خير من أعدائنا، فأمريكا إذا فعلت شيئاً إنما تفعله لمصالحها، ولدينا تجربة في تاريخنا المعاصر الكردي، كانت أمريكا قد ساعدت في

# مأساة الأكراد
# في لقاء «علي بابير»

موضوع شاه إيران والحركة الكردية، ولكن ما ساعدت الحركة حتى تبلغ غايتها وإنما ساعدتها حتى تجعل منها ورقة ضغط على صدام لكي يتنازل لشاه وتستفيد أمريكا من وراء ذلك.

فنحن الذي نؤمن به ونعمل لأجله هو الحل الإسلامي فقط، لا حلول أمريكية ولا روسية ولا غيره، الحل هو الذي أنزله الله سبحانه وتعالى، والحل هو الذي ينبثق من شريعة الله.

**■■ هل الحركة الإسلامية متفقة مع الجبهة الكردستانية بشأن المفاوضات مع الحكومة العراقية أم تواصل القتال لإقامة حكومة إسلامية؟**

– أنا أجبت على هذا السؤال، ولدي ملاحظة بشأن هذا الموضوع نحن الآن أوقفنا النشاطات العسكرية ليس إيماناً بالمفاوضات ولكن إتماماً للحجة على الشعب، لأن الناس فقراء مساكين ومضطرون ويريدون الإستراحة والهدوء، فنحن لو واصلنا الفعاليات الجهادية العسكرية لأعطينا الحجة للعلمانيين بأن يقولوا للشعب أن الحركة الإسلامية لا تسمح لنا أن نقيم لكم دولة وأن نحرركم وإلا لأخذنا لكم حقوقكم ولأجل هذا أوقفنا العمليات مؤقتاً.

**■■ تكلمتم عن التنسيق مع الشيعة فهل توضحون لأفرادكم حقيقة الشيعة والعلمانية وحقيقة عقائدهم الفاسدة وهذه المسائل الخطيرة التي تتعلق بعقيدة الولاء والبراء؟**

– بلا شك نحن لدينا كتب ومؤلفات داخلية نوضّح فيها للإخوة حقيقة الأحزاب الشيعية والعلمانية وماذا يريدون وماذا فعلوا وما هي مخططاتهم في المستقبل وخلفياتهم الفكرية.

**■■ الحركة الإسلامية في كردستان لجأت في عدة فترات إلى إيران الشيعية وظهرت بعض التصريحات من بعض قادة الأكراد تحوي لفظ الإخوة الإيرانيين.. ترى هل هذا إنحياز منكم إلى الجانب الشيعي؟**

– بالنسبة للسؤال الأول لدي ملاحظة أنه يغلب على الحركة الإسلامية في كردستان العراق النهج القومي لا ندري ماذا يُقصد بهذا الكلام، ونحن حركة الإسلامية صافية أصيلة، وإذا تحدثنا عن القومية إنما نتحدث عنها كمشكلة إسلامية في عالمنا الإسلامي تحتاج إلى معالجة ولا كإيمان لنا بالقومية كفكر وأنا ألّفت كتاباً باللغة الكردية حول القضية القومية سميته «عاطفة القومية»، نحن نعتبر القومية كعاطفة وغريزة، وإذا صارت أيديولوجية وفكرة تتعارض الفكر الإسلامي نرفضه.

أما بالنسبة لتصريحات بعض قادتنا بأنهم سموا الشيعة بالإخوة فالحركة الإسلامية تعتبر كل مَنْ يتجه إلى القبلة على الظاهر أهل قبلة، ونحن لا نكفّر أهل القبلة وليكن هذا جليّاً وواضحاً للإخوة، نحن لا نكفر أهل القبلة، نحن نعلم بأن الشيعة حركة إنحرافية عن خط الخلافة الراشدة ولها إنحرافاتها العقائدية الخطيرة وكتبنا عليها باللغة الكردية كتابا، ولكن لا نكفرهم لمجرد أن يسمون أنفسهم بالشيعة ولكن ندقق النظر فيهم ونتأمل فإذا وجدنا مكفّراً من المكفرات الاعتقادية أو القولية أو العملية قلنا بكفره على اليقين.

## ■■ «المرابطون» :

جزا الله الأخ علي بابير خيراً وختاماً نقول لإخوتنا الأكراد:

سيروا إخوتنا على بركة الله جهاداً في سبيل الله، على كافة الساحات، محددين مواقف الولاء والبراء بوضوح لأنها مدخل الفتنة والضياعُ لا قدر الله، واعلموا أن الله ناصركم رغم قلة العدد والعدة إن ثبتم على الحق وعلى الحق وحده.. طهّروا إخواننا جهادكم من دعاة القومية والمتشيعة والعملاء، وفقكم الله ونصركم .

.. ونحن نرنو بقلوبنا وعقولنا إلى ذلك البناء الواعد ترى هل نحن بذلك نحلم أحلام يقظة، أو نرى رؤى حالمة لا "يوسف" لها !! أم أن الجيل الأول لما راعى عوامل ذلك البناء واتقى عوامل هدمه كان بناؤه حقيقة واقعة أصله ضارب وثابت في التاريخ وظلاله وارفة نستظل بها كلما اشتد لهيب الهاجرة وقربت الشمس من الرؤوس.

طريقنا

# نحو بناء صف مرابط متين

## بلا عوائق من داخله ولا اختراق من خارجه (١١)

الدعوة .. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. الجهاد في سبيل الله من خلال جماعة منضبطة حركتها بالشرع الحنيف تأبى المداهنة أو الركون .. وتستوعب ما سبقها من تجارب.

### الجهاد في سبيل الله «٢»

الجهاد حتمية يفرضها الشرع:

تمليها علينا عدة فروض شرعية لايتم أي منها في هذا الزمان إلا بالجهاد.

(١) يمليه علينا الإجماع المنعقد على وجوب خلع الحاكم الكافر. أليس حكام بلادنا قد كفروا باستبدال الشرع ويحكم الخلق بشرع جاهلي؟؟ أليس الجهاد واجبا اليوم لخلع هؤلاء الحكام؟

(٢) يمليه علينا الإجماع المنعقد على وجوب قتال أي طائفة ذات شوكة تمتنع عن شريعة أو أكثر من شرائع الإسلام حتى تلتزم بها..

أليست الطوائف المهيمنة على بلادنا ممتنعة عن أكثر شرائع الإسلام؟؟

أليس الجهاد واجبا اليوم لإجبار هذه الطوائف على التزام ما امتنعت عنه من شرائع الإسلام؟

(٣) يمليه علينا الإجماع المنعقد على وجوب نصب خليفة للمسلمين..

أليست الخلافة غائبة عنا اليوم؟ ألم يسقطها أعداؤنا بالسيف والقهر؟

أليس الجهاد هوطريق عودتها؟

(٤) يمليه علينا الإجماع المنعقد على وجوب الدفاع عن ديار الإسلام واسترداد مااستولى عليه الكفار منها..

أليس الجهاد واجبا لاسترداد فلسطين والأندلس وبلدان البلقان والجمهوريات الإسلامية في روسيا وغيرها وغيرها؟

(٥) يمليه علينا الإجماع المنعقد على وجوب تخليص أسارى المسلمين...

أليست السجون والمعتقلات في كل بقاع الأرض تعج بالألوف والألوف من أهل الإسلام وعلمائه ودعاته؟ أليس الجهاد واجبا

# طريقنا

لإنقاذهم؟

فالقتال إذن مفروض علينا...

مفروض علينا لنخلع الحكام الكفار الذين يحكمون الديار...

مفروض علينا لنردع الطوائف التي تحوط هؤلاء الحكام وتحمي شرعتهم وتنصرهم..

مفروض علينا لنصب خليفة للمسلمين...

مفروض علينا لنسترد ما استلب من ديارنا...

مفروض علينا لنخلص أسارانا...

ثم تعود جيوشنا تجوب الأرض تدعو الممالك والإمبراطوريات بالمصحف والسيف الى الإسلام كما خرجت جيوش أمتنا من قبل الى فارس والروم وغيرها.

أليس الجهاد سبيلنا لتحقيق كل هذه الفروض الشرعية ..أم نتركها ونعصي ونضيع ديننا؟. أم نتثاقل إلى الأرض ونرضى بالحياة الدنيا؟. أم نتولى معرضين؟.. «إن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا أمثالكم».

نحن نعلم أن الكثير من الصادقين المخلصين يسلمون معنا بوجوب الجهاد في سبيل الله، ويخافون من مغبة تركه، ويخافون من الدخول تحت قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق".

ولكنهم ينظرون إلى حال المسلمين فيجدونهم مستضعفين ضعفاء لاقوة لهم ولا شوكة، ولا دولة لهم ولاإمام ولا منعة، فيعجزهم هذا الذي يرونه ويحبطهم ويثبط هممهم، فيلجأون إلى تأجيل الجهاد ويقولون يسعنا ماوسع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ويرضون بالمرحلية.

ولقد أخطأ هؤلاء ..أخطأوا إذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كف يده كان مأمورا بذلك أمرا صريحا جازما «فاصفح»..

أما نحن فمأمورون بالقتال.. مأمورون بما انتهى عنده مطاف أحكام الجهاد، فإن قصرنا فنحن آثمون.

سيقول قائل: سبحان الله إننا لانستطيع، فعلينا أن نصبر كارهين أو راضين.. سنصبر حتما شئنا أم أبينا

ونقول له: بل علينا أن نعد حتى نصل إلى اليوم الذي نكون فيه مستطيعين قادرين على الجهاد، ووقتها نحرج ونقاتل .. وهذا هو المخرج الوحيد لنا ولأمتنا من هذا المأزق الذي أوقعنا فيه أنفسنا بتخاذل أجيال منا..ليس لنا من مخرج إلا أن نحطم هذا الحاجز الذي ضربناه علي أنفسنا.ألسنا نحن المخاطبين بقوله تعالى:-

«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل»

وإن هذا لهو أحد الفروق الجوهرية بيننا وبين المسلمين الأوائل بمكة. إنهم لم يفرض عليهم جهاد ولا استعداد لذا لم يقاتلوا ولم يعدوا.. وإن لم نكن قادرين وجب الإعداد حتي نصل إلي القدرة علي الجهاد ونجاهد.. والحق أننا في أثناء إعدادنا وإستعدادنا لا نكون بذلك في مرحلة الإستضعاف التي كان يحياها الإسلام بمكة فقد نسخت هذه المرحلة بأحكامها.. بل نحن في مرحلة إستعداد -إن جازت هذه التسمية- والفارق بيننا وبين من ينادي بمرحلة الإستضعاف

▣ الجهاد مفروض علينا لنخلص أسارانا. ثم تعود جيوشنا تجوب الأرض تدعوا الممالك والإمبراطوريات بالمصحف والسيف إلى الإسلام كما خرجت جيوش أمتنا من قبل إلي فارس والروم وغيرها ▣

## نحو بناء صف مرابط متين

### بلا عوائق من داخله ولا اختراق من خارجه (١١)

وكف اليد والصفح والإعراض هو أن هذه المرحلة لا يجب فيها إعداد ولا استعداد كما لايجوز فيها قتال وهكذا كان الصحابة بمكة..

أما نحن فيجب علينا ذلك وصولا إلي الواجب الذي ضيعه الكثير من المسلمين.. وهذا عين ماقاله شيخ الإسلام ابن تيمية قال: «يجب الإستعداد للجهاد بإعداد القوة ورباط الخيل في وقت سقوطه للعجز فإن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب»

والجهاد حتمية تمليها علينا طبيعة هذا الدين وطبيعة الجاهلية من حولنا: فالإسلام والكفر بأي حال من الأحوال لا يمكن أن يتعايشا سويا متصافيين فوق سطح الأرض وإن كلا منهما -وهذه طبيعته- ليضيق بالأخر ذرعا ويتنغض من رؤيته ظاهرا مستعليا فوق أي بقعة من بقاع الأوض، وإن نأت عنه وعن داره لذا ترى كلا منهما -وليسوا سواء- ساع بطبعه لإجتثاث الأخر، والقضاء عليه.. وتدور رحي الحرب بينهما وتأبي أن تضع أوزارها إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها «لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق حتي يقاتل آخرهم الدجال»

هذه سنة من سنن الحياه ليس لنا أن نتعامي عنها أو نتغافل ..

وحتى إن نحن فعلنا ذلك فلن ينفعنا تعامينا وتغافلنا، لأن عدونا لن يهدأ له بال ولن يستقر له قرار حتي يردنا عن ديننا إن استطاع الي ذلك سبيلا.. عياذا بك اللهم.

وهدف كل معسكر من المعسكرين «الإسلام والكفر» في حربه ضد الآخر واضح صريح، وإن كان الكفر وأهله يعمدون أحيانا إلي التضليل والتعمية والتمويه حتى يمكنهم التسلل بليل فيصيبوا منّا غرّة ونحن نائمون غافلون عنهم وعن مخططاتهم وكيدهم وحربهم

فالإسلام يسعى للقضاء علي الكفر واستئصاله، ومنعه من العلو كشرائع، أو الظهور كشعائر، ويضيق عليه الخناق ليحصره في قلوب بعض أهل الكتاب عقيدة لاتجرؤ علي الخروج أو الإستطالة كشرائع أو شعائر بينما يدفع أهله الجزية عن يد وهم صاغرون.. هذا هو هدف الإسلام إنما يسعى لإجتثاث أصول الكفر ليغرس غرس الإيمان.. يمحو شرائع الجاهلية بالكلية ليعلي شرعة الرحمن. ويضيق الخناق علي شعائره لتستخفي ولا تجرؤ علي الإستعلاء.

هذا هو هدف الإسلام..

وعلي المسلمين أن يجهروا بهذا الهدف.. وأن يعدوا له عدته.

والشرك ساع للقضاء على الإسلام واستئصاله، محاولاً قتله وطمس معالمه ومحو شرائعه. ولا يدخر في سبيل ذلك وسعا، ولا يألو جهدا، ولا يترك حيلة.. وهذا ما أخبرنا به القرآن :-

«ود كثير من أهل الكتاب لو يردوكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق»، «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا»

«ولن ترضى عنك اليهود والا النصارى حتى تتبع ملتهم»

«يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم»

وسنكون غاية في الغباء إن

▣ سنكون غاية في الغباء إن نحن ظننا أو خيل إلينا أن الكفر سيكف عنا سيفه إن نحن كففنا عنه سيوفنا. ليقبع كل منا آمناً داخل داره. ▣

# طريقنا

نحن بعد ذلك تعامينا وتغافلنا وأدخلنا السيوف في أغمادها قبل أن نستأصل كل القوي المادية التي تحمي الكفر وترفع رايته وتعلي شرعته.. وقبل أن نسقط كل مظهر من مظاهره..وقبل أن نسوي بالأرض كل أنظمته .

سنكون غاية في الغباء إن نحن ظننا أو خيل إلينا أن الكفر سيكف عنا سيفه إن نحن كففنا عنه سيوفنا ، ليقبع كل منا آمنا داخل داره..

إن ظننا ذلك وفعلنا ذلك سنخسر مرتين. سنخسر الدنيا والآخرة. سنخسر ديننا ودنيانا، لأن جيوش وجحافل الكفر ستميل علينا ميلة واحدة، لاترقب فينا إلا ولا ذمة، ولن تحفظ لنا جميلا ولاعهدا، ستعمل فينا السيف بالرغم من أننا لم نشهر في وجهها سيفا.

والتاريخ يشهد علي ذلك.. ويعلمنا أن الجهاد حتمية تاريخية: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع في وجه قريش سيفا قبل الهجرة ولكن هذا لم يمنعهم من إيذائه وقتل أتباعه، لمجرد أنه نادي فيهم : «إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» لمجرد أنه دعاهم قولوا: لاإله إلا الله .

لم يكن المصطفي صلي الله عليه وسلم مأمورا بقتال أحد وهو بمكة، بل كان مأمورا بالصفح والإعراض وأ ن لايرد علي أحد إيذائه، ولكن الجاهلية لم يمنعها شيء من ذلك عن المضي في التنكيل والقتل الذي جعلته جزاء للدعوة والبلاغ، ولم يكن للجاهلية وقتها من هدف إلا صد المسلمين عن دينهم وإعادتهم إلى حظيرتها مرة ثانية.

فلما هم رسول الله صلي الله عليه وسلم بالهجرة وأحست قريش بذلك أجمعت الرأي على قتله قبل هجرته، وأعدت العدة لذلك، بالرغم أنه كان سيخرج من بين ظهرانيهم، تاركا لهم البلاد والعباد والآلهة المزعومة وينقذ الله نبيه ليمضي صوب المدينة، وتجد قريش في طلبه، وترصد العطايا لمن يأتي به حيا أو ميتا -صلي الله عليه وسلم قبل وصوله إلى المدينة .

إنهم يرفضون أن يتركوا هذا الدين ولو كان سيمضي بعيدا عنهم، وإن كان سيلجأ إلى دار غير دارهم.. فهم ساعون بطبعهم للقضاء عليه أينما كان.. لذا سيروا الجيوش في بدر وأحد والأحزاب وكانوا في كل مرة يعقدون العزم علي ألا يعودوا قبل استئصال محمد صلي الله عليه وسلم وأصحابه.

لقد أمر الله نبيه بالصبر وعدم رد الأذي لحكمة إقتضتها حداثة هذا الدين علي الأرض وأهلها بما في ذلك أهل مكة، كان القتال آنذاك حراما غير مأذون فيه، ووقتها حمي الله نبيه ودينه ودعوته من كيد الكافرين فلما هاجر صلي الله عليه وسلم وأصحابه الي المدينة أمروا بقتال من قاتلهم ، وما كان بوسع المسلمين يومها أن يقولوا: لابل نصفح ونصبر كما كنا بمكة وسيحمي الله دعوته كما حماها من قبل بمكة.. ماكان بوسعهم أن يقولوا ذلك ، ولو قالوه وعملوا به لاستأصلتهم جيوش قريش وحلفاء قريش عن بكرة أبيهم، ولما قامت لهذا الدين قائمة .

> ▣ وإن التاريخ ليشهد أنه ما من مرة يتوقف المسلمين عاجزين أو متقاعسين عن التقدم بجيوشهم للفتح إلا وتأتيهم الجاهلية بجيوشها لتردهم وتقتحم عليهم دورهم من ذات الثغر ▣

## نحو بناء صف مرابط متين

### بلا عوائق من داخله ولا اختراق من خارجه (١١)

فلما نزل الأمر بقتال المشركين كافة حتي يكون الدين كله لله ، ماكان للمسلمين أن يمكثوا داخل المدينة قائلين من أتانا واعتدي علينا قاتلناه، ولكننا لن نبدأ أحداً بقتال، ولو قالوا ذلك وعملوا به لما استطاعت دعوتهم أن تخرج من المدينة، ولوقفت قبائل العرب بسيوفها تمنع هذا الدين من أن يخطوا خطوة واحدة داخل داره.ولمنع كسرى وقيصر دعوة هذا الدين من مجرد التطلع للوصول الي فارس والروم .ثم لانقضت جموع الكفر وجحافله علي المدينة تستأصل هذه الثلة القابعة فيها التي عصت أمر ربها وخالفت شرعه، ولانتهي هذا الدين واندثر منذ زمن بعيد.

غير أن شيئا من ذلك لم يحدث، لأن الله تعالى تكفل بحكمته وقدرته بإيجاد جيل وتنشئته على أن يقول لربه «سمعنا وأطعنا» .. ويصبر عندما يؤمر بذلك.

.. وعلى أكتاف هذا الجيل قام صرح الأسلام، وبدماء أبنائه انتشرت دعوته واتسعت رقعة دولته.

وإن التاريخ ليشهد أنه ما من مرة يتوقف المسلمون عاجزين أو متقاعسين عن التقدم بجيوشهم للفتح إلا وتأتيهم الجاهلية بجيوشها لتردهم وتقتحم عليهم دورهم من ذات الثغر..إنها لعبرة عظيمة تلك التي نخلص بها إذا علمنا أنهم يدخلون الي دورنا من نفس الثغر الذي تتوقف فتوحاتنا عنده!!

تتوقف مسيرة الفتح الإسلامي عند سور الصين شرقا ، فتأتيهامن خلفه -بعد حين- جحافل التتار تسحق الإسلام وأهله وتمزق خلافته.

تتوقف فتوحات المسلمين بعد الإستيلاء علي الأندلس عند جنوب فرنسا وتنهزم جيوشنا «بلاط الشهداء».. وتدور الأيام ليأتي جنود الصليب من نفس الثغر فتسقط في أيديهم الأندلس، ثم تدور جيوشهم وسفنهم حول رأس الرجاء الصالح لتعربد في البحر الأحمر وترسوا على الساحل الشرقي للبحر الأحمر مهددة أرض الحجاز .

تتوقف فتوحات العثمانيين عند حدود فيينا في قلب أوروبا وتدور الأيام وتأتي جيوش أوروبا من خلف فيينا لتسقط دولة الخلافة من تركيا وتنطلق تمزق أرض الخلافة إربا إربا .

إنها لعبرة عظيمة تلك التي يعطيها لنا التاريخ..إنه يقول لنا:

إن لم تقاتلوا بحق فسيقاتلكم عدوكم بباطل.. إن لم تتقدموا فسوف يتقدمون.. إن لم تخرجوهم من الظلمات الي النور ولو بحد السيف ..فسيخرجوكم من النور الي الظلمات ولو بحد السيف.. هذه هي عظة التاريخ.. وهذه هي طبيعة هذا الدين.. وهذا هو حقد العدو الدفين ..وهذه أحكام الدين .. كل هذا يمثل حتمية للجهاد في سبيل الله..

**قال ابن تيمية**: «وإذا كان أصل القتال المشروع هو الجهاد، ومقصوده هو أن يكون الدين كله لله وأن تكون كلمة الله هي العليا، فمن منع هذا قوتل باتفاق المسلمين، وأما من لم يكن من أهل الممانعة والمقاتلة كالنساء والصبيان والراهب والشيخ الكبير والأعمى والذمي ونحوهم ، فلا يقتل عند جمهور

> ▣ قال ابن تيمية: «وإذا كان أصل القتال المشروع هو الجهاد، ومقصوده هو أن يكون الدين كله لله. وأن تكون كلمة الله هي العليا، فمن منع هذا قوتل باتفاق المسلمين. ▣

العلماء، إلا أن يقاتل بقوله أوفعله، وإن كان بعضهم يرى إباحة قتل الجميع لمجرد الكفر إلا النساء والصبيان لكونهم مالاً للمسلمين، والأول هو الصواب، لأن القتال هو لمن يقاتلنا إذا أردنا إظهار دين الله، كما قال الله تعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» وذلك أن الله تعالي أباح من قتل النفوس ما يحتاج إليه في صلاح الخلق كما قال تعالى: «والفتنة أكبر من القتل» .

أي أن القتل، وإن كان فيه شر وفساد، ففي فتنة الكفار من الشر والفساد ما هو أكبر منه.

فمن لم يمنع المسلمين من إقامة دين الله لم تكن مضرة كفره إلا على نفسه.. ولهذا أوجبت الشريعة قتال الكفار ولم توجب قتل المقدور عليه منهم، بل إذا أُسر الرجل منهم في القتال، أو أُخذ بحيلة مثل أن تلقيه السفينة إلينا أو يضل الطريق، أو يؤخذ بحيلة، فإنه يفعل فيه الإمام الأصلح من قتله أو استعباده أو المنّ عليه أو مفاداته بمال أو نفس عند أكثر الفقهاء، كما دل عليه الكتاب والسنة وإن كان من الفقهاء من يرى المنّ عليه ومفاداته منسوخاً.

فأما أهل الكتاب والمجوس فيقاتلو حتى يسلموا، أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ومن سواهم فقد اختلف الفقهاء في أخذ الجزية منهم إلا أن عامتهم لا يأخذونها من العرب.

وأيما طائفة ممتنعة انتسبت للإسلام وامتنعت عن بعض شرائعه الظاهرة المتواترة فإنه يجب جهادها باتفاق المسلمين حتى يكونَ الدين كله لله، كما قاتل أبو بكر الصديق رضي الله عنه –وسائر الصحابة رضي الله عنهم– مانعي الزكاة.. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة أنه أمر بقتال الخوارج.. فثبت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة أنه يقاتل من خرج عن شريعة الإسلام وإن تكلم بالشهادتين.. وقتال هؤلاء واجب ابتداءً بعد بلوغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بما يقاتلون عليه، فأما إذا بدأوا المسلمين فيتأكد قتالهم..

وأبلغ الجهاد الواجب للكفار والمتنعين عن بعض الشرائع– كمانعي الزكاة والخوارج ونحوهم يجب ابتداءً ودفعاً، فإذا كان ابتداء فهو فرض على الكفاية إذا قام به البعض سقط الفرض عن الباقين، وكان الفضل لمن قام به كما قال الله تعالى: «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر» الآية.

فأما إذا أراد العدو الهجوم على المسلمين فإن دفعه يصير واجباً على المقصودين كلهم وعلى غير المقصودين لإعانتهم كما قال الله تعالى: «وإن استنصروكم في الدين فعليكُمُ النصرُ إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق» وكما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بنصر المسلم وسواء كان الرجل من المرتزقة للقتال أو لم يكن، وهذا يجب بحسب الإمكان على كل أحد بنفسه وماله، مع القلة والكثرة والمشي والركوب، كما كان المسلمون لما قصدهم العدو عام الخندق، لم يأذن الله في تركه لأحد كما أذن في ترك الجهاد ابتداء لطلب العدو الذي قسمهم فيه إلى قاعد وخارج، بل ذم الذين

▣ ليس أمام المسلمين إلا أن يتجمعوا ويتحدوا تحت لواء دينهم معتصمين بحبل الله تعالى متسلحين بعقيدتهم الحقة. متزودين بزاد من تقى وعمل صالح، معدين العدة لقتال لا يهدأ ولا تتوقف رحاه عن الدوران ولا ينقشع غباره إلا بعد أن يحقق غايته. ▣

## نحو بناء صف مرابط متين

### بلا عوائق من داخله ولا اختراق من خارجه (١١)

يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم «يقولون إن بيُوتَنا عورةٌ وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً.

فهذا دفع عن الدين والحرمة والأنفس وهو قتال اضطرار، وذلك قتال اختيار للزيادة في الدين واعلائه وارهاب العدو كغزوة تبوك ونحوها.

لقد أضحى الجهاد هو الإجابة على التحدي الذي يفرض نفسه اليوم على المسلمين: نكون أو لانكون؟

فإن اخترنا أن نكوِن فقد ألزمنا أنفسنا الجهاد في سبيل الله.

وإن كانت الثانية –والعياذ بالله– فباطن الأرض خير من ظاهرها.

إنه حقا مفرق الطرق الذي وقف عنده العاملون للإسلام..

فتردد من تردد.. وحاد من حاد.. وأدبر من أدبر.. وثبتَ من أكرمه الله تعالى بالثبات وأيده فتقدم.. ومن اختار أن يتقدم فليعرف تبعات هذا الأمر.. وليعلم تكاليفه.. وليعد له عدته، فإنه لم يبق أمامنا متسع من الوقت نضيعه.

ليس أمام المسلمين إلا أن يتجمعوا ويتحدوا تحت لواء دينهم معتصمين بحبل الله تعالى متسلحين بعقيدتهم الحقة، متزودين بزاد من تقى وعمل صالح، معدين العدة لقتال لا يهدأ ولا تتوقف رحاه عن الدوران ولا ينقشع غباره إلا بعد أن يحقق غايته..

فتسقط كل الأنظمة الكافرة..

وتنحي كل الشرائع الجاهلية..

وتعود خلافتنا..

ونسترد أراضينا..

ثم ننطلق بالمصحف والسيف ندعو كل العالم لهذا الدين

إن الأمر جد لا هزل فيه.. شاق لا راحة فيه..

ولقد تعين علينا.. تعين على كل قادر منا حتى تتحقق كل الفروض الضائعة.. وإلا فالكل آثم.

نعم تعين الجهاد هذا الزمان وكل ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.. فالإعداد بكل متطلباته.. وتنظيم الصفوف.. وتقديم الأكفاء.. والتجمع تحت إمرة أمير مسلم.. أضحى كل هذا فرضاً لا يسعنا التباطؤ عنه.

فلنقاتل في.. «**في سبيل الله**»، **والمستضعفين**»

فلنقاتل..

«**حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله**»

فلنقاتل..

«**ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً**»

فلنقاتل..

«**ولئن قتلتم في سبيل الله أو مُتم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون**»

فلنقاتل..

«**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون**»

فلنقاتل..

«**في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة**»، «**يا أيها الذين امنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم**».

▣ فالإعداد بكل متطلباته.. وتنظيم الصفوف.. وتقديم الأكفاء.. والتجمع تحت إمرة أمير مسلم.. أضحى كل هذا فرضاً لا يسعنا التباطؤ عنه. ▣

عقب نشر «المرابطون» لجلسات محاكمة وزير الداخلية المصري وصلتنا شهادتان موقعتان باسم الأستاذ «إبراهيم علام» المحامي تشهدان على جريمتين من جرائم النظام المصري، و«المرابطون» مساهمة منها في بيان الحق والعدل لهيئة المحكمة ولكافة قرائنا المرابطين تنشر هاتين الشهادتين كما وصلتنا تباعاً والله المستعان..

# شاهد على جريمة نظام

أثناء توجهي إلى مكتبي بمنزل الأخ/ حسن الغرباوي بعين شمس بعد الأجازة الأسبوعية، وعند فتحي للباب وجدت الباب المقابل للمكتب، وهو باب شقة حسن الغرباوي وشقيقاته ووالدته، محطماً تماماً وكأنه لعبة من الورق، فنظرت إلى داخل الشقة فوجدت الإثاث أو بعبارة أدق بقايا الأثاث محطمة بالكلية ولا أثر لبشر أو حياة فظننت أن عصابة مسلحة قد اقتحمت المكان ودمرته وسرقته وخطفت النساء، وعندما سألت الناس عن ذلك قالوا: إن التتار من كلاب الداخلية هم الذين فعلوا ذلك، وأخذوا النساء رهائن.

فلم أستطع الجلوس بمكتبي، فكيف أجلس والإمر قد بلغ هذا المدى، فالأم المسلمة المؤمنة القانتة القائمة أم حسن الغرباوي قد أخذها جند الطواغيت ومعها بناتها وأطفالهن الرضع، ولا أدري ماذا فعلوا بهن.. فتوجهت إلى قسم عين شمس فوجدته محاطاً بجيوش من الأمن المركزي والسيارات والمدرعات والمصفحات، هذا عن خارج القسم، أما عن الداخل فالحركة سريعة والكل مسلح بأسلحة مختلفة، والجنود والضباط من مختلف الرتب هنا وهناك، والأسلحة الأمريكية الحديثة يحملها ضباط من مختلف القوات، ووسط هذه المعمعة طلبت من ضابط القسم المختص أن يفتح لي محضراً لتقديم بلاغ ضدهم لخطفهم نساء مسلمات وأخوات لنا.

فطلب مني أن أقابل مدير مباحث العاصمة اللواء «فادي الحبشي» وأثناء توجهي لمكتبه وجدت عدداً من الأخوات يقفن في الطرقة ملتصقات بالحائط، وأحد الأشخاص معلقاً على باب مدير المباحث يمارس عليه التعذيب الوحشي والجنود يشهرون أسلحتهم الآلية في الوجوه.

ودخلت المكتب محاطاً بعدد كبير من ضباط القوات الخاصة، وما أن رآني مدير المباحث بلحيتي حتى طار صوابه، ورمى سماعة التليفون من يده وأخذ يصيح بأعلي صوته كيف يجرؤ ملتح على دخول القسم؟ فأفهمته بعملي وأني محام، وطلبت منه التحدث بأدب، فازداد هياجاً على هياجه، وهدد وتوعد وقال: إن قرار اعتقالي جاهز، فسخرت منه، فأخذ يصرخ وينادي على ضباط أمن الدولة بالدور العلوي من القسم، فجاءوا وأخذوني، وصعدت إلى الدور الثاني، وهو عبارة عن صالة كبيرة بطول ثلاثين متراً وعرض ستة أمتار تقريباً، على جانبيها

حوالي عشرة مكاتب، فرأيت في نهايتها عدداً كبيراً من الإخوة معصوبي الأعين يجلسون القرفصاء، ووجوهم إلى الحائط، وعلمت فيما بعد أنهم يجلسون على هذا الوضع منذ ثلاثة أيام دون طعام أو شراب يمارس عليهم التعذيب ليلاً ونهاراً، ثم جاء أحد الضباط وظل يحقق معي قرابة الثلاث ساعات، ثم جاء إليه أحد المخبرين وهمس في أذنه فطلب مني أن أذهب معه فوجدتهم قد فتحوا لي باب الحجز.. دخلت فوجدت فيه حوالي العشرة أشخاص يجلسون في مكان من أقذر ما رأيت في حياتي، لا يصلح لمعيشة الحيوان فضلاً عن الإنسان، فهو عبارة عن ثلاث حجرات: مترين في مترين، وكل حجرة بها دورة مياه منزوعة الأبواب تطفح منها المجاري، وإذا أردت قضاء حاجتك فلابد أن يراك كل الموجودين.

ولما سألت الموجودين عن سبب وجودهم أجمعوا أنهم جاءوا بهم جميعاً لتعذيبهم وضربهم للإرشاد عن إخوة الجماعة الإسلامية في عين شمس..

تمكنت من إرسال أحد الجنود للإتصال بالإخوة المحامين الذين اتصلوا بدورهم بنقيب المحامين وقرروا الإعتصام بالنقابة وهددوا بتصعيد الأمور، وجاءوا إلى القسم في صباح اليوم التالي فأخبرهم الضابط كذباً أني قد أفرج عني..

وفي منتصف الليل فوجئت بباب الزنزانة يفتح ويدخل علينا ما يقرب من مائة شخص، وأصبح الأمر لا يطاق، فلا مكان لقدم ولا نفس، وظلوا هكذا حتي الصباح، أفضلهم من وجد مكاناً ليقف فيه، أما الذي لم يجد مكاناً فكان يقف في دورة المياه..

وطوال الليل لم تهدأ أصوات صراخ المعذبين وأناتهم، والزبانية يبتكرون ويتفننون في طرق التعذيب، ورأيت أكثرهم من المخبرين وصغار الضباط..

وفي عصر اليوم التالي جاء أحد الضباط ونادى عليّ وأخرجني وأجلسني في مكتب به بعض الضباط..

وكان أمامي باب، رأيت منه عدداً كبيراً من الأخوات والأمهات يحملون الأطفال الرضع داخل هذا المكان الذي اكتشفت أنه دورة مياه!!.

فأخذ الدم يغلي في عروقي فها هي أعراض المسلمين.. هاهن نساؤنا مع أطفالهن ينتزعن من خدورهن ويوضعن في دورات المياه ويعذبن ويهانن وينزع نقابهن ونحن لا حول لنا ولا قوة، فلا قانون ولا دستور ولا شرعة عندهم إلا شرعة الغاب.

جلست والعجز يقتلني ويملأ القلب ذلاً وقهراً، فهذه الأخت زوجة الأخ شريف رحمه الله – والذي ذبح الضابط عصام شمس الدين– قد ألبسوها بنطلوناً ونزعوا نقابها وعلقوها كالذبيحة واعتدوا عليها اعتداءً وحشياً وعبسوا بجسدها كالذئاب، لم يرقبوا فيها إلاً ولا ذمة، وهي الطاهرة العفيفة، وكانوا يسخرون من أم الأخ/ حسن الغرباوي وهي الحافظة لكتاب الله الكبيرة في السن وينادونها: تعالي يا أم المؤمنين!!..

وهذه أخت كان يحقق معها أحد الطواغيت بعد أن نزع عنها النقاب وهو نائم ويأتي بالفاحش من الحركات والكلمات وهي لا حول لها ولا قوة.

وخرجت من القسم إلى النيابة، وتقدمت ببلاغ، وليتني ما ذهبت، فليس هناك فرق كبير فالناس قد ماتت ضمائرهم ولم يحركوا ساكناً.

وتقدمت ببلاغ للمحامي العام وكذا النائب العام، ثم ذهبت ليلاً إلي النقابة وكان الإخوة المحامون قد اعتصموا بالنقابة، وحضر بعض الصحفيين من المعارضة، ورويت لهم ما يحدث داخل سلخانة عين شمس، وأحس الزبانية أنهم قد افتضح أمرهم، فأفرجوا عن النساء ولكن الجرح مازال ينزف. وعجزنا سيصير حتماً إلى زوال بإذن الله..

فصبراً.. إن مع العسر يسراً.. إن مع العسر يسراً. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ملحوظة: كاتب هذه السطور ضمن المتهمين بقتل المحجوب.

# محاكمة

# عبد الحليم موسى «وزير الداخلية المصري»

كأنه خلف منصة محجوزة بحاجز: ظاهره فاصل بين الموت والحياة، وباطنه: فاصل بين الحياة والموت - جلس ثمانية رجال تعلوهم الهيبة والوقار مع السكينة والحزم، تتوق قلوبهم لحياة عز وقسطاس، أصلها: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».. تحدهم تقوى أصلها: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا».. عزمهم أكيد على الحكم بالعدل لا الجور.. بالقسط لا الظلم: «إعدلوا هو أقرب للتقوى»..

وعن يمينهم جلس ممثل الادعاء يتلمظ ثأراً لحرمات قد انتهكت، ورداً لمظالم كم ضيعت، وقصاصاً حقاً وعدلاً لدماء سفكت، وظهور جلدت، وأجساد صعقت ومزقت..

وتوهمت كأن الوزير الشرير يجلس في ركن قصي منكسراً ذليلاً خائفاً يرتعد وينظر من طرف خفي إلى نظرات الحشد الهائل من المجني عليهم والتي تقول: لابد من القصاص..

وفي ساحة هذه المحكمة الغير المرئية احتشد آلاف من أولياء دماء سفكت حراماً، وأخوات وأمهات وزوجات ثكالى، وأطهار أباة عُذبوا وغُيبوا خلف أسوار سجون ذلك الشرير..

## ثم بدأت الجلسة الخامسة:

**المكان**: أرض الله الواسعة.

**الزمان**: يوم من أيام الله.

**الموضوع**: محاكمة عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري.

## أطراف القضية:

**الجاني**: محمد عبد الحليم موسى الممثل بشخصه وصفته لكل ممارسات وزارة الداخلية من يناير سنة (١٩٩٠م) إلى يناير سنة (١٩٩١م).

**المجني عليهم**: عشرات من أولياء دماء القتلى وآلاف المعذبين والمعتقلين ونحوهم.

**الدفاع**: بعض الأقلام المأفونة، والمحامين المرتزقة ومشايخ أمن الدولة.

**ممثل الادعاء**: قائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من آحاد الناس.

****

## وقائع الجلسة:

القاضي: فتحت الجلسة.

على الأخ ممثل الادعاء استكمال رده على بيان العلماء المستقلين.

ممثل الادعاء: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، حضرات القضاة، الإخوة الكرام:

وقفنا في الجلسة الماضية عند الدليل السابع من أدلتنا على إبطال ما جاء في هذا البيان، وسنستعين بالله تعالى في هذه الجلسة على ذكر بقية الأدلة:

سابعاً : قال البيان : إنه لم يحدث لا في العهد المدني ولا في عهد الصحابة ولا من جاء بعدهم أن نصبت جماعة نفسها لتنفيذ الحدود بدون إذن من الحاكم الشرعي، ونقول هذا حق في جملته، إذ كيف تقوم جماعة بتنفيذ الحدود في دولة هي تقيم حدود الله ابتداءً على أرفع مستوى كالحال في العهد المدني والخلفاء الراشدين ومع ذلك السمو في نظام الدولة والقمة السامقة التي ارتقت إليها الأمة المسلمة في تنفيذها لأحكام ربها فإن ذلك لم يمنع من قيام بعض الصحابة من إقامة بعض حدود الله بغير إذن الحاكم، وهو من هو في وقتها إنه النبي صلى الله عليه وسلم فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فنهاها فلم تنته وزجرها فلم تنزجر فلما كان ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه فأخذ المعول فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فقال: "انشد رجلاً فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام قال فقام الأعمى يتخطى الناس وهو يتدلدل حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فأنهاها فلا تنتهي وأزجرها فلا تنزجر وكان لي منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت بي رفيقة فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت المعول فوضعته في بطنها واتكأت عليه حتى قتلتها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: { ألا اشهدوا أن دمها هدرٌ } (رواه أبو داوود والنسائي).

فهذا من إقامة الحدود للأفراد وهو أيضاً من تغيير المنكر باليد لآحاد الرعية وفاعل ذلك لم يكن حاكماً وقد فعله بدون إذن من الحاكم.

ب - روى الشعبي عن علي رضي الله عنه أن يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها (رواه أبوداوود في سننه). قال ابن تيمية: "هذا الحديث نص في جواز قتلها لأجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم"، فهذا الحديث أقر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الرجل على قتل المرأة بالرغم من أنه لم يأذن له قبل فعله، أما مسألة إقامة أي جماعة الحدود في غياب الشرع فهذا الأمر تكلم فيه العلماء وبين بعضهم جواز ذلك إذا لم يقم الحاكم حدود الله، وفي كتاب (غياث الأمم لإمام الحرمين) ما يشهد لذلك ويوضحه ثم أرونا -يرحمكم الله- أية جماعة تلك التي نسبتم إليها إقامة الحدود؟ فهذا افتراءٌ وقول بالباطل تدعيه الشرطة لتبرر به أعمالها القمعية وارهابها للآمنين، وتقصد من ورائه التشنيع والتشهير بالجماعة الإسلامية التي هي بريئة من ذلك براءة الذئب من دم ابن يعقوب، ولا يصح استقاء أخباركم من صحف مضللة وقد أحسنت اللجنة في تعبيرها بالحاكم الشرعي فكأنها تقول لنا من طرف غير خفي إن الحاكم القائم الآن في مصر ليس بشرعي لأنه يحكم بغير ما أنزل الله وإنه ما دام كذلك فيجب تغيير المنكر باليد للأفراد.

ثانيا : ملاحظات أخرى :

# محاكمة

# عبد الحليم موسى «وزير الداخلية المصري»

أ - إنه بيان لم يعرف الشعب لمن وجهتموه؟! ثم ما الداعي لحدوث ما حدث؟ هل كان هناك طرف محدد مشتبك في حوار أو نقاش مع مشايخنا الأفاضل حتى يستأهل هذا الانفعال الذي بدا على فضيلة الشيخ الشعراوي؟!

ب - ثم من هم المهابيل والبله الذين عناهم الشيخ الغزالي في بيانه المشهور وقد كنا ندرس في الأزهر الشريف علماً مضافاً إلى علم المنطق هو أدب البحث والمناظرة لم نتلق عمن درسوه لنا أنه في لجة النقاش يصح أن أصف خصمي بالأبله أو المخبول، هذا منطق خارج عن أدب البحث والمناظرة، فلا يؤاخذني فضيلة الشيخ، فإن الحق والوصول إليه أولى عندي من حبه ولنتعلم أدباً من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حين أتاه عتبة بن ربيعة يعرض عليه أموراً والقصة معروفة.

جـ - ثم إذا عدنا إلى بيان أول يناير الشهير بالبيان الثلاثي فماذا نجد فيه؟ نجد أنه حكم على جماعة في غيبتها بأنها تكفر المجتمع وتعمم التكفير وتتخذه ذريعة ضد غيرها وكان الواجب على أصحاب البيان أن يصدروا بيانهم بعد دعوة هذه الجماعة أو غيرها للنقاش وتوضيح المواقف ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة وادعاء أن شباب الجماعة الإسلامية يكفرون المجتمع هو إشاعة أطلقها كتّاب السلطة وأجهزة الأمن قاصدين من خلالها شن حملات مسعورة على الجماعة الإسلامية وهم يعلمون جيداً أنها فرية ما بعدها فرية وأن الجماعة الإسلامية لا تكفر المجتمع ولا تكفر بالمعصية وإن كانت كبيرة وإن أصر عليها صاحبها، جاء ذلك في كتبهم وأبحاثهم ومرافعاتهم أمام محكمة أمن الدولة العليا.

د - لماذا الآن ؟ إن البيان قد صدر في توقيت محدد فما الذي حملكم يا أصحاب الفضيلة عليه؟ هل الذي حملكم على ذلك هو تشكيل وزير الأوقاف لمجلسكم؟ أم أنها أحداث عين شمس الأخيرة وما كُتب في الصحف عنها؟ وإن كانت الأولى فلم تخرجوا عن الوصف الذي حاولتم التبرؤ منه وهو قولكم علماء للسلطة لأنكم كُلفتم من قبل وزير هو منهم. وإن كانت الثانية فإنكم أصدرتم بيانكم بناءً على ما نشر في صحف تكذب ولها اتجاهات مغرضة ولا تعرف بالدقة، وهذا البيان إن دل على شيء فإنما يدل على أنه صدر بناءً على معلومات أو تقارير أو نقل كان يحتاج إلى التثبت وتذكروا قول ربكم *«يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا»* ولو أن هذا البيان صدر من مباحث أمن الدولة لقلنا جهة معروفة بانحرافها، ولكنه بيان صادر عن لجنة من العلماء ينتظر منهم شعب مصر أن يقولوا كلمة الحق ولا يخافوا في الله لومة لائم فيا حسرتا على ما فرطوا في جنب الله.

هـ - وأما لماذا منكم دون غيركم فإنكم أصبحتم الورقة الأخيرة للنظام بعد فشل ورقة شيخ الأزهر ومن سبقه كالمفتي ووزير الأوقاف بخاصة، لأن هؤلاء عند الناس من علماء السلطة أما أنتم فما زالت الثقة موجودة في نزاهتكم عند كثير من الشباب المسلم، ومن هنا كانت الطامة الكبرى والفجيعة العظمى بما جاء في طيات بيانكم ما لم يستطع شيخ الأزهر ولا غيره قوله من صكوك غفران للحكومة غير الشرعية بأنها

شرعية، ومن منعكم من تطبيقَ الشريعة انتظاراً للظرف المناسب، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

و – ولقد جاء كلام العلماء فيضاً من الثقة بالحكام وهم مثقلون بالأوزار ونسي أصحاب البيان أن الحكام قد أقروا قانوناً يحظر على الداعية أن يدعو فالمادة (٢٠١) من قانون العقوبات تقول: **" لا يجوز لأحد ولو كان من رجال الدين داخل دور العبادة أن يقول ولو على سبيل النصيحة الدينية قولاً يعارض به قانوناً أو قراراً إدارياً ومن يفعل ذلك يحبس ويغرم فإن قاوم فإنه يسجن ويغرم"** وكذلك الخمر والميسر والربا وما إليها من منكرات أقرت بقوانين وكلها تحليل لما حرم الله وهذا هو رد الأمر على الآمر على حد تعبير أصحاب البيان.

ز – ثم ما حكاية مصر الكنانة مصر الأزهر؟ هل هناك أحد ادعى أن مصر هي جنوب أفريقيا أو أن تنجانيقا هي مصر؟ لقد كانت مصر الكنانة ومصر الأزهر مصر التي تتحدثون عنها كانت تحكم بما أنزل الله ولا تخالف شرع الله أما اليوم فمصر فيها كل الفسوق والعصيان فلو شئتم بدلاً من ذلك لقلتم مصر الربا، مصر الخمر، مصر القوانين الوضعية، فعلى من تثيرون الحوافظ؟ ليس هناك من هو أغير على مصر من هذا الشباب المسلم الذي يتحرق شوقاً إلى أن يرى بلده محكوماً بشرع الله حتى تكون نبراساً للعالم العربي والإسلامي، كنا نتمنى أن يكون بيانكم الشهير وحماسكم العظيم وهجمتكم العنترية على الفساد الضارب أطنابه في قلب الأمة فاجهدها وأصابها بالإحباط في كل شيء.

ح – قال قارئ البيان: " إن مسألة الإيمان والتكفير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اتخذت الآن مطية للوصول إلى أغراض دانية لا ترتفع إلى السماء أبداً ولكنها ستظل في حضيض الأرض".

**يا أصحاب الفضيلة اتقوا الله في أنفسكم، اتقوا الله في الشباب المسلم، احذروا نقمة الله في الدماء الطاهرة وفي الأعراض المنتهكة وفي المساجد المقتحمة وفي البيوت المحطمة، راقبوا الله في الصادقين والصادقات والمجاهدين والمجاهدات، أكل هذا الهذل لأغراض دانية؟ هلا شققتم عن القلوب؟ أم هلاأطلعكم على ذلك علام الغيوب؟ إن الذين يتشوقون إلى رائحة الجنة لا يعرفون للأغراض الدانية سبيلاً، إن الذين يعذبون ويقتلون ويشردون لا يطرقون للأغراض الدانية باباً، إن الذين يذودون عن المساجد ويقولون الحق أغراضهم نبيلة كنبل مسلكهم، طاهرة كطهر دعوتهم، صافية كصفاء عقيدتهم.**

ط – ولعله مما يكشف لنا أبعاداً خفية في ترتيب الموقف أن جميع الأجهزة الإعلامية في الدولة قد حرصت على نقل وقائع المؤتمر الصحفي للعلماء بل إن التلفاز حرص على نقل وقائعه أكثر من مرة رغم أن أصحاب البيان لا يمثلون مواقع رسمية في الدولة فما معنى ذلك كله؟ من معانيه أن أحداً من أصحاب البيان لم يتعرض إلى قضايا الانتهاكات الأمنية التي ضج لها المجتمع المصري بما في ذلك الاعتداء على أساتذة الجامعات وضرب المساجد بالقنابل، لم يتعرضوا للتعذيب الوحشي الذي وقع على الشباب المسلم وهو الأمر الذي أثبته القضاء المصري في بيانه المشهور، ونسأل أخيراً ما هذه الأزمة التي تهدد مجتمعنا؟ هل هي أزمة شباب أخطأ أم أزمة مجتمع يهدده الفقر والكبت والإرهاب؟ هل هي أزمة نصوص أم أزمة مواقف؟ هل هي أزمة سوء التعبير عن الرأي؟ أم أزمة غياب حرية-الرأي؟ هل هي أزمة تكفير حكومة أم أزمة رفض شعبي لحكومة؟ وهل جاء البيان رفعاً لالتباس فكري أو أنه جاء تعتيماً على أزمة سياسية معقدة؟

ي – بعد أن يحذر الشيخ الشعراوي من ذيول الاستعمار وأعوانه الذين ما زالوا موجودين في الدول الإسلامية دون أن يبين مواقع وجودهم وهل هم حاكمون

# محاكمة

## عبد الحليم موسى «وزير الداخلية المصري»

أم محكومون يصف حال الدعوة الإسلامية وأنها أصبحت مجرد شمعة فيقول بالنص: «فالشمعة قد لا تنير أكثر من حيز محدود ولكننا يجب أن نحافظ عليها لنأخذ منها النور الذي ينير لنا طريقنا إلى الله، ونأخذ منها النار التي نشبها حريقاً على أعداء الإسلام» ثم يصيح، منفعلاً: «استبقوا هذه الشمعة» هل يتفق كلام الشيخ الجليل عن الدعوة الإسلامية الذي سبق تلاوة البيان مع ما جاء في هذا البيان من أن المسؤولين في مصر يعملون على أن تبلغ الدعوة الإسلامية مداها تحقيقاً وتطبيقاً؟ أم أن كلام الشيخ قبل البيان ينقض ما جاء به من أساسه ويؤكد مقولات الشباب عن غربة الإسلام وحاجتنا إلى الجهاد؟

وتأمل مثل الشمعة التي لا تكاد تضيء إلا حيزاً محدوداً وتأمل الدعوة الصادرة من الشيخ بوجوب الاستضاءة بها لنأخذ منها النار التي نشبها حريقاً على أعداء الإسلام.

ك - والشيخ الغزالي يصف الحال في كلمته متسائلاً: «هل قمنا برسالتنا الحقة نحو الإسلام والمسلمين»؟ والإجابة عنده لا، ويتابع: «لقد ظلمنا دعوتنا ورسالتنا الإسلامية وفرطنا في الانتماء لأمتنا الإسلامية» فإلى أي القولين ينتسب هذا الكلام؟ إلى قول البيان الذي بالغ في الثناء على جهود الدولة في سبيل نشر الإسلام تحقيقاً وتطبيقاً أم إلى قول الجماعة الإسلامية بأننا ظلمنا دعوتنا ورسالتنا وفرطنا في الانتماء لأمتنا الإسلامية؟ كان المأمول في بيان يصدر من الصفوة أن يكون سبيلاً إلى كشف الشبهات وتسمية الأشياء بأسمائها ولكن الذي أحدثه البيان مقترناً بالكلمات التي سبقته هو المزيد من الضباب الذي يغلق الفكر ويضلل الواقع وأخشى ما أخشاه أن تفهم السلطة من نصوص البيان أنه يطلق يدها في المزيد من البطش والإرهاب بالشباب المسلم على ظن منها بأن البيان ينطوي على تصديق شرعي لصحة ممارساتها.

ل - إن التزاحم والضوضاء عم المجتمعين في صحن الأزهر وأن الصخب والضجيج ظهر بين الشباب الذي سمع البيان واستمر قرابة الساعة وما أن وصل الشيخ الشعراوي إلى المنصة حتى نشب الضجيج والصياح مرة أخرى مما دعى الشيخ أن يقول إن من يثير هذا الضجيج هم دخلاء على الإسلام. **تأمل العبارة جهداً إن الضجيج يجعل محدثه في حضرة الشيخ دخيلاً على الإسلام فهل ترى دعوة إلى التكفير أشد من ذلك** وضوحاً؟ وكل ذلك يجري في مؤتمر يعالج بدعة التكفير!!..

ثم أذن القضاة برفع الجلسة على أن يستكمل ممثل الادعاء باقي الرد على بيان العلماء المستقلين في الجلسة القادمة إن شاء الله تعالى.

**«المرابطون»:**

**نستكمل معكم إن شاء الله وقائع الجلسة الخامسة في العدد المقبل إن كان في العمر بقية ومن الله التيسير.**

بسم الله الرحمن الرحيم

# بيان الجماعة الإسلامية

## حول مقتل المهندس/ياسر عبد الحكيم

في حلقة من سلسلة الصراع الدامي بيننا وبين النظام العلماني المجرم في مصر - قتل كلاب الداخلية التتار هذا الشهر أخانا المهندس/ ياسر عبد الحكيم رحمه الله ليصل بذلك عدد المقتولين من إخواننا إلى قرابة الثمانين خلال السنوات الثلاث الماضية فقط، الأمر الذي يؤكد أن كفر وإجرام النظام المصري قد بلغ مداه..

ونحن - بفضل الله -لا يزعجنا هذا الأمر لإن هذا هو عين ومَعْلم طريقنا الذي ارتضيناه لأنفسنا منذ البداية بتوفيق الله..

لا يزعجنا هذا الأمر بقدر ما ينبه الغافلين، ويوقظ النائمين، ويدلل على صدق وصحة طريقنا ومنهجنا في صراعنا مع ذلك النظام المرتد، وأنه قد بات قريباً جداً يوم التزيّل الكامل، والمفاصلة التامة، بين شعبنا المسلم وبين ذلك النظام الطاغوتي العميل.

وقتيلنا هذه المرة لم يتجاوز العقد الثالث من عمره، وهو حاصل على بكالريوس الهندسة - جامعة المنيا، وكان رحمه الله يُعد من أبرز المحركين التنفيذيين لكثير من أنشطة الجماعة الإسلامية بمصر خلال السنوات الخمس الماضية، وقد شارك - رحمه الله - في عملية «زكي بدر»، وبعد القبض عليه تعرض لتعذيب بشع أدى إلى شلل أحد أطرافه مؤقتاً، وإلى جعله يقضي حاجته من بطنه، وكان أن ثبته الله في هذه المحنه ثم أنجاه، وما أن خرج من السجن حتى كان أحد الأربعة الذين قتلوا المحجوب، ويسر الله له الهرب والعمل إلى أن توصل هؤلاء المجرمون لمكانه، وفور خروجه من أحد مساجد الهرم بالجيزة، هو وبعض إخوانه أطلق عليهم كلاب الداخلية بكل حقد وغل وابلاً من الرصاص أصابت ثلاث عشرة منها جسد" ياسر" رفعته في الحال إلى ربه، كما أصيب معه بجراح أخوه " علاء طنطاوي " أحد المتهمين بقتل المحجوب، وقبض على آخرين تعرضوا لأبشع أنواع التعذيب لإجبارهم على الإدلاء بمعلومات عن الأخ/صفوت عبد الغني.

ولعل تلك الرصاصات الثلاث عشرة، والتي أصابت جسد أخينا" ياسر" تعكس مدى الحقد والغدر واللوثة التي أصابت فرعون مصر وهامانه وجنودهما .. ويبدو أنهم لم يعوا بعد درس «السادات» و«بدر» و«المحجوب»، ولئن نسَوا أو نُسّوا فإنا نذكرهم وقومنا بأمرين:

أولاهما: أنه ما من شهيد يرتفع منا إلا ويرفع معه إخوانه وفكره ومنهجه، بل ويخلف الله بكثير خير منه..

ثانيهما: أننا من قوم لا ننسى ثأرنا وإن تقادم الزمان، وضعف الظهر ..ولعله من المناسب هنا أن ننكر هؤلاء الذين ظنوا أن ثأرنا لعلاء محي الدين قد أُخذ بقتلنا ذلك المحجوب !!.. كلا والله إن هؤلاء لواهمون ؛ فوالله إن شعرةً في صدر "علاء" لا يبلغ ثأرها عندنا قتل كل كلاب الداخلية، فثأرنا لا يُنال، وغليلنا لا يشفى، وغيظ قلوبنا لا يذهب إلا بتحكيم شرع الله، وإقامة دولته..

والجماعة الإسلامية لم ولن تبكي أو تنتحب، بل تعلن - بقوة الله ومدده -أن دم "ياسر عبد الحكيم" لن يذهب بإذن الله هدراً، ولئن أُصيب - لا قدر الله - صفوت عبد الغني بسوء فقسماً سيكون الرد أشد وأعنف من رد المحجوب ..

وأخيراً نقول لإخواننا الذين يحاكمون الآن في قضية المحجوب:

اصبروا إخوتي وأبشروا فلئن كنتم تحاكمون الآن بظلم عندكم، فهناك أيضاً محاكمات تجرى بحق في الأرض وفي السماء..

"وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"

الجماعة الإسلامية

## مصر

* في العاشر من يونيو١٩٩١ بدأت في القاهرة محاكمة خمسة وعشرين أخاً من الجماعة الإسلامية بتهمة اغتيال رفعت المحجوب وستة من ضباط الشرطة ، وقد شكلت لذلك محكمة خاصة بقرار من رئيس محكمة استئناف القاهرة.

وقد أحضر المتهمون المحبوسون – وعددهم ثلاثة عشر فقط، إذ الباقي هاربون– أحضروا من سجن استقبال طرة إلى قاعة المحكمة بأرض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة في ستة سيارات وسط حراسة مشددة من قوات الأمن لم يسبق لها مثيل من قبل، وأودع المتهمون في أربعة أقفاص حديدية داخل قاعة الجلسات وهم مكبلون بالقيود الحديدة وكل واحد منهم في حراسة ثلاثة من قوات الأمن داخل الأقفاص.

وعند دخول المتهمين إلى قاعة الجلسات تعالت هتافاتهم بالتكبير والتهليل، وأقسموا على القصاص لإخوانهم الذين سقطوا شهداء في الشوارع بالرصاص الغادر من قوات الأمن وهتفوا قائلين : "القصاص.. القصاص.. والرصاص بالرصاص" .

وقد حضر عدد كبير من المحامين المتطوعين للدفاع عن أبناء الجماعة الإسلامية، كما حضر عدد كبير من أهالي الإخوة المتهمين وزوجاتهم وأبنائهم.

هذا وقد ألقى المتهم الأول ممدوح علي يوسف ، والمنسوب إليه قيادة التنظيم – بياناً شديداً هدد فيه النظام الحاكم قائلاً: إن الممارسات الإرهابية لنظام الحكم لن تثني حملة لواء الدعوة الإسلامية عن المضي في طريقهم وأقسم علي القصاص لكل الإخوة الذين اغتالهم النظام الحاكم، وقال: "إن إسلامنا قادم.. قادم بإذن الله على أشلاء المجاهدين والشهداء وأن شعبنا شاهد على جرائم النظام ضد أبناء الجماعة الإسلامية من قتل وتعذيب وتشريد وتجويع، وأن كل ذلك لن يزيدنا إلا إصراراً على المضي في طريقنا، لأن ما يحدث هو عين ما لاقاه المسلمون الأوائل من أهوال وتعذيب في سبيل تبليغ دعوة الله " وأكد على أن أبناء الجماعة الإسلامية لن يحيدوا ولن ييأسوا ..

هذا وقد بدأت الجلسة في تمام الساعة الحادية عشرة والربع صباحاً حيث واجهت المحكمة المتهمين بالتهم المنسوبة إليهم فأنكروها، ثم تلا رئيس النيابة قرار الإتهام وطالب بإعدام تسعة عشر متهماً والأشغال الشاقة للباقين، وبعد ذلك بدأ الدفاع عن المتهمين بلفت نظر رئيس المحكمة لوضع المتهمين داخل الأقفاص فأمرالقاضي بفك القيود الحديدية وإخراج الحراس من داخل الأقفاص .

وقد دفع المحامون ببطلان التحقيقات وما صدر عن بعض المتهمين من اعترافات، وطالبوا بإحالة جميع المتهمين إلى الطب الشرعي لإثبات الإصابات البالغة نتيجة التعذيب، وطالبوا بانتقال النيابة إلي السجون للتحقيق في إضراب المتهمين عن الطعام بسبب المعاملة السيئة وحرمانهم من كافة حقوقهم حتى

أداء الصلاة، وكذامصادرة المصاحف والكتب والملابس من قبل إدارة السجون.

وقد طالب الدفاع أيضاً بضم ملف قضية اغتيال الدكتور علاء محي الدين – المسؤول الإعلامي بالجماعة الإسلامية ، كما طلبوا أجلاً للإطلاع والإستعداد .

وقد أبدت المحكمة موافقتها على جميع طلبات الدفاع وأجلت نظر القضية لجلسة ١٩٩١/٧/١٥ .

* في إطار الحملة المسعورة التي يشنها النظام على أبناء الجماعة الإسلامية وذلك للبحث عن الأخ/ صفوت عبد

الغني المتهم الثاني في القضية والذي تمكن من الهرب في شهر مايو الماضي- تمكنت مباحث الجيزة من رصد بعض الإخوة الهاربين من القضية منهم الأخوان: ياسر عبد الحكيم وعلاء أبو النصر أثناء ترددهم على أحد مساجد الهرم ، وبعد صلاة الظهر حاصرتهم قوات كبيرة من الأمن والقوات الخاصة وأطلقت عليهم وابلاً من الرصاص قتل في الحال الأخ/ ياسر عبد الحكيم والذي أصيب بثلاثة عشرة رصاصة وتمكنوا من القبض على الأخ/ علاء أبو النصر بعد إصابته، ومارسوا عليه تعذيباً وحشياً حتى أنه لم يحضر أولى جلسات المحاكمة بسبب الإصابات الظاهرة.

وفي إطار هذه الحملة تم القبض على الأخ/ علي الديناري وهو من قيادات الجماعة بالمنيا ومطوب القبض عليه منذ عامين لاعتقاله وكذلك قبض على الأخ/ شعبان علي إبراهيم والأخ /بهيج علي محمود والأخ / طارق السيد المصيلحي وهم من أبرز أعضاء الجماعة في أسيوط وعين شمس والمطرية. والجدير بالذكر أن كلاب الداخلية المصرية قد قتلوا هذا الشهر الأخ / عبد الغني عبد الحكيم في مدينة بني سويف بصعيد مصر.

## تونس

لا تزال حملات الإعتقال متواصلة بشراسة ضد المرابطين في تونس إمعاناً بتصفية كل ما يمت للإسلام بصلة، فقد أسندت وزارة التربية والتعليم العالي والتحث العلمي لوزير شيوعي لم يتورع عن احتقار النبي صلى الله عليه وسلم والتشكيك في صلاحية القرآن الكريم لعصرنا الحاضر، وأسندت وزارة الداخلية لرجل عسكري مشبوه، جمع كل قواه لإدخال أكبر عدد ممكن من المؤمنين داخل السجون حيث جاوز العدد عشرة آلاف معتقل، وأطنب في كل حملات التفتيش والمداهمات الليلية مروعاً الآمنين كان آخرها إغلاق كل المنافذ المؤدية إلى «حي التضامن» أكبر الأحياء الشعبية بالعاصمة والذي يعد أحد المعاقل الرئيسية للجبهة الإسلامية بتونس، واعتقال (٨٠٠) أخ في جو من الإرهاب والإهانة في ساعة متأخرة من الليل، وكذلك تم إصدار رخصة أحكام بالإعدام والمحاكمات متواصلة في كامل تراب البلاد، ولم يكتف الوزير بذلك بل طلب من الدول الغربية التضييق على المسلمين في بلاد المهجر.

إن نظام الجنرال بن علي واهم إذا أعتقد أنه يستطيع إنجاز ما عجزت عنه فرنسا طيلة ثلاثة أرباع قرن، وعجز عنه بورقيبة طيلة ثلث قرن.

## السعودية

* نشرت صحيفة الشرق القطرية أن الحكومة المصرية طلبت من الحكومة السعودية ترحيل الدكتور/عمر عبد الرحمن إلى القاهرة للتحقيق معه في التهم الموجهة إليه .

والجدير بالذكر أن الجماعة الإسلامية قد أصدرت بياناً لاحقاً جاء فيه:

أن الجماعة الإسلامية تحمل الحكومة السعودية المسئولية فيما لو سلمت الدكتور/عمر عبد الرحمن إلى الحكومة المصرية أو أصابه مكروه..

والجماعة الإسلامية إذ تؤكد أن الحكومة السعودية لن تفلت من العقاب إذا ما قامت بهذا العمل الخياني -

وتعاهد الله على تدمير طواغيت الأرض ومواصلة الطريق لإقامة دولة الإسلام مهما كلفها ذلك من تضحيات..»

الجماعة الإسلامية

أخبار المرابطين في العالم.. أخبار المرابطين في العالم.. أخبار المرابطين في العالم.. أخبار المرابطين في ال

# بيشاور

* بصدد الأحداث الأخيرة في الجزائر :

-ألقى الشيخ/عبد رب الرسول سياف «أمير الإتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان» بياناً جاء فيه:-

-إنطلاقاً من مبادئ الإتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان والذي في طليعة أهدافه تطبيق شرع الله ونصرة المسلمين على وجه المعمورة. نبدي قلقنا واستيائنا للبطش والعنف والأساليب المهينة الأخرى التي يتعامل بها في الجزائر مع الشعب المسلم.

... وإننا إذ ننصح حكومة الجزائر بالكف عن إراقة دماء المسلمين واعتقال أبناء بلادها المخلصين ونطالبها بالإفراج عن الأخ الكريم «عباس مدني» و«علي بلحاج» وبقية إخواننا، ننبهها إلى مغبة هذه التصرفات والتي تفقدها شعبيتها وتصعد لهيب الغضب ضدها وتمكن الأعداء لاستغلال هذه الظروف لصالحهم ونذكرها بالحديث القدسي الشريف «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب».

نوجه نداءاً من سويداء قلوبنا إلى الشباب الجزائري المسلم الذي أحببناه في الله أن يلتزم تعاليم الإسلام وأحكامه في جميع حركاته وسكناته وأن يتبع منهج الإسلام الأصيل الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين في تغيير المنكر ويستنير بتوجيهات أولي العلم منهم ويهتم بإزالة خلافاته وأن يصبر ويحتسب فسيجعل الله له فرجاً ويثبت علي الطريق.

* أصدر المهندس/حكمتيار «أمير الحزب الإسلامي» بياناً جاء فيه:

... فياإخوتنا في الجهاد والرباط علي أرض الجزائر الإسلامية.. ونحن نخوض غمار جهادنا على أرض أفغانستان ونواجه المؤامرات والمتلاحقة ضدهم، يشهد الله أن ذلك لم يشغلنا عنكم، وقد بادرتم وعقدتم العزم على الجهاد في سبيل الله من أجل إعلاء دين الله في الجزائر فأثلجتم صدورنا وصدور المؤمنين حين امتثلتم لأمره تعالى: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» فأجبتم داعي الله وسرتم على طريق الحق من أجل الحق مجاهدين في سبيل الله، وهاهم الشهداء منكم يرتفعون إلى السماء منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً

لماذا يقتل أبناء شهداء التحرير اليوم على أيدي الجيش الذي كان يجب أن يحميه؟..

...إننا معك ياشعب الجزائر المسلم المجاهد.. مع جهادك ورباطك وصبرك وثباتك ، فلا تتراجع ولا تلين.. لا تحيد عن طريق الجهاد إلى أي طرق أخرى مهما زينوها لك أرضك فاصبر واحتسب وتوكل على الله وجاهد حتى تقوم دولة الإسلام علي وصدق سبحانه :«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»

-والجدير بالذكر أن النادي الإعلامي في بيشاور قد أقام يوم ١٩٩١/٧/٣ ندوة مفتوحة لمؤازرة المسلمين في الجزائر، وقد تحدث في الندوة كل من:-

المهندس/أبو طلال القاسمي «رئيس النادي» والشيخ/أبو القاسم «رئيس مكتب الخدمات » .

والأخ/ أبو كمال التونسي - والأخ/حمدي مراد والأخ/ عبدالله أنس الجزائري.

وقد حث المتحدثون على فرضية جهاد الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله ويدعون الإسلام وحثوا أيضاً على ضرورة جمع الشمل بين كافة الجماعات الإسلامية الجهادية والعمل سوياً لهدف مشترك، كما حثوا الإخوة المجاهدين على أن يكونوا على مستوى الأحداث العالمية الجارية، والتي يُحاك جلُها ضد المسلمين. كما وجهوا كلمة

إلى المسلمين عامة وإلى الجزائر خاصة بأن يتكاتفوا ويلموا شملهم لأجل المقصد الواحد وهو تحكيم شرع الله ونصرة المستضعفين وتناسى الخلاف في الوقت الراهن.

*القاهرة

بعد (٧٨) يوماً من هروبه وبالتحديد منذ (١٩) إبريل الماضي وحتى يوم (١٩٩١/٧/٨م) تمكنت أجهزة وزارة الداخلية في مصر من القبض على الأخ «صفوت أحمد عبد الغني» المتهم الثاني في قضية اغتيال المحجوب، وقبل القبض عليه شنت مباحث أمن الدولة حملة اعتقالات واسعة على أبناء الجماعة الإسلامية بجميع المحافظات، تبعتها بحملة أخرى بعد القبض على صفوت. وفور القبض عليه بساعات قليلة سارع وزير الداخلية «عبد الحليم موسى» بعقد مؤتمر صحفي أعلن فيه نبأ القبض على صفوت ومعه «سمير خميس». وقد تسربت بعض المعلومات عن فشل محاولة لاغتيال وزير الداخلية قبل القبض على صفوت بيوم واحد وبسببها تمكنت أجهزة الأمن من إلقاء القبض على الأخ صفوت وهو يسير بشارع الكورنيش أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون، وادعت أجهزة الأمن أنه كان بحوزته طبنجة وبعض الذخيرة وبطاقة شخصية مزورة وبعد تفتيش شقته بالهرم أكدوا أنهم عثروا على مدفع رشاش وكمية من الذخائر وبعض المستندات الهامة وادعوا أنه كان يخطط لاغتيال بعض الشخصيات الهامة في الدولة.

ومن ناحية أخرى نفى وزير الداخلية الاتهام الموجه إليه بتصفية قيادات الجماعة الإسلامية وضرب مثلاً بصفوت وأنهم قبضوا عليه ولم يقتلوه. وقد تم عرض الأخ صفوت على نيابة أمن الدولة وسط حراسة أمنية مكثفة وفي حراسة عدد كبير من سيارات الأمن وقد وجهت له النيابة أربع اتهامات وهي الهروب من الحرس ومقاومة السلطات وإحراز سلاح بدون ترخيص بالإضافة إلى اغتيال المحجوب.

و«المرابطون» إذ يحتسبون إخوانهم عند الله وإن قتلوا أو عذبوا أو سجنوا فلن يثنيهم ذلك عن مواصلة الطريق حتى تعلوا راية لا إله إلا الله، ولسوف نثأر بإذن الله من كل طواغيت البشر «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».

القاهرة تبدأ في الخامس عشر من شهر يوليو الحالي الجلسة الثانية لمحاكمة أبناء الجماعة المتهمين باغتيال المحجوب والذين زاد عددهم بعد القبض على الأخ صفوت إلى أربعة عشر فرداً وسيحضر المحاكمة أيضاً الأخ «علاء أبو النصر» والذي منعته إصابته برصاص الأمن أثناء القبض عليه وكذلك آثار التعذيب الظاهرة من حضور جلسة المحاكمة الأولى في (١٩٩١/٦/١٠م).

**أثناء مثول المجلة للطبع وردت إلينا بعض الأخبار الهامة من مصر :**

فقد انعقدت الجلسة الثانية لأخوة الجماعة الإسلامية المتهمين باغتيال المحجوب وحراسه وقد تمكنت المباحث من القبض على اثنين من أفراد الجماعة هما: د/محمد منتصر عبد الحميد الشنتلي- والمهندس/نمير نصر عبدالموجود ووجهت لهم النيابة تهم الإيواء والتستر والمعاونة والمساعدة في إخفاء المتهمين الهاربين فأصبح عدد المقبوض عليهم ستة عشر أخاً وارتفعت قائمة الإتهام لتشمل (٢٧) فرداً. وقبل بداية الجلسة ألقى المتهم الثاني الأخ/ صفوت عبد الغني والذي قبض عليه للمرة الثانية قبل أسبوع بياناً قوياً تناقلته وكالات الأنباء العالمية طوال اليوم والليلة الماضيين حمّل فيه «حسني مبارك» مسؤلية ما يحدث من قتل وتعذيب لأبناء الجماعة الإسلامية وكذلك صده عن سبيل الله باعتقال الدعاه إلى الله وتلفيق التهم لهم وتشريد أسرهم وطردهم من وظائفهم. وفي نهاية البيان هدد الأخ/ صفوت قائلاً : **بدأنا بالمحجوب ولن يهدأ لنا بال حتى نأتي برأس حسني مبارك وباقي القيادات .**

هذا وقد تم تأجيل المحاكمة إلى جلسة ١٩٩١/٧/٢٠م.

* * *

# بريد «المرابطون»

## أتحداكم نشر ولو جزءاً من هذا الخطاب!!

بتوقيع «مواطن خليجي» وبداخل مظروف عليه ختم «مطار الرياض» وبدون عنوان وصلتنا هذه الرسالة:

.. دأبتم على شن حملة على دول الخليج...، وقد وضعتموها جنباً إلى جنب مع الدول الصليبية وكأنها دولة كافرة. ألا تعلمون أن بعض هذه الدول تطبق الشريعة الإسلامية، وأن دستورها الإسلام؟ لماذا تهاجمون دول الخليج بالرغم مما عملته وتعمله للإسلام والمسلمين؟ أهو الحقد والحسد والغيرة أم ماذا؟.. ياإلهي لماذا لا تهاجمون دولة الإلحاد والكفر في العراق؟ ألأنها سوف تأخذ ثأركم من دول الخليج؟ لماذا هذا السكوت ياأصحاب الدعوات الإسلامية؟ أم أنكم تأخذون الإسلام مطية لتنفيذ أغراضكم الدنيئة؟ أية مرابطون تقصدون؟ هل هو المرابطة في المكاتب؟ أم المرابطة لتصيد الأخطاء للناس الذين يعملون للمسلمين؟ أم المرابطة عن قول الحق؟ لماذا لا تكتبون أسماءكم الحقيقية لنتعرف عليكم ويحصل لنا الشرف بمعرفة هذه الأسماء الخفية التي لا تطلع إلا في الليلة الظلماء؟إنني متأكد أنكم مجموعة من الهاربين من بلادهم في قضايا تمس البلاد والعباد ووجدوا الجهاد الأفغاني فرصة لاعتلاء مسرح الأحداث... كل هذا جعل هذه المجلة تصدر في هذا الوقت الضائع من أحداث المسلمين...

نحن الآن عرفنا الصديق من العدو ونعتبر أن كل من أيد أو سكت أو ساعد «صدام» أنه كافر وعدو مثلهم مثل إسرائيل، إلا أن إسرائيل أرحم منهم، ولو - لا سمح الله- لا بد من الاستعمار فنحن نقبل بأمريكا وإسرائيل ولا نقبل بالعراق ولا بالدول التي ساعدته، نحن الآن صرنا نكره كل ما هو عربي خارج نطاق دول الخليج الست وأنتم السبب...أهل الخليج هم الأساس في كل شيء يخدم المسلمين،وأنتم ماذا فعلتم إلا نشر الفتن والدسائس وزرع الفرقة والتشتت بين دول العرب، وبعد هذا تتكلمون عن دول الخليج أنها أحضرت الصليبيين، نعم هذا صحيح، قولوا لي بربكم لو لم تتدخل أمريكا من كان سيخرج صداماً من الكويت؟...

نحن سوف نقبل علم أمريكا ونرفسكم بالنعال، لن تنالوا منا قرشاً أحمر لأننا عرفنا أهدافكم الخبيثة وعندنا سنابل الخير سوف ندفع لها وهي توزع بمعرفتها، ويكفينا ما حصل لنا بسبب طيبتنا وأخلاقنا . أنتم تحلمون أنه سوف يكون لكم دور أو تأثير بإصدار هذه المجلة للنفاذ إلي العامة والسذج من الناس، ولكن هذه الطريقة انتهت وكشفت...

أنتم تدينون أهل الخليج وتقولون أن الانفجار والاشتعال يهدد منطقة الخليج بسبب أفعالهم، ونرد على الحاقدين أمثالكم بأن ما تقولونه يهدد منطقةالشرق الأوسط كلها مهددة ، ولكن أهل الخليج يعرفون ربهم وسوف ينجيهم الله كما نجاهم من قبل ..

كل المنظمات التي تدعي أنها إسلامية خاصة في دول المغرب العربي والتي أيدت صدام سوف تسقط واحدة بعد الأخرى حتى الإخوان المسلمين في مصر الذين كنا نتعاطف معهم ولكنهم سقطوا في أول امتحان لهم بتأييدهم لحاكم دولة الكفر والإلحاد والفجور...

مجلتكم فيما أعتقد تأتيها أخبار معارك أفغانستان من المجاهدين العرب ومن الأفغان ولكن أياً من كتّابها لا يبرح مكتبه خوفاً على حياته، وبهذا ادعيتم أنكم في وسط المعركة وأنتم لا تعرفون عن المعركة إلا ما يصلكم وأنتم في مكاتبكم..والسلام علي من اتبع الهدى

ملحوظة : أتحداكم أن تنشروا ولو جزءاً من هذا الخطاب.

### «المرابطون»:

بداية نؤكد على أن جميع أهل الخليج ليسوا على شاكلة كاتب هذه الرسالة أو من نسميهم «الملأ من أهل الخليج» خاصة هؤلاء الذين جاءوا إلى الجهاد في أفغانستان، ويشهد الله أننا رأيناهم من خير الرجال، ومن ثمّ فردّنا على هذا المواطن الخليجي أو كلامنا عن "الملأ من أهل الخليج" غير متوجه لإخوتنا هؤلاء..

نأتي لرسالة هذا الأخ المستريح ونبدأ من حيث انتهت وهو قوله: «أتحداكم...» والحقيقة أنه لا وجه هنا للتحدي بيننا وبينه لأننا بفضل الله نملك سلاحاً وهو كما وقّع: مواطن خليجي غير مسموح له بحمل السلاح، ولئن كان ممن يسمح لهم بحمل السلاح فأيضاً لا وجه هنا للتحدي بيننا وبينه لأننا نعرف أنه لا يحسن استخدامه، إذ لو كان يحسن استخدامه لما استعان حاكمه بالنساء

من اليهود والنصارى حتى يدافعن عن عرضه وماله!!

نعود للرسالة وسنضرب صفحاً عما ورد فيها من شتائم تمس نواتنا فلن نرد عليها، لأننا قد آلينا على أنفسنا ألا نتخذ من صفحات هذه المجلة منبراً للثأر لأنفسنا بل ستكون بإذن الله دوماً للثأر لحرمات الله تعالى، بيد أنه يبقى لزاماً علينا توضيح بعض النقاط :

قوله: «لماذا لا تهاجمون دولة الكفر والإلحاد في العراق....إلخ» فيبدو أن أخانا المستريح لم يقرأ أو يُقرأ عليه من مجلتنا سوى عدد أو عددين، إذ لو أنه طالع العدد الثاني من مجلتنا -والذي صدر في (ذي القعدة ١٤١٠) أي في الوقت الذي كانت فيه صحف الخليج تمجد «صدام» وتصفه ببطل القادسية- لو طالع ما نشرنا في هذا العدد مقال «حلبجة» والذي بيّنا فيه تلك المأساة، وعدد الجثث التي تعفنت واسودت كقلوب البعثيين الطغاة وصفحات تاريخهم المخزي.. ولو طلع أخونا المستريح هذا صفحات العدد (٥) والذي صدر إبان الأزمة (صفر ١٤١١) وقرأ صفحة بوح العقل لما قال هذا المستريح أننا لا نهاجم دولة الكفر والإلحاد في العراق.. ونحن قلنا ونكرر أننا نعتبر أن صداماً كافرٌ مرتد يجب خلعه وقتله وقتاله شأنه في ذلك شأن سائر حكام بلادنا..

أما قول هذا المستريح أننا لا نكتب أسماءنا الحقيقية و... إلخ، فيعلم الله أن السبب في ذلك ليس كالسبب الذي ألجأ أخانا هذا إلى عدم ذكر اسمه أو حتى صندوق بريده كي نرد عليه ونعفي قراءنا من قراءة ما طفح به قلمه، وأسباب عدم ذكر أسمائنا ذكرناها في كلمة بوح العقل عدد (٢)..

وأما قوله: «ولكني متأكد أنكم مجموعة من الهاربين من بلادهم في قضايا تمس البلاد....» فهذه الصيغة تدل والله أعلم على عنوان الجهة التي أملت له هذه الرسالة..

وقوله: «إننا نعتبر كل من أيّد أو سكت أو ساعد صداماً أنه عدو كافر..» فعجيب، إذ هذه الفقرة تذكرني بطريقة ذكرها لي أحد الإخوة أن حكومة السعودية قد زادت على شروط الإسلام الخمسة لمن يقيم في السعودية شرطاً سادساً وهو الحصول على ورقة الإقامة!! وها هو ذا هذا المستريح يزيد أيضاً في نواقض الإسلام والمخرجات من الملة أمراً آخر!!..

وقوله:« نحن نقبل بأمريكا وإسرائيل ولا نقبل بصدام ولا بالدول التي ساعدته..» فخطأ إذ كان يجب عليه أن يقول أنه ليس ثمّ فرق بين حكام أمريكا وإسرائيل وبين حاكم العراق أوحكام الخليج أو مصر أو غيرها فكل هؤلاء يجب جهادهم، والمسلم ياأخي لا يقبل بأي حال أن يحكمه كافر..

وعجيب قوله: أن بعض دول الخليج تطبق الإسلام ثم يعود فيقول :«إننا نكره كل ما هو عربي خارج نطاق دول الخليج الست!! » وهذا الكلام فيه خلط وخطر من حيث الموالاة إذ يتضمن ذلك الكلام أنه يوالي لغير الله -بل ويحب حكومات- بإقراره لا تطبق شرع الله، فضلاً عن كون ذلك الكلام عصبية مقيتة منتنة..

وقوله: «سوف نقبل علم أمريكا و..» فلن أرد عليه..

أما قوله: «قولوا لي بربكم لو لم تتدخل أمريكا من كان سيخرج صداماً من الكويت» فهذا يؤكد ما قلناه مراراً أن الملأ من أهل الخليج أصبحوا يعتقدون أن "بوش" فعال لما يريد أكثر من اعتقادهم بقوة الله القوي الجبار ولا حول ولا قوة إلا بالله..

والحقيقة أني ضحكت -وشر البلية ما يضحك- من قوله: «لن تنالوا منّا قرشاً أحمر» إذ اختياره للتعبير المصري «قرشاً أحمر» وليس «ريالاً أخضر» يدل أيضاً على عنوان الجهة التي أملت عليه هذه الرسالة..

والأعجب من هذا كله قوله: «أن الله سوف ينجي أهل الخليج من الاشتعال والانفجار خاصة من دون الناس كما نجاهم من قبل لأنهم يعرفون ربهم!! سبحان الله أكل هذا أن ذكرناكم -أيها الملأ من أهل الخليج- بالله وقلنا اتقوا الله فتكون النتيجة أن تأخذكم كل هذه العزة بالإثم !!..

يا أيها الأخ المستريح عندما جاءت الريح العاصف إلى القوم الذين أهلكهم الله قالوا مطمئنين: «هذا عارضٌ ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به ريحٌ فيها عذاب أليم». وهذا صاحب الجنتين يقول باطمئنان: «ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً».

أيها المستريح: أيناك من عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي خاف من زلزال وقع في المدينة أن يصيبه ما يصيب العصاة، وأنتم تأمنون مكر الله إلى هذا الحد!! إنّا لله و إنّا إليه راجعون.

وأخيراً قوله: «أننا في مكاتبنا...إلخ» فيجيبه على ذلك عدد شهدائنا وجرحانا والحمد لله، وصدق من قال:

ولـو أن كل عاوٍ عـوى ألقـمتـه
حجراً لصار الصخر مثقالاً بدينار .

*** الأخ/ «سمرقند الفلسطيني»**

يامسلمون..

لقد آن الأوان فماذا أعددتم لفلسطين؟

حتى المحاريب تبكي وهي جامدة

حتى المباني تبكي وهي عيدان

هذا هو حال الجمادات وهي تعتصر ألماً على حال الإسلام والمسلمين، فهل هناك من المسلمين من يشعر ذلك الشعور تجاه أعظم قضية على وجه الأرض وهي قضية الإسلام والمسلمين لإقامة هذا الدين؟..

إذا كانت الآيات الربانية والأقوال المحمدية التي تنص على الوعيد والتهديد لمن ترك الجهاد من غير أولى الضرر، إذا كانت كل هذه التهديدات في كتاب الله وفي حديث رسوله الكريم لا تجعلهم يستجيبون لله وللرسول إذا دعاهم لما يحييهم ولا حتي الغيرة والرجولة لا تحرك فيهم ساكناً ولا تهيج مشاعرهم تجاه بلاد المسلمين التى احتلت وبدأت من سقوط الأندلس وحتى المسجد الأقصى وآخرها المقدسات الإسلامية في بلاد الحجاز..

ولا تأخذهم الغيرة لأعراض المسلمين التي تنتهك ولا للنساء المسلمات اللواتي يفعل بهن الفاحشة داخل السجون وهن يصرخن أين أنتم يا مسلمون؟ ولكن لا مجيب.. ليس هناك من يحرك ساكناً وعدد المسلمين ليس بقليل فهم كثير وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: «إنكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل»

رُبَّ وامعتصماه انطلقت

ملء أفواه الصبايا اليتم

لامست أسماعهم لكنها

لم تلامس نخوة المعتصم

فيا أيها المسلمون عامة ويا أبناء الحركات الإسلامية خاصة إن الكفر كله قد رماكم عن قوس واحدة وهو يردد ويقول: دمروا الإسلام أبيدوا أهله، فماذا أنتم فاعلون؟ إن الكفر قد حشد للإسلام النساء والرجال.. فيا أيها المسلمون قوموا واتركوا الخلافات بين الجماعات واتفقوا وفكوا القيود حتى نقاتل كل اليهود..

فوالله كما يقول «سيد قطب» رحمه الله في الظلال: «كما أن للعز ضريبة أيضاً للذل ضريبة، ولكن القاعدين عن الجهاد سوف يدفعون ضريبة الذل أضعافاً مضاعفة عن الضريبة التي سيدفعونها في النزال والقتال في ميادين العزة والكرامة».. هناك أيها المسلمون حيث البيض تلمع والرماح عواسل والقوم بين مقيد ومجندل .

فيا مسلمون: كما أن الجهاد فرض عين فالإعداد أيضاً فرض عين، فمن أعد ولم يجاهد فهو آثم لتركه الجهاد، وهو آثم أيضاً إذا نسي ما تعلمه في الإعداد لقوله صلى الله عليه وسلم: «من تعلم الرمي فنسيه فليس منا» إذاً فالإعداد وحده لا يكفي فمن أعد ففرض عليه أن يجاهد، فها هو ذا الباب مفتوح على مصراعيه لمن أراد النصر أو الشهادة في أفغانستان أو فلسطين أو غيرها..

بل وفلسطين أولى من غيرها إذا كان الباب مفتوحاً إليها..

وإن كنت أنسى فلن أنسى ما كان يردده الإمام الشهيد عبدالله عزام حينما كان يُسأل: أنت فلسطيني لماذا لا تجاهد في فلسطين؟ فيقول لهم: باب الجهاد في فلسطين مغلق ويضرب لهم مثالاً فيقول : إذا كان بجوار بيتك مسجد وأردت أن تصلى فذهبت للصلاة فوجدت المسجد مغلقاً فهل تسقط عنك الصلاة ؟ أم أنك تصلي في مسجد آخر؟ فقال: تصلي في المسجد الآخر حتى إذا فتح المسجد الذي بجوار بيتك تصلي فيه، ونحن وجدنا الباب مغلقاً في فلسطين فذهبنا نجاهد في أفغانستان، وإن فتح الباب في فلسطين فسوف نعود للجهاد في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

وأنا أقول بأننا نستطيع الآن أن نجاهد في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس. وأتوقع والله أعلم لو كان الشيخ عبدالله حياً لما تأخر في إرسال السرايا في تلك البقعة الشريفة، فيا أيها الإخوة وخاصة من تربى على يدي إمام الجهاد الشهيد عبدالله عزام، أناديكم وأقول لكم: لا تفروا من الواقع فإن فلسطين بحاجة إلينا فلا نسلم بلادنا بأيدينا، ولا نتعذر بالأعذار ونتشدق بالأقوال ونقول بأننا نسينا فلسطين وإنا نتوجه إلى فلسطين بعد فتح كابل وما يدرينا متى تفتح كابل ونسأل الله أن تفتح قريباً!!..

واعلموا ياإخوة لو أن أعداء الله كانوا يشكون أو يعتقدون أن الشيخ عبدالله عزام فكره الجهادي لا يتجاوز حدود أفغانستان ما قتلوه، ولكنهم كانوا على يقين بأن هذا الرجل يعد لما هو أكبر من أفغانستان، لذلك أصروا على قتله وخاصة بعد عملية «ضرار» الأخيرة التي قام بها على الحدود الأردنية، وبعدها تيقنوا أن هذا الرجل يعد الشباب ويرسلهم إلى فلسطين. لذلك اهتز البيت الأبيض لوجود العرب داخل أفغانستان.. بل إن روسيا وأمريكا لو كانتا تظنان بأن الحكومة الإسلامية ستقوم في أفغانستان -بإذن الله- ستكون حكومة علي نطاق الحدود الأفغانية فقط لما تآمروا كل هذه المؤامرات عليها، ولكنهم متأكدون أن هذا الجهاد سوف تكون له فصول وفروع وتشعبات..

واعلموا ياإخوة بأن رصاصة واحدة تطلقها على اليهود داخل فلسطين تعطي لإخوانك ثباتاً لمدة عام.. والسلام

***الأخ /أبو إحسان- أمريكا:**

..أحبة الإيمان هل من صحوة ضمير وكسر للقوقعة الصغيرة التى تغلف وتحجب شعاع ونور الإسلام وإعلان الجهاد المقدس على الإحتلال، مع تضافر جهود الحركات الإسلامية والقومية، والإلتفاف وراء قائد عربى ولو كان فاسقاً، وذلك بمساعدته وتشجيعه على مقاومة الإحتلال ومناجزته، مع غض الطرف عن أخطائه آنياً حتي نتخلص من المستعمر الجديد ، ومن ثم مقارعة الحكام الظلمة في ديار الإسلام تأسياً بشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. وهاك بوادر أمل: إما بمساندة صدام حسين نفسه وإعانته على إصلاح نفسه، لأنه بحاجة ماسة إلى المساعدة خاصة بعد أن أذلته أمريكا، فهو متعطش للثأر لنفسه منهم، بالإضافة لعداوته للإستعمار بمنظور قومي، أو الملك حسين في الأردن .. ويسبق هذا كله تعاون كافة الحركات الإسلامية، والإخلاص والتفاني فيما بينها، وتوحيدها تحت قيادة واحدة، ومن ثم التعاون مع كافة الحركات والأحزاب السياسية على مختلف انتماءاتها: قومية، بعثية، شيوعية، ناصرية وما إلى ذلك..

أحبة الإيمان: يشهد الله أني لم أكن متحيزاً إلى فئة من الفئات سوى أنه فيّ ميل لمناصرتكم ..

– أرجو تزويدي بالأعداد التالية من مجلتكم (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ )

–لقد سبق لي أن بعثت لكم مبلغ (٣٠٠) ثلاثمائة دولار زكاة أموالي، فنرجو إشعاري في مجلتكم عن وصول المبلغ من عدمه حتى أتمكن من متابعة الموضوع مع الجهات المعنية..

المرابطون : اعلم أخي – حفظك الله – أن هؤلاء القادة العرب، والذين ذكرت منهم اثنين–هؤلاء حكام مستبدلون مرتدون بإجماع المسلمين، لا تنعقد لهم ولاية ابتداءً، ويجب قتلهم وقتالهم قبل غيرهم، وبعد ذلك نقاتل من يلينا من الكفار حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فهؤلاء ليسوا فساقاً أو ظلمة حتى يقاس على قول ابن تيمية رحمه الله، والله أعلم .

وعن تزويدك بالأعداد فقد تم بحمد الله ، كما وصل المبلغ المذكور والحمد لله وتم إيصاله لمستحقيه.

ركن المرابطات

## هدية المرابطات

▣ قال حاتم الأصم رحمه الله:

من علامة المرأة الصالحة أن يكون حسبها مخافة الله، وغناها القناعة بقسمة الله، وحليها السخاوة بما تملك، وعبادتها حسن خدمة الزوج، وهمتها الاستعداد للموت..

▣ قالت زوجة يزيد:

لبيت تخفق الأرواح فيـه
أحب إليّ من قـصر منيف
ولبس عبـاءة وتقر عـينـي
أحب إليّ من لبس الشفوف
وأكل كسيرة من كسر بيـتي
أحب إليّ من أكل الرغـيف
وأصوات الريـاح بكل فـج
أحب إليّ من نقر الدفوف

▣ من الأخطاء اللغوية :

يقولون : قتل العدو المرأة الأسيرة.

والصواب:

أ- قتل العدو المرأة الأسير.

ب- أو قتل العدو الأسيرة.

لأن فَعيلاً بمعنى المفعول لا يستوي فيه المذكر والمؤنث إلا إذا كان الموصوف مذكوراً، نحو: هذا رجل أسير، وهذه امرأة أسير.

# أختاه.. هل

## حقوق الزوجة على زوجها

### [أ] الحقوق المادية:

وقفنا أختاه في العدد الماضي عند الحق السادس من حقوقك المادية فنستكملها بعون الله.

### (٧) المعاشرة بالمعروف :

«أني أُحرِّجُ عليكم حق الضعيفين: اليتيم والمرأة».

«حديث شريف»

توارد القول الكريم من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في حسن معاشرة الزوجات ما يفيض رفقاً ورحمة، ورعاية وعناية، وحسبك أن الله عز وجل جعل المرأة من آيات الله، وجعل المودة والرحمة والألفة عقدة الصلة بينهما، فذلك حيث يقول جل وعلا: **«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»** ولقد كفى وشفى في الأمر بحسن المعاشرة، وهي آية جليلة جامعة، بها تنزل الوحي الإلهي يتلى في المحاريب، ويتقرب به المتعبدون إلى الله سبحانه، فمن ذا الذي يستمع قوله تعالى: **«وعاشروهن بالمعروف، فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً»** ثم يجفو امرأته، أو يتسخطها بعد ذلك؟.

قلِّب بين أعطاف هذه الآية بصرك، واملأ منها يدك، وروِّ من معينها قلبك، ثم انظر هل تقيم على وجدانك، أو تقر على عاطفتك، فيما تكره من امرأتك؟ وما ظنك بأمر تكرهه ثم تظل على لجاجك فيه بعد أن مناك الله بالخير الكثير من ورائه؟ وأين ذلك من حسن الثقة وتمام الإيمان بالله؟ .

قال بعض المفسرين: والخطاب للذين يسيئون العشرة

# ثمَّ خيار؟! (١٠)

مع أزواجهم؟.

وقوله تعالى: «**وعاشروهن بالمعروف**» قال السدي: «خالطوهن»، وقال ابن جرير: صحفة بعض الرواة، وإنما هو «**خالقوهن**»، «**بالمعروف**» وهو ما لا ينكره الشرع والمروءة، والمراد هنا النصفة في القسم والنفقة، والإجمال في القول والفعل.

وقيل: المعروف هو أن لا يضربها، ولا يسيء الكلام معها، ويكون منبسط الوجه معها.

وقيل: هو أن يتصنع لها كما تتصنع له، واستدل بعمومه من أوجب لهن الخدمة إذا كُنَّ مما لا يخدمن أنفسهن، قال ابن كثير: « وعاشروهن بالمعروف» أي طيِّبوا أقوالكم لهن، وحسنوا أفعالكم وهيأتكم بحسب قدرتكم، كما تحب ذلك منها، فافعل أنت بها مثله، كما قال تعالى: «**ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف**» الآية.

قوله تعالى: «**فإن كرهتموهن**» أي إن كرهتم صحبتهن وإمساكهن بمقتضي الطبيعة من غير أن يكون من قبِلَهن ما يوجب ذلك «**فعسى أن تكرهوا شيئاً**» كالصحبة والإمساك «**ويجعل الله فيه خيراً كثيراً**» كالولد والألفة التي تكون بعد الكراهة، والمعنى: فإن كرهتموهن فاصبروا عليهن، ولا تفارقوهن لكراهة الأنفس وحدها، فلعل «لكم» فيما تكرهونه «خيراً كثيراً» و«خيراً» ووصفه بما وصفه مبالغة في الحمل على ترك المفارقة، وتعميماً للإرشاد، ولذا استدل بالآية على أن الطلاق مكروه.

وعن ابن اسماعيل في قوله تعالى: «**ويجعل الله فيه خيراً كثيراً**» قال: «الخير الكثير أن يعطف عليها فيُرزق الرجل ولدها، ويجعل الله في ولدها خيراً، وأخرج ابن المنذرعن الضحاك قال: فإن وقع بين الرجل وبين امرأته كلام، فلا يعجل بطلاقها وليتأن بها، وليصبر، فلعل الله سيريه منها ما يحب، وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال: عسى أن يمسكها وهو لها كاره، فيجعل الله فيها خيراً كثيراً.

وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالي: «وقد ندبت الآية إلى إمساك المرأة مع الكراهة لها، ونهت عن معنيين: أحدهما: أن الإنسان لا يعلم وجوه الصلاح، فرب مكروه عاد محموداً، ومحمود عاد مذموماً، والثاني : أن الإنسان لا يكاد يجد محبوباً ليس فيه ما يكره، فيصبر على ما يكره لما يحب، وانشدوا في هذا المعنى:

ومن لم يُغْمِضْ عينه عن صديقه
وعن بعض ما فيه يَمُتْ وهو عاتِبُ
ومن يتتبع جاهداً كل عَـثْرةٍ
يجدها، ولا يسلم له الدهر صاحبُ

ومما يرمي إلى ذلك الغرض الجليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يفْرَكُ مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً، رضي منها آخر– أو قال غيره. والفرك هو بغض أحد الزوجين الآخر، والفارك هو المبغض لزوجته، ومن هذا المعنى قول الرضي:

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل
أبداً يمانع عاشقاً معشوق
فصبرت حتى نلتهن ولم أقل
ضجراً دواء الفارك التطليق

فلا ينبغي للرجل أن يبغضها إذا رأى منها ما يكره، لأنه إن كره منها خلقاً رضي منها آخر، فيقابل هذا بذاك، وقد روي أن عمر رضي الله عنه قال لرجل طلق امرأته: « لم طلقتها؟»، قال: «لا أحبها»، فقال: «أوكل البيوت بني على الحب؟ فأين الرعاية والتذمم؟».

**روي أن عمر رضي الله عنه قال لرجل طلق امرأته: لما طلقتها؟ قال لا أحبها فقال عمر: «أوكل البيوت بني على الحب؟ فأين الرعاية والتذمم؟»**

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها»، وعنه أيضاً بلفظ: « واستوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، إن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، استوصوا بالنساء خيراً»، ومعنى «خلقت» أي أخرجت كما تخرج النخلة من النواه « من ضلع» واحد الأضلاع، فالمراد أن أول النساء خلقت من ضلع، أو المراد التمثيل، قال القاضي: « استعيرالضلع للمعوج صورة ومعنى»، فيكون المراد: أنها مثل الضلع، ويشهد لها قوله: «لن تستقيم لك على طريقة» .

والعوج: بفتح العين في الأجسام، وبكسرها في المعاني، قوله: «إن ذهبت تقيمها كسرتها» أي إن أردت منها تسوية اعوجاجها أدى إلى فراقها، فهو ضرب مثل للطلاق، قوله: «وإن تركته» أي لم تقمه «لم يزل أعوج» فلا تطمع في استقامتهن، قوله: «وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه» ذكر تأكيد لمعنى الكسر، وإشارة إلى أنها خلقت من أعوج آخر الضلع، مبالغة في إثبات هذه الصفة لهن، أو ضربه مثلاً لأعلى المرأة، لأن أعلاها رأسها، وفيه لسانها، وهو الذي يحصل به الأذى، وقوله: «استوصوا بالنساء خيراً» الإستيصاء قبول الوصية، فالمعنى أوصيكم بهن خيراً، فاقبلوا وصيتي فيهن، فإنهن خلقن من ضلع أعوج، فلا يتأتى الإنتفاع بهن إلا بأن يداريها، ويلاطفها، ويوفيها حقوقها، أو تكون السين للطلب مبالغة، أي أطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن، أو أطلبوا الوصية والنصيحة من غيركم بهن، وقد نظم بعضهم معنى هذا الحديث فقال:

هي الضلع العوجـاء لست تقيمها
ألا إن تقويم الضلـوع انكسـارهـا
تجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى
أليس عجيباً ضعفها واقتدارهـا

## ومن المعاشرة بالمعروف:

أن يتحبب إليها، ويناديها بأحب الأسماء، وأن يكرمها بما يرضيها، ومن ذلك أن يكرمها في أهلها عن طريق الثناء عليهم أمام زوجته، ومبادلتهم الزيارات، ودعوتهم في المناسبات.

ومنها: أن يستمع إلى حديثها، ويحترم رأيها، ويأخذ بشوارها، إذا أشارت عليه برأي صواب، فقد أخذ صلى الله عليه وسلم برأي أم سلمة يوم الحديبية، فكان في ذلك سلامة المسلمين من الإثم، ونجاتهم من عاقبة المخالفة.

وبالجملة فكل أمر يتصور في الدين والعرف أنه حسن فهو من المعاشرة بالمعروف التي أمر الله بها، قال صلى الله عليه وسلم: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».

وفيما يلي نتعرض لقبس من الهدي النبوي في حسن المعاشرة ليكون نبراساً لمن أراد أن يمتثل قوله تعالى: «**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً**»:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليس من اللهو إلا ثلاث: تأديب الرجل فرسه، ورميه بقوسه ونبله، ومداعبة أهله» وفي رواية : « كل شيء يلهو به الرجل باطل، إلا تأديبه فرسه، ورميه عن قوسه، ومداعبة أهله».

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: « وكان من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم أنه جميل العشرة، دائم البشر، يداعب أهله، ويتلطف بهم، ويوسعهم نفقته، ويضاحك نساءه، حتى أنه كان يسابق عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، يتودد إليها بذلك، قالت: «سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته، وذلك قبل أن أحمل اللحم، ثم سابقته بعد ما حملت اللحم، فسبقني، فقال: « هذه بتلك»، وكان صلى الله عليه وسلم يجمع نساءه كل ليلة في بيت التي ينام عندها، فيأكل معهن العشاء في بعض الأحيان، ثم تنصرف كل واحدة إلى منزلها، وكان ينام مع المرأة من نسائه في شعار واحد، يضع عن كتفيه الرداء، وينام بالإزار، وكان إذا صلى العشاء

> **وبالجملة فكل أمر يتصور في الدين والعرف أنه حسن فهو من المعاشرة بالمعروف التي أمر الله بها.**

يدخل منزله يسمر مع أهله قليلاً قبل أن ينام، يؤانسهم بذلك صلى الله عليه وسلم، وقد قال الله تعالى: « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة».

وقال الغزالي رحمه الله تعالى في «الإحياء» في « آداب المعاشرة وما يجري في دوام النكاح»:

«الأدب الثاني: حسن الخلق معهن، واحتمال الأذى منهن، ترحماً عليهن، لقصور عقلهن، قال الله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف»، وقال في تعظيم حقهن: « وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً»، وقال تعالى: « والصاحب بالجنب» قيل هي المرأة..

ثم قال: «واعلم أنه ليس حسن الخلق معها كف الأذى عنها، بل احتمال الأذى منها، والحلم عند طيشها وغضبها، اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كانت أزواجه تراجعنه الكلام، وتهجره الواحدة منهن يوماً إلى الليل، وراجعت امرأة عمر رضي الله عنه فقال : «أتراجعيني؟»، فقالت: «إن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجعنه، وهو خير منك».

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة رضي الله عنها: « إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليَّ غضبى» قالت: « فقلت : من أين تعرف ذلك؟»، فقال : «أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين: « لا، ورب محمد» وإذا كنت غضبى قلت: «لا ورب إبراهيم » ! قالت: «أجل، والله يارسول الله ما أهجر إلا اسمك».

ثم قال الغزالي: « الثالث: أن يزيد على احتمال الأذى بالمداعبة والمزح والملاعبة، فهي التي تطيب قلوب النساء، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن وينزل إلى درجات عقولهن في الأعمال» أ هـ.....

**واعلم أنه ليس حسن الخلق معها كف الأذى عنها، بل احتمال الأذى منها، والحلم عند طيشها وغضبها.**

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: « دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحبشة يلعبون بحرابهم في المسجد في يوم عيد، فقال لي: « يا حميراء! أتحبين أن تنظري إليهم؟ »، فقلت: «نعم»، فأقامني وراءه فطأطأ لي منكبيه لأنظر إليهم، فوضعت ذقني على عاتقه، وأسندت وجهي إلى خده، فنظرت من فوق منكبيه. وفي رواية –من بين أذنه وعاتقه– وهو يقول: «دونكم يابني أرفدة »، فجعل يقول: « يا عائشة ما شبعت؟»، فأقول: « لا» لأنظر منزلتي عنده، حتى شبعت، قالت: ومن قولهم يومئذ: «أبا القاسم طيباً»، وفي رواية « حتى إذا مللت، قال: «حسبك؟»، قلت «نعم» قال: «فاذهبي»، وفي أخرى قلت « لا تعجل»، ولقد رأيته يراوح بين قدميه، قالت: «وما بي حب النظر إليهم، ولكن أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه، وأنا جارية، فاقدروا قدر الجارية العَرِبة الحديثة السن الحريصة على اللهو».

قالت: «فاطلع عمر، فتفرق الناس عنها، والصبيان»، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رأيت الشيطان والإنس والجن فرّوا من عمر»، قالت عائشة رضي الله عنها: قال صلى الله عليه وسلم يومئذ: «لتعلم يهود أن في ديننا فسحة».

وتقدم عنها رضي الله عنها: «أنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، وهي جارية، قالت: «ولم أحمل اللحم، ولم أَبْدِن، فقال لأصحابه: « تقدموا»، فتقدموا، ثم قال: «تعالي أسابقك»، فسابقته، فسبقته على رجلي، فلما كان بعد، خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: «تقدموا»، ثم قال تعالي أسابقك»، ونسيت الذي كان، وقد حملت اللحم، وبدنت، فقلت :« كيف أسابقك يا رسول الله وأنا على هذه الحال؟»، فقال: «لتفعلن»، فسابقته، فسبقني، فجعل يضحك، وقال: « هذه بتلك السبقة» .

وعنها أيضاً رضي الله عنها قالت: «إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتى بالإناء فأشرب منه وأنا حائض، ثم يأخذه، فيضع فاه على موضع فيَّ، وإن كنت لآخذ العَرق فآكل منه، ثم يأخذه فيضع فاه على موضع فيَّ».

وقال عمر رضي الله عنه: «ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي، فإذا التمسوا ما عنده وجد رجلاً».

وقال لقمان رحمه الله تعالى: «ينبغي للعاقل أن يكون في أهله كالصبي، وإذا كان في القوم وجد رجلاً».

## ركن المرابطات

ويستحب للرجل إذا وجد فراغاً ووقتاً أن يشارك المرأة في خدمة البيت، فإن هذا من حسن المعاشرة المأمور بها : قالت عائشة رضي الله عنها-وقد سئلت عنه صلي الله عليه وسلم - ما يعمل في بيته: « كان يكون في مهنة أهله، يقم بيته، ويرفو ثوبه، ويخصف نعله، ويحلب شاته»

وعنها رضي الله عنها قالت: « كان صلى الله عليه وسلم يكون في مهنة أهله -يعني في خدمة أهله- فإذا حضرت الصلاة، خرج إلى الصلاة». وعنها رضي الله عنها قالت: «كان بشراً من البشر: يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبغض كل جعظري جواظ» الحديث.قيل هو الشديد على أهله، المتكبر في نفسه، وهو أحد ما قيل في معنى قوله تعالى: «عُتُل» قيل العتل هو الفظ اللسان الغليظ القلب على أهله، وقال صلى الله عليه وسلم لجابر حين تزوج ثيباً: «هلا بكراً تلاعبها وتلاعبك ».

ووصفت إعرابية زوجها وقد مات فقالت: « والله لقد كان ضحوكاً إذا ولج، سكوتاً إذا خرج، آكلاً ما وجد، غير سائل عما فقد».

قال الشافعي رضي الله عنه: «وجماع المعروف بين الزوجين كف المكروه، وإعفاء صاحب الخلق من المؤنة في طلبه، لا بإظهار الكراهية في تأديته، فأيهما مطل بتأخيره فمطل الواجد القادر على الأداء ظلم بتأخيره».

وقال بعض الشافعية: «كف المكروه: هو أن لا يؤذي أحدهما الآخر بقول أو فعل، ولا يأكل أحدهما، ولا يشرب، ولا يلبس ما يؤذي الآخر» أ هـ.....

---

### أختاه :

ركن المرابطات يرحب بمشاركتك

واقتراحاتكواستفساراتك

---

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«مَن جَهَّزَ غَازِياً في سَبِيلِ الله فَقَدْ غَزا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزاَ»

(متفق عليه)

# وا إسلاماه

من قمم جبال الهندوكوش، وعلى أحواض الهلمند، ومن ضفاف شواطئ جيحون كانت قصة شعب أبيّ، تجرع الغصص والآلام وما تأوّه.. وألهبته سياط التشريد والتجويع وبكلمة ذل للاستعمار ما تفوّه..

سرنا على أرض هذا الشعب نرفع بأيدينا حجراً حجراً لنقرأ تحت كل واحد منها قصةً من القصص التي تصرخ في أعماق كل مسلم منّا وا إسلاماه.. وهكذا دخلت في يوم الأيام مستشفى للأفغان، وقادتني قدماي إلى غرفة ممتلئة بالأسرة التي تحمل أجساداً مثخنة بالجراح والآلام، فهنا فتاة في غيبوبة عن وعيها قد ملأت وجهها الأنابيب الجلدية، وهناك امرأة تنتفض ألماً بعدما أُخرجت من غرفة العمليات الجراحية، وبين هنا وهناك فتاة قد حُلق شعر رأسها، وأخيط جلدها بعدما أودت قذيفة نارية بجزء منه ولكن الله سلّم.. وعلى سرير آخر وقعت عيناي على جسدٍ نحيل لفتاة صغيرة في السابعة من عمرها كانت تخفض رأسها، سرت نحوها، وما أن اقتربت منها أنا وأمي حتى رفعت رأسها وإذا بوجه بريئ قد أحرقت جماله شوائب سوداء من لغم غادر لم تدع مكاناً فيه إلا أحرقته وتركت آثاره فيه، وما أن رأتنا تلك الفتاة وهي لا تكاد تبصر إلا بعين واحدة حيث الشظايا قد ملأت عينها الأخرى حتى استغرقت في البكاء، فأخذنا نتحدث معها حتى هدأت وبدأت تتحدث بكلمات صغيرة بسيطة تناسب سنها، وبجانبها ممرضة أفغانية تعرف قصتها تعينها على أن تروي حكايتها..

فقالت الصغيرة: قبل فترة من الزمان كانت هناك معركة بين الشيوعيين والمجاهدين، أتى الشيوعيون إلينا وكان لي أخٌ عمره سنة وآخر يكبره بعامٍ، ونصف فدخلوا علينا وأطلقوا النار عليهما فلقيا الله عز وجل، ولكن الشيوعيين لم يكتفوا بذلك. إذ خرجنا بعد يومين أنا وأبي وخالي إلى الأرض لنحصد الزرع وما أن بدأنا إذا بصوت انفجار مزّق سمعي وملأ وجهي وجسدي كما ترون بهذه الأحجار «كانت تقول ذلك تعني الشظايا» وأحسست بأني لا أستطيع أن أرى إلا بعين واحدة فنظرت وأنا مذهولة مما حدث. ثم استغرقت في البكاء والقت بنفسها على أمي تعانقها.. وتخفف عنها وتواسيها ثم تكمل قائلة: وجدت أبي قد قذفه اللغم المزروع إلى الهواء وأنزله فتاتاً إلى الأرض، فأخذت أصرخ وأبكي، ويرتفع صوت بكاءها حتى بكى كل من كان حولها وكأن جرحها قد جدّد نزيف الجراح جميعها، ثم قالت: تمزّق جسد أبي وخالي ولكن أنا أعرف أن هذا بإرادة الله، ولو لم يرد الله لما حدث هذا، فتعجبت من بذرة الإيمان التي نماها الله عز وجل في قلب هذه الطفلة..

مدّت الطفلة يدها إلينا وهي تبكي وتقول: إن كنتم حقاً تحبونني فخذوني إلى أمي.. فهمست إلينا تلك الممرضة الأفغانية التي كانت بجانبها وقالت: لقد قصفت أطراف قريتهم، ولا ندري ربما لانجد لها أحداً تأوي إليه بعد خروجها من المستشفى، إذ القصف قد لحق بأسرتها. وبكل براءة تمسك الصغيرة بطنها بيدها وتقول: أرجوكم أطعموني، أنا جائعة فطلبت أن يطعموها فقالوا: هي تنتظر عملية جراحية لإخراج الشظايا من عينها ووجهها، فقلت لها سنحضر لك طعاماً بعد قليل إن شاء الله، فماذا تريدين يا صغيرتي؟ وإذا بها تشير بيدها وهي ترتعش وبصوت حزين مخنوق بالبكاء تقول لقد أخذت أمي تجمع فتات أبي من بين الزرع.. لقد استحال أبي إلى قطع صغيرة، وتنفجر بالبكاء فتربت أمي على كتفها وتضع رأسها على الوسادة وتدعوا لها: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك» وترقيها بآيات الله، وتغمض الصغيرة عينيها باستسلام وعلى جفونها تعلق دمعتان تحفران في أعماقي أثراً لن أنساه مدى الحياة.

وهكذا تترك كل قصة على أرض أفغانستان في كل قلب لوعة، وفي كل عين دمعة.. فتحية لك يا شعب أفغانستان.. يا شعباً مشى على جراحه وما تلكأ.. لك منّا ألف تحية.

# نساء رأين الرسول

# أم كلثوم
## «رضي الله عنها»

لم تبلغ جرأة فتاة من قريش كما بلغتها أم كلثوم بنت عقبة. ولم تتعرض امرأة لحصار وملاحقة أهلها وتحملها نتائج وتبعات سلوكهم كما تعرّضت له أيضاً. وهي أم كلثوم بنت عقبة بن معيط أبي إبان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

وقد هاجرت بعد توقيع الصلح وتطبيق الهدنة بين المسلمين والمشركين. وكان المشركون قد صالحوا النبي على أن يرد إليهم من جاء مؤمناً دون إذن وليه. وقد أسلمت أم كلثوم بمكة وبايعت قبل الهجرة، وهي أول من هاجر من النساء. ولنا أن نتصور مدى الخوف والقلق الذي عانته أم كلثوم، وهي مؤمنة مسلمة محاطة بسوار محكم من أهلها وذويها المشركين، وقد كان عليها أن تختار إما البقاء بين أهلها والإفتتان في دينها. وإما المغامرة والهجرة نحو المدينة للإلتحاق بالنبي صلى الله عليه وسلم وبقية المسلمين.

وقد قررت أم كلثوم الفرار من أهلها هجرة وحفظاً لدينها. ولكن صلح الحديبية كان قد طبّق وأصبح من المتعذر أن يهاجر المسلمون ببساطة، كما أنها امرأة وحيدة ومن العسير عليها أن تخرج وحدها بين الصحاري والجبال دون حماية أو معين. ولكن برغم كل تلك المخاطر خرجت أم كلثوم وحدها. واصطحبت في الطريق رجلاً من خزاعة حتى وصلت إلى المدينة، وقد ظنت أنها قد وصلت إلى شاطئ الأمان، دون أن تعلم بأن أخويها الوليد وعمارة كانا قد انطلقا خلفها من مكة ولم يدركاها إلا في المدينة. وقد وصلا في اليوم التالي لوصولها، وتقدما من النبي وقالا: يا محمد وفّ لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه.

فقالت أم كلثوم: يا رسول الله أنا إمرأة، وحال النساء من الضعف ما قد علمت، فتردني إلى الكفار يفتنوني في ديني ولا صبر لي. فأنزل الله في النساء سورة الممتحنة وحكم في ذلك بقوله تعالى: «إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار». فامتحنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتحن النساء من بعدها وقال: والله ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام وما خرجتن لزوج ولا مال. ثم التفت إلى الوليد وعمار قائلاً: قد أبطل الله العهد في النساء بما قد علمتماه فانصرفا.

فبقيت أم كلثوم في حصن الإسلام وتزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة، ثم تزوجها الزبير وولدت له زينب ثم طلقها، فتزوجها عبد الرحمن بن عوف رضي، فولدت له إبراهيم ومحمد وإسماعيل، ومات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص رضي الله عنه فمكثت عنده شهرا ثم ماتت وانتقلت إلى جوار ربها.

وأم كلثوم بنت عقبة التي أسلمت طائعة وهاجرت مشياً على الأقدام وأنزل الله فيها قرآن يتلى، هي أخت عثمان بن عفان رضي من أمه. وقد روت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنها ابنها وحميد بن رافع وغيرهما.

وهكذا كانت قصة هجرة أم كلثوم وهي تقطع الرمال والوهاد من أجل دين الله، نسائم إيمانية عبق أريجها في قلوبنا فأحيا فيها معنى الهجرة لله تعالى، والصبر والتحمل من أجل أن نحيا حياة إسلامية كما عاشها الرعيل الأول من المسلمين، فهل نكون نحن المرابطات كما كُنّ أولئك النساء اللواتي رأين الرسول.

## السلام عليكم

ها أنت ذا أخي المرابط الصغير تطالع صفحاتك الخاصة للمرة الثانية، ويعلم الله أننا ما كنا ننتظر أن تحدث صفحاتك هذه في المرة الأولى كل هذا الأثر فيك وفينا، فلله الحمد الذي تتم بنعمته الصالحات..

ولكن أتعرف أخي لماذا وقع كل هذا الأثر؟.. إنه -بعد توفيق الله تعالى- انتظار الملايين من أمتنا لك.. أن تشبّ، وتكبر، فتحمل اللواء مع البندقية، وتعيد العز والمجد السليب الذي غاب عنا وسلب منا يوم أن ملئت قلوبنا بحب الدنيا وكراهية الموت.. يوم أن دبّ الوهن في قلوب الكبار وأرضعوا ذلك للصغار، فلم يهتموا بهم ويربوهم على الجهاد والاستشهاد، ومن ثمّ ضاعوا وأضاعوا من خلفهم..

وبعد.. فهل تراك يا أمل أمتنا المنشود تكون عند ظننا فيك، فتحمل البندقية لتفك الأسارى وتثأر للحرمات، وتنصر المظلومين وتعيد خلافتنا؟..

نسأل الله أن تكون عند حسن ظننا فيك..

و السلام،،،

### المرابط الصغير.. يلعب ويصنع.. ويدافع عن الإسلام. فإليه نهدي: كيف يصنع «المقلاع»

أول من استخدم هذا السلاح نبي من أنبياء بني إسرائيل وهو سيدنا داوود عليه السلام، وكان فتى صغيراً مثلكم، قتل به «جالوت» ذلك الملك الجبار «المجرم» وكان داوود راكباً حصاناً ومحصناً جسمه بالحديد عدا جبهته، ويمسك بيده الرمح، فوضع داوود حجارة صغيرة في المقلاع وقال:«بسم الله» ويدأ يلف المقلاع ثم رماه فثبت الحجر في جبهة «جالوت»، فوقع على الأرض، وأخذ داوود منه السيف، وفصل به رأسه عن جسده، وكبر المسلمون «الله أكبر.الله كبر» وأصبح داوود هو الملك بعد أن قتل جالوت.

قال تعالى: «وقتل داوود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء»

وجعل الله مصرع هذا الجبار على يد هذا الفتى الصغير، ليرى الناس أن الجبابرة الذين يرهبونهم ضعاف، يغلبهم الفتية الصغار حيث يشاء الله أن يقتلهم.

أما الأدوات التي نحتاجها فهي بسيطة ويمكن الحصول عليها بسهولة:

* حبل طوله (١)متراً + قطعة من الجلد الطبيعي+ مجموعة أحجار صغيرة الحجم.

١- تقطع الحبل إلى طرفين طول كل طرف نصف متر.

٢- تثقب قطعة الجلد ثقبين بطرفي قطعة الجلد.

٣- تقوم بربط طرفي الحبل بثقبي قطعة الجلد.

٤- تضع الجحر الصغير داخل قطعة الجلد وتمسك بطرفي الحبل وتحركه حركة دائرية وتلف المقلاع عند مرور الهدف ثم تترك طرف وتمسك الطرف الآخر فيندفع الحجر بكل قوة إلى الهدف وتقول: «بسم الله- وما رميت إذ رميت ولكن الله رمي»

أخي المرابط الصغير: كن شجاعاً مثل داوود عليه السلام وعليك بمحاربة أعداء الله من الكفار والطواغيت -اليهود والنصارى- وحاربهم واقتلهم حيث وجدتهم.

*****



# روضة المرابط




## أول فدائي في الإسلام

هل تعرفه أخي المرابط الصغير؟ إنه طفل صغير مثلك، ضحى بنفسه وروحه من أجل الإسلام فمن هو ذلك الشجاع والبطل العظيم؟ إنه أول طفل دخل الإسلام «علي ابن أبي طالب» رضي الله عنه ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم. دخل الطفل الشجاع فراش النبي صلى الله عليه وسلم ووضع فوقه الغطاء ونام فيه معرضاً نفسه لأن يقتله الكفار.

فأقص عليك قصته ياأخي المرابط الصغير:

عندما أذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة، كانت فتيان وكفار قريش على بابه بسيوفهم يرصدونه متى ينام حتى يهجمون عليه ويقتلونه فلما رآهم رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لعلي ذلك الفتى الصغير: «نم علي فراشي واتشح ببردي الأخضر فنم فيه فإنه لا يخلص إليك شيء تكرهه»

وفي أثناء الليل خرج الرسول صلى الله عليه وسلم علي القوم وهو يقرأ: «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون»

فألقى الله النوم عليهم حتى فلم يره أحد، أما المشركون فلما علموا بفساد مكرهم، ضربوا علياً وأخرجوه إلي المسجد فحبسوه ساعة ثم تركوه.

## المرابط الصغير والرياضة

عن عبدالله ابن الحارث رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبدالله وعبيدالله وكثيراً ابن العباس ثم يقول: «من سبق إليَّ فله كذا وكذا» قال فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم» أخرجه أحمد بإسناد حسن.

وكان الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون بالجري وأن علياً رضي الله عنه كان عداءً.

## المرابط الصغير يتعلم العربية

قال صلى الله عليه وسلم: «من يحسن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالعجمية فإنه يورث النفاق»، وقال عمر رضي الله عنه: «تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم»، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب»

أخي المرابط الصغير: اعتز بإسلامك وقرآنك وتعلم اللغة العربية واجتهد في التحدث بها، فهي لغة القرآن الكريم ولغة النبي صلى الله عليه وسلم ونصلي لله تعالى بالغة العربية.

## بلاد المرابط الصغير
### «فلسطين»

هي دولة إسلامية عزيزة على كل مسلم، فهي بلد المسجد الأقصى ثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصلاة فيه بخمسمائة صلاة..

مساحتها: (٣٧٠٠٩٠) كيلو متر مربع، يحدها شمالاً لبنان، وشرقاً سوريا، وغرباً البحر المتوسط وجنوباً مصر، دخلها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاتحاً عام (١٥) هـ...

وفلسطين هي أرض الأنبياء ففيها دفن إبراهيم وزوجته عليهما السلام في مدينة الخليل، وولد فيها سيدناإسماعيل في منطقة بئر سبع، وهي بلد داوود وسليمان، وذي الكفل ويحيى وشعيب ولوط ويونس عليهم السلام .

عاصمة فلسطين: القدس، وأهم المدن الخليل، بيت لحم، حيفا، يافا، غزة.

ولقد سقطت فلسطين في أيدي الصليبيين أربع مرات آخرها عام (١٩٤٨م)، حينما سلمتها بريطانية الصليبية لليهود عليهم لعنة الله، واستولت إسرائيل على كل أرض فلسطين عام (١٩٦٧م).

إن القدس الآن أسيرة تناد ي المسلمين. وامحمداه.. وامعتصماه.. واصلاح الدين والمرابط الصغير بفلسطين يقول: لبيك إسلاماه، ويقبل على الجهاد في سبيل الله، ويتطلع إلى جنات النعيم ومنازل الشهداء ولسان حاله يقول: خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود.

## مسابقة المرابط الصغير

١- دولة تقع في قارة آسيا يحكمها طاغية عميل لليهود والنصارى، قلدته ملكة انجلترا الصليب على صدره، إستعان باليهود والصليبين أعداء الله ورسوله، فاحتلوا الخليج والجزيرة ودنسوها بعد أن طردهم منها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه..

أ- ما اسم هذه الدولة؟

ب- من هو حاكمها؟

ج- إذكر حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحث فيه المسلمين علي طرد المشركين من هذه الأرض؟

٢- قال صلي الله قليه وسلم: «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يجتمع فيها إلا مسلماً»،رواهمسلم.

أ- حدد أرض جزيرة العرب جغرافياً؟

ب- اذكر اسم ثلاث غزوات للنبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود؟

ج- من هو الصحابي الجليل الذي تم في عهده طرد اليهود من الجزيرةالعربية؟.والسلام عليكم

### الجوائز: عشر جوائز مقسمة كالآتي:

* إن كنت أخي الفائز تعيش في باكستان فالجائزة رحلة ثلاثة أيام إلى إحدى الولايات المحررة لخمسة من الفائزين.

* وإن كنت من خارج باكستان فالجائزة: إشتراك مجاني في مجلة المرابطون لمدة عام. لخمس من الفائزين

أحبائي الأطفال: صفحات المرابط الصغير مفتوحة لكم فابعثوا إلينا بكل ما ترونه مفيدا من علوم ومعارف وقصص واقتراحات ونحن بالانتظار.

أحبائي الأطفال: كي تفوزوا بجوائز المرابط الصغيرإرسلوا لنا الإجابة مرفقة بكوبون المسابقة.

## مسابقة المرابط الصغير (٢)

الاسم : ..............................

السن : ..............................

العنوان : ..............................

# وصية شهيد

## «الحسين بن علي في سطور» :

- اسمه أشرف محمد حامد.
- من مواليد الإسماعلية (١٩٦٩م).
- حاصل على دبلوم معهد الاتصالات.
- قدم الجهاد قبل ستة أشهر، قتل رحمه الله هذا الشهرفي «لوجر» بقذيفة هاون
- هو الشهيد العاشر للجماعة الإسلامية على أرض الجهاد في أفغانستان.

والأخ الشهيد نحسبه كذلك قد عرفه كل من عاشره رجلاً فريداً، لا يكل ولا يمل من العمل والتدريب، كان رحمه الله ذا ذكاء وحلم وعلم، ورغم حداثة سنه كان له دور كبير في نشاط وعمل الجماعة الإسلامية في محافظته «الاسماعلية».

وقد تعلق قلبه بالجهاد وما أن اتيحت له فرصة السفر إلى أفغانستان حتى حزم امتعته ويمم شطرها، لكي يعد نفسه في معسكرات التدريب ويشارك إخوانه الأفغان وفي نيته وفكره إخوانه في سجون مصر والعمل هناك ولكنه يبتغي أجر الشهيد «ويتخذ منكم شهداء».

**الوصية :**

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده سبحانه وتعالي ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً وبعد.

من منطلق شرع الله في أمر الوصية آثرت أن أكتب وصيتي قبل أن أذهب إلى الجبهة بقليل وذلك في يوم الثالث من رمضان عام (١٤١١)هـ الموافق (١٩٩١/٣/١٩م).

وإني لأشهد الله عز وجل وأشهد ملائكته وأشهد حملة عرشه وأشهد جميع خلقه أني أشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ونبيه ورسوله.

**أبي الحنون:** هكذا كنت دائماً أكتب إليك في خطاباتي التي كنت أرسلها إليك أيام كنت أعمل في الدنيا وللدنيا فالحمد لله الذي عافاني أما الآن فأنا أكتبها لك من أرض الجهاد وأنا أعمل لدين الله تعالى لتكون كلمة الله هي العليا، وشتان بين هذا السفر وذاك، وإني لأدعو الله عز وجل أن تستشعر معاني هذه الكلمات بقلبك كما أشعر بها أنا بكل جوارحي، ولا تظنه كلاماً إنشائيا أو كلاماً محشواً في رأسي كما تقول دائما، لا والله إنه لحق اليقين، ولم أشعر بمعنى الإيمان ولا بمعنى

الحياة الصادقة السعيدة إلا في أرض للجهاد، وهذه الأشياء ملموسة واقعياً حقاً والله ياأبي . وإني أعلم أنك دائماً تفهمني، ودائماً تشعر بي، ولكني هذه المرة أخشى ألا تفهمني فالله المستعان..

أنت تعلم ياأبي أن الله تعالى قد قال في كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل ولا تحكمه تصورات بشرية بل هو يحكم البشرية جمعاء- قال تعالى:«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن. ومن أوفى بعهده من الله. فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم..».

ولا أريد أن أخوض معك في كلام كثير ربما أنت أعلم به مني، ولكن كل الذي أود أن أقوله لك: ألا تحزن ولا تبتئس ولا تبكي، ولا تعتقد أني مت، ولكن اعتقد وقل دائماً أني قتلت في سبيل الله وادعوا الله لي أن يكون قد اتخذني شهيداً، وما أدراك ما الشهيد..

ادع الله أن يتخذني عنده شهيداً وعندها إن شاء الله سوف أشفع لك عند الله تعالى، فالشهيد يشفع في إثنين وسبعين من أهله كما ورد عن الصادق المعصوم صلوات الله وسلامه عليه، وستكون أول من أشفع فيهم إن شاء الله لأني أحبك في الله.

أبي الحنون: وصيتي لك أن تخاف الله عز وجل في كل لمحة ونفس، وأن تعمل بما أمرنا به الله، وتنتهي عما نهانا عنه، وتحتكم في ذلك لشرع الله وحده، وتقيس الأمور وتزنها بميزانها الصحيح كما وزنها علماء السلف والتابعين، وأن تستعد دائماً للقاء المولى عز وجل، وعندها تستقيم الحياه ولا أخشى عليك شيئاً، وسامحني علي أي شيء بدر مني سالفاً وأدع، الله لي دائماً أن يتخذني شهيداً..

أبي الحنون: لا أريد أن أوصيك على رعيتك فأنت أعلم مني بحقها، وحقها أن يحتكم في المنزل في كل صغيرة وكبيرة إلى شرع الله فهو المنهاج لنا إن كنا مؤمنين..

أبي الحنون: أريد أن تشرح لأمي وإخوتي ما فهمته أنت الآن، وأن تبين لهم ذلك الفضل العظيم الذي أعطاني الله إياه إن شاء الله، وتلك المنة التي من الله بها عليّ، فلا تجعلهم يحزنون ولا يبكون ولا يعتقدون أني مت لأني إن شاء الله لم أمت.

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً . بل أحياء عند ربهم يرزقون»

هكذا قال الله فمن أصدق من الله قيلاً إن كنتم مؤمنين، وأنا أظن ذلك وأحسبكم على خير ولا أزكي على الله أحداً، فلا أريد بكاء ولا نحيب ولا أي عمل من أعمال الجاهلية، وإني بريء من تلك الأعمال أمام الله.

إنما أريد الدعاء لي دائماً والعظة من أمر الدنيا والتوبة إلى الله، فالدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله ما والاه وعلم ينتفع به .

أما من ناحية إتصالي الهاتفي فسامحني وسامحوني لأني كذبت عليكم، وقلت لكم أني أتصل من البرازيل أو غيرها، وما فعلت ذلك حباً في الكذب وإنما خوفاً عليكم ومعرفتي أنكم لو عرفتم ماذا كنتم فاعلين، لذلك كله قلت لكم ذلك في الهاتف، فسامحوني واسألوا الله أن يغفر لي ذلك واعلموا أني ما تركتكم لدنيا أو لمال أو لدراسة أو لأي أمر من هذه الأمور إنما تركتكم لما هو أعظم من ذلك.. تركتكم لأشفع لكم إن شاء الله تعالى نسأله ذلك .

**أمي الحبيبة**: والله الذي لا إله إلا هو إني لا أحب أحداً في هذه الدنيا كما أحبك، وهكذا هي فطرة الله الذي فطر الناس عليها، ووالله إني لأعلم كم تحبينني، وكم تخافين على من نسمة الهواء، وكم

تشتاقين إلي وتتحرقين شوقاً وألماً علي، والله أني لأعلم ذلك كله ولكن عزائي أني بمشيئة الرحمن سوف أشفع لكم يوم القيامة حيث الحياة الأبدية التي ليس بها فناء، فأنت تعلمين أننا سنفترق لا محالة بالموت. إن لم يكن اليوم فغداً. وهكذا، ولكن شتان بين هذا الفراق وهذا الفراق إن روحي تتعانق مع روحك إن شاء الله وسنلتقي بلا فراق، فاعملي لهذا اليوم واستعدي له وأنا أحسبك علي خير ولا أزكي على الله أحداً، فادعي لي أن يتخذني الله شهيداً حيث حياة لا موت إن شاء الله، وإن شاء الله ستكونين من أول من أشفع فيهم، وإن كنت تريدين أن تستزيدي فهماً لمعنى كلمة الشهيد وما أعده الله تعالى له يوم القيامة فاسألي «عمرو» أو اسألي أبي لأنك عندما تعرفين لن تدمعي علي دمعة واحدة، بل ستفرحين وتتمنين أن يتخذني الله شهيداً .

ووصيتي لك أن تعملي بما أمرنا به المولى عز وجل دون تفريط ودون تقصير واعلمي أن ما تعود عليه المجتمع ليس صحيحاً، وأن السعادة كل السعادة بطاعة أوامر الله، وأخيراً أرجوا منك عدم البكاء والنحيب وافعال الجاهلية، فأنا بريء من ذلك كله واصبري واحتسبي عند الله فعسى أن أشفع لك..

**أخواتي البنات**: إعلمن جيداً أنكن فرطن في تعلم كتاب الله وتعلّم دين الله، فحاولن قدر استطاعتكن أن تتعلمن دين الله وتعملن به دون تقصير أو تفريط. واعلمن جيداً أنكن مفارقن هذه الدنيا لا محالة، فاعملن لهذا اليوم، واستشعرن عظمة الله عز وجل في قلوبكن، وحافظن علي الصلوات، والتزمن بالحجاب الشرعي، وائتمرن بما أمرالله وانتهين عما نهانا الله..

فالله الله في الدين. الله الله في العرض..

أطعن الوالدين واسمعن لهما وبرهن وأطعن لهما قدر استطاعتكن، ادعين الله لي أن يتخذني شهيداً فلعلي أشفع لكن..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحسين بن علي

*شهر رمضان سنة (١٤١١هـ). (١٩ مارس)*

## أخوة الإسلام في كل مكان..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يحتاج الأمر مني إلى كلام فما نحن فيه من ذلة ومهانة غني عن الكلام، ويكفي أني قد قرأت عن أخت لكم في الله تقسم وتقول: والله لقد أضحى العيش علينا حراماً..

فما بالكم وما بكم وماذا أصابكم؟ إننا نقضي الوقت في الكلام والحجج والبراهين والمبررات والفتاوى بينما أعداؤنا يستغلون الوقت، كل لحظة فيه، في الكيد والنيل من المسلمين، وفي انتهاك مقدساتنا.. يعذبون ويستبيحون المال والدم والعرض. ونحن ما زلنا في ثُبات.. نقول ونتكلم ونردد!!

وكلام الله وآياته البينات واضحة لا تحتاج إلى كل هذا، وإنما تحتاج من كل مسلم أن يُطلّق الدنيا ويبيع نفسه لله ويحرص على الموت لتوهب له الحياة فهبوا وبيعوا أنفسكم، لله عندها ستشعرون بالعزة والكرامة، وستعرفون ما هو الإيمان حقاً. وستندمون على كل لحظة ضيعتموها في المناقشات والجدال فإلى الله امضوا ولا تتثاقلوا..

أما وصيتي إليكم فهي صرخة كل إمرأة مؤمنة مسلمة تصرخ وتستنجد رجال المسلمين..

وصيتي إليكم هي دموع الأطفال المشردين في كل الأرض، استنقاذ المستضعفين من المسلمين في كل بقاع الأرض، فاتقوا الله واجيبوا داعي الله وادعوا لي أن يتخذني الله عنده شهيداً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

صدى الوجدان

# مقاطع من حديثٍ غير مسموع !! (٤)

توعك طفلي الرضيع بحمى أرعشت جسده مع جسدي ، وأشعلت إهابه مع فؤادي .. وقفت أتحسسه وأرقيه ، وأبلل جبهته بماء وخل ، ثم أعطيه الدواء مع الحقنة ..

□□□

ومع مس الإبرة انتفضت عيناه غضبى : ألا يكفيك أبتاه أنْ تراني مريضاً بذنوبك وتقصيرك ، ثم أنت بعد تأتي وتؤلمني ؟ !..

ياويح أبيك !! ..

وأقيد مع أمه يديه ورجليه ، وأغرس الأبرة في فخذه ، فيرتج جسده ، ويقذفني بنظرة نارية !! عيناه تصرخ : يا لفك القيد !!

عيناي : سامحني بني .. أعرف أنك كأبيك تكره القيد !! ..

عيناه : أحقاً أبتاه أنك تكره القيد ؟

عيناي : كيف لا، وكم أدمت القيود من معصميّ وكعْبَيّ !! ..

عيناه : ولكني أراك تقيد قلبك طوعاً بالهوى ، وتسلسله أسيراً داخل قفصك الصدري ! ..

عيناي : أعوذ بالله من أسر الهوى ، وسجن الدنيا ..

عيناه : هذه حيدة ، ولئن كنت تحسن الإبانة عن المعاذير فهذا ليس معي ، أليس كذلك أبتاه ؟ ..

عيناي باستسلام : بلى والله.. بني : انصح أباك – عافاك الله –فقليل مع أبيك الناصحون إذ يحسبونه من الناصحين !! ..

عيناه : كأنك تعرف أبتاه ما أقول ، ولكن لا يعرف البر إلا سائح ، ولا البحر إلا سابح ، ولا الزناد إلا قادح .. فانظر ماذا ترى ؟

عيناي : زدني ..

عيناه : تعلم أبتاه أن الهوى مطمورة ضيقة في حبس وعر ، ومذ خُلق الهوى خُلق الهوان .. فاستثبت اللهَ أبتاه لقلبك وأنت في حربك لشهوات نفسك ، لا يتزلزل قدمك ، فأول ما ينهزم من المهزوم عقله ، والمهادنة دليل الذل ، وتأثيرات الذنوب على مقاديرها .

عيناي : زدني ..

عيناه : أبتاه تعلم أن محبة الدنيا محنة ؛ إذ كم تفتح من بلية .. كم أفردت منْ أرفدت ؟ كم أخمدت منْ أخدمت ؟ كم أفقرت منْ أرفقت ؟ كم فارقت منْ رافقت ؟ كم قطعت منْ أقطعت ؟..

عيناي : زدني ..

عيناه : عجباً لك أبتاه .. أراك طويل الأمل في قصير الأجل ..راحلاً بغير زاد مع قليل العمل .. أبتاه : إن كنت تخشى عليّ فاتق الله ..

عيناي : حسبك بني ..ولا حول ولا قوة إلا بالله.



# المرابطون

نحو بناء صف مرابط متين

## أمل يتلألأ

تحت ظلال السيوف

## كلمة حق

في مواجهة الباطل

## علم يرفرف

بين الدماء .. والأشلاء .. ودوي المدافع